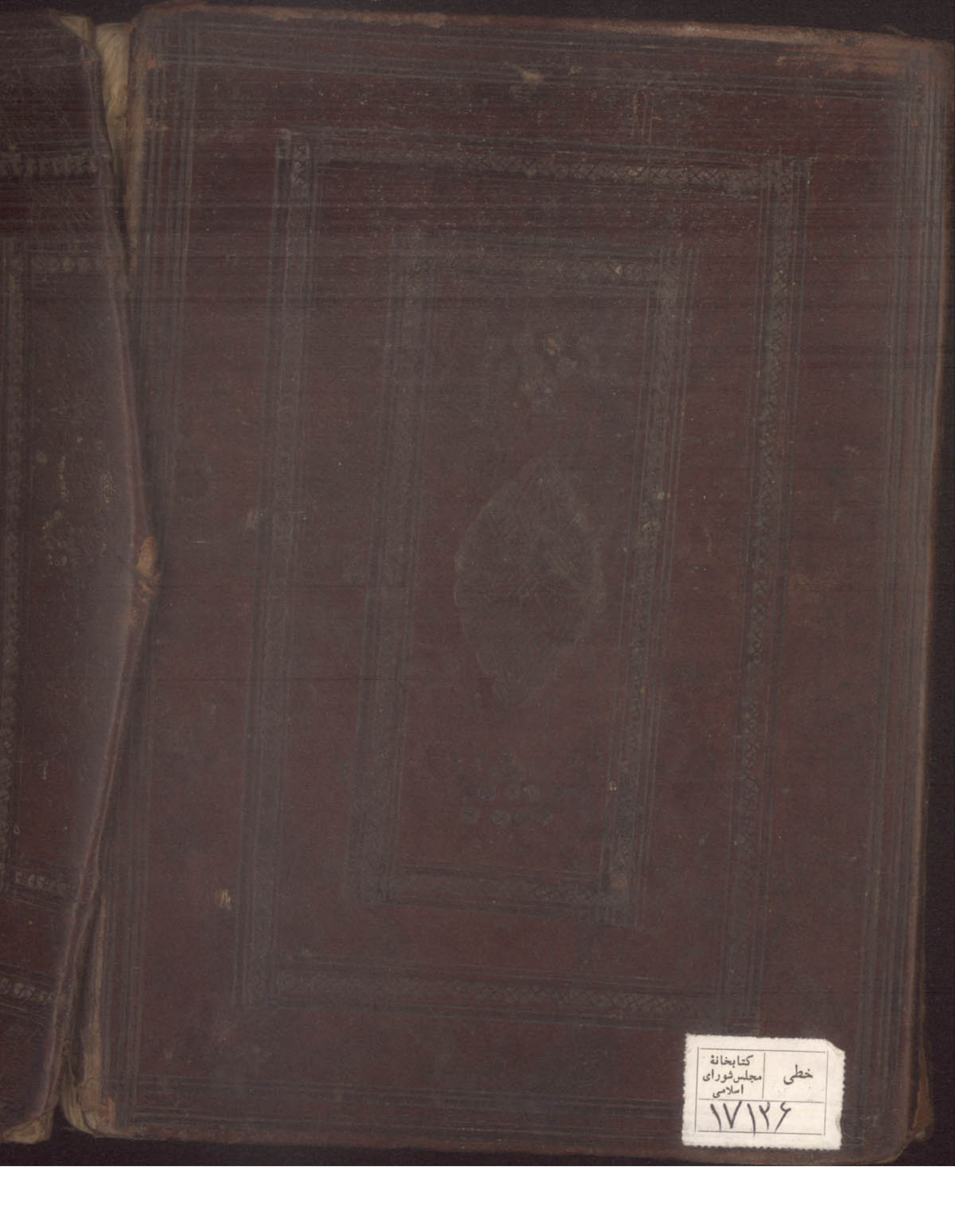

کتابخانهٔ
مجلس شورای
اسلامی
خطی
۱۷۱۲۶



بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ الإ
مام الرئيس الأجل أبو محمد القاسم بن علي [illegible]
بن عثمن الحريري البصري رحمه الله تعالى
عليه. الخطبة الأولى من شهر المحرم
الحمد لله منشئ نصاب الفطرة ومحيي الأر
ض بوابل المطر. الغالب على ما بطن وظهر
والعالم على ما بقي ودثر. أحمده من أولى جميلا
فشكر. وأنزهه عن قول من جحد به وكفر
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تبارك وتعالى
فقدر. وملك فقهر. وعبد فشكر. وعصي
فغفر. وجهر بالقبيح فستر. وأشهد أن محمدا
عبده ورسوله أرسله محجة لمن استبصر. وحجة

علي

على من استكبر. فقام بأمره وأنذر. وجا
هد في سبيله وشمر. ودعا إلى طاعته وأمر
ونهى عن مخالفته وزجر. حتى أبلج قمر الإ
يمان فأنار. وخبا نجم الطغيان فأدبر. وزهق
به تمويه الشيطان ودحر. وظهر دين الله على
كره مريب ودهر. وحصحص الحق واشتهر
اللهم صل على سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى
آله فأكثر. كما طيب محتدهم وطهر. أوصيكم
عباد الله وإياي بتقوى الله أيها الناس
فإن التقوى يوجب كريم المآب وجزيل الثواب
وتحذركم من عقابه فإنها خير النعم [illegible] وويل
لمن أدبر. فتمسكوا بأقوى سبب من تقواه و

كونوا ممن يراقبه ويخشاه ولا تأمنوا مكر الله
فإنه لا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون
فاعلموا عباد الله أن ممر الليالي والأيام
ومكرور الشهور والأعوام يؤذنان بانتهاء
الأعمار ويؤذنان بخراب الدنيا ويقربان
البعيد ويبليان الجديد ويوهيان الجليد و
يفند ما أنشيد حكمة جارية بمقدار و
سنة ماضية على مقدار وقدرة تعجز تحصيلها
فطر أولي الأفكار فاعتبروا يا أولي العقول و
الألباب وقد مضت رحمكم الله من مدة الحياة
سنة تدني إلى هجوم الوفاة فالسعيد من استو
دعها صالحا من عمله والشقي من شهدت عليه بقبائح

والله

زلله وبئس أمرا تنقضي بالبطالة ساعاته وتمضي
في الجهالة أوقاته فجدير أن يطول على نفسه بكاؤه
ويدوم على طلب الخلاص عناؤه ويكثر من
أمهله حياؤه ما دام يسعده بقاؤه وقد
استقبلتم رحمكم الله عاما جديدا وأقبلتم
شهرا محرما حميدا وأشهر السنة في التحريم
وأحقها بالتفضيل والتقديم خصه الله تعالى
في يوم العاشر بثواب جزيل وفضل ثبت بفضله
الأنبياء وصامه الصالحون والعلماء فمن
رغب في اغتنامه وقدم النية في صيامه فليصم
التاسع والعاشر منه إن استطاع ولا تعرضوا
عن تعظيمه استكبارا فإن صيام عاشوراء
تعدل صيام سنة مقبولة والتوسعة فيه على

العيال سنة غير مجهولة فأوسعوا فيه على
العيال من فضل الله الحلال واستقبلوا
الله فيه عثراتكم واستغفروا السيئاتكم
واسألوه أن يكثر نسكم أقسامكم و
أن يطهر بها قلوبكم وأجسامكم وأن
يديلكم من أعدائكم بتأييده ويمدكم
بنصره وجنوده وأن يوفقكم للتناصف
والتراحم والخروج من [illegible] الفضول
والمظالم وأن يعمكم برأفته ولا يكلكم
وعدل أحكامكم وقضاياتكم وأن يهديكم
لمرضاته ويجيركم على أجمل عاداته فإ
ن المنيب إليه سالم والمتخلف عنه نادم
جعلنا الله وإياكم ممن يسارع إلى مرضاته

واستقاله

واستقاله مما جناه ولم يؤثر على لزوم
طاعته شيئا سواه إن أحسن ما نطق به
متكلم وأبلغ ما أصغى إليه مستفهم
كلام من لا يقع به توهم متوهم والله
تعالى يقول وهو أصدق القائلين جل جلا
له وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأن
صتوا لعلكم ترحمون وقال عز من قا
ئل عليم فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله
من الشيطان الرجيم أعوذ بالله من الشيطا
ن الرجيم ثم يقرأ إن عدة الشهور عند الله
اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق ال
سموات والأرض منها أربعة حرم ذلك
الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم

وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم
كافة واعلموا أن الله مع المتقين

بارك الله لنا ولكم بالقرآن العظيم و
نفعنا وإياكم بالآيات والذكر الحكيم و
جعل منقلبنا ومنقلبكم إلى جناته جنات النعيم
أمركم بما أمركم الله به من طاعته فأطيعوه
وأنهاكم عما نهاكم الله عنه من معصيته
فلا تعصوه وإن ضاق ولكم ما عند الله
فثوبوا إليه واطلبوه واستغفروا الله
العظيم لي ولكم ولسائر المسلمين والمسلما
ت فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي و
آله وصحبه وسلم

الخطبة الثانية في شهر المحرم

الحمد لله

الحمد لله مبدع أصناف البدائع وموسع
ألطاف الصنائع الذي أودع شكر نعمه
كل منيب طائع وأودع نور حكمه قلب
اللبيب الخاشع أحمده على إحسانه الشا
ئع وأفضاله المتتابع وأشهد أن لا إله
إلا الله وحده لا شريك له شهادة مس
تكين لربوبيته خاشع راغب في
معروفه طامع وأشهد أن محمدا عبده
ورسوله أرسله بنور ساطع وحق
قاطع وعز قامع وضياء لامع و

حكم واقع وصول وارع وطول
واسع وعدل رافع عم إلى كل قريب و
شاسع فأنقذ كل مستجيب سامع و
أهلك كل مول دافع حتى استقام الناس
على أوضح الشرائع وأمنوا به حلول
الفجائع اللهم صل على محمد صلى الله
عليه وعلى آله صلاة تجود عليهم بركاتها
جود الغيوث المرابع والسحب الهوامع
وتطلع كأنها طلوع الأنجم الطوالع إنه
آدم أعجبك العجب وأنت أعجب منه

أعجبك

أعجبك وأطربك ما نلت مما أردت أدركت
غايته أعطبك وأعتبك من الأيام ما
إذا استحكمت ثقتك به أغضبك
وتعقبك عمران ما كلما عمرته أخربك
فأنت تدخر ما يعقبك وتجد ما يخلفك
وتكذب من يصدقك وتتهم من يرشـ
دك حتى كان علمك بالشريعة جهالة
أو كان هدايتك بالرسول ضلالة أو
كان صحة المعقول عندك إحالة
أو كان حفظ الله عليك عملك إزالة

ألم يأتك نبأ أبناء القرون ۞ المتحصنين
بالمغافر والحصون ۞ الذين أخذوا عبا
د الله خولا ۞ ومال الله دولا ۞ وانقا
د لهم صعاب الأمور ذللا ۞ وعبدوا له
مفاوز البر والبحر سبلا ۞ وجبيت إليهم ثمر
ات كل شيء قبلا ۞ وكانوا أحسن الناس
بالأمصار أجلا ۞ وأبعدهم في منازل الأمل ۞
وأعلاهم في معالم منزلا ۞ وأمضاهم في مقال
جدلا ۞ كيف ذهبت لهم المنون أتيانا عضلا
وبعثت فيهم من نقض أجسامهم سبلا ۞

وسرعت

وسرعت لهم مكان شرائع الصحة عللا ۞
وأبدلتهم بالنشاط كسلا ۞ حتى سقتهم من
حياض الموت نهلا ۞ ثم عادت عليهم بعد
النهل عللا ۞ فأصبحت معاقلهم عليهم
عقلا ۞ وصارت نفوسهم لمعاطب الحمام
نقلا ۞ وأعضاؤهم بيران الأسقام
شعلا ۞ ولحومهم لهوام الأرض أكلا ۞
ووردوا المقابر وحدانا وثللا ۞ وا
ستوفوا مدد آجالهم كملا ۞ ولقوا
تفصيل أعمالهم جملا ۞ قد طال البلى

لهم في اللحود شغلا ۞ وأسيل على الخدود
منهم مقلا ۞ لا يهتدون إلى رجعة حيلا ۞
ولا ينفع التأسف والندم منهم عللا ۞
يتوقعون من القيامة أمرا جللا ۞ فكيف
بك أيها الناس ۞ إذا قمت من سكرة الموت
ثملا ۞ وأجبت داعي الحق عجلا ۞ وسمعت
بصوت صاد القيامة زجلا ۞ وبرزت للذي
خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك
رجلا ۞ هنالك رجفت الألباب وجلا ۞
ونكست الرؤوس خجلا ۞ وصارت

الجنة

× جمع ظلة ... أن الناس تغشاهم من فو
قهم كما قال الله تعالى لهم من فوقهم ظلل
من النار ...

الجنة للمتقين نزلا ۞ والنار للمجرمين
ظللا ۞ ذلك بأنهم اتخذوا الشياطين وذر
يته أولياء من دون الله وهم لكم عدو
بئس للظالمين بدلا ۞ أوصيكم عباد
الله وإياي بتقوى الله أيها الناس إن
قد انسلخ العام ۞ وأقبل المحرم وهو
شهر حرام ۞ وقد رغب الصالحون
في التاسع والعاشر منه في الصدقة و
الصيام ۞ فصوموا رحمكم الله يوم
عاشوراء ۞ لأن صومه يعدل عند الله

الله صوم حول تام وسعوا فيه على
العيال والأقرباء من ذوي الأرحام ولا
تتعرضوا فيه لركوب الأوزار وسوء
الإجترام وتجنبوا الفسق والفواحش
وكبائر الآثام خشية لما أوعد ورجاء
لما وعد به ذو الجلال والإكرام جبر
الله قلوبنا وقلوبكم بإسعاف مخافته
وستر عيوبنا وعيوبكم بأستار رأفته
جعلنا الله وإياكم من الذين اتقت قلو
بهم بعفوه فاستبشرت وأمنت وجوههم

حلول سطوته فأشرقت إن أحسن ما أمه
اتسق نظامه وأولى ما اتبع حلاله واجـ
تنب حرامه كلام من خير الكلام
كلامه والله تبارك وتعالى يقول وهو
أصدق القائلين جل جلاله وإذا قرئ
القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم
ترحمون وقال عز من قائل عليم فإذا
قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطا
ن الرجيم ووعدنا موسى ثلاثين ليلة
وأتممناها بعشر فتم ميقات ربه أر

بعين ليلة وقال موسى لأخيه هرون اخـ
لفني في قومي وأصلح ولا تتبع سبيل المفسد
ين بارك الله لنا ولكم بالقرآن العظيم
ونفعنا وإياكم بالآيات والذكر الحكيم وجعل
منقلبنا ومنقلبكم إلى جناته جنات النعيم أمر
كم بما أمركم الله به من طاعته فأطيعوه و
نهاكم عما نهاكم الله عنه من معصيته فلا
تعصوه وأرضى لي ولكم ما عند الله من ثوابه
فاطلبوه وأستغفر الله العظيم لي ولكم ولسا
ئر المسلمين فاستغفروه إنه هو الغفور الر
حيم وهو البر الكريم وصلى الله على نبينا محمد
النبي الأمي وآله وصحبه وسلم

الخطبة الثالثة من شهر المحرم

الحمد لله مسخر الكواكب جارية

في بروج

في بروج أفلاكها ومطهر السموات
بغلب تسبيح أملاكها ومسير أنفس
المطيعين للسعي في فكاكها ومنقذ
كافة المؤمنين حلما ونعمة بإدرا
كها أحمده على جزيل نعم خولها
وتوالي قسم كملها وملابس آلاء
خلعها ومقاطع أعداء جدعها
حمدا يكون إليه واصلا وبما وعد
عليه كافلا وأشهد أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له شهادة يتألف

في القلب كونها ◦ ويتعلق بالرب س
سببها ◦ وأشهد أن محمدا عبده ورسـ
سوله ◦ أرسله للبشر عاقبات ◦ وللمنذر
عاقبات ◦ وللحقوق طالبات ◦ وعن الفسو
ق ناكبات ◦ فلم يزل صلى الله عليه وسلم
وعلى آله لأمته ناصحا ◦ وعن شريعته
مكافحا ◦ حتى أظهر الله كلمته ◦ وشـ
ـفى به ◦ وكثر صحبه ◦ ونصر حزبه ◦
وأقر قربه ◦ ثم قضى بعد ذلك نحبه ◦
اللهم صل على محمد صلى الله عليه وعلى
آله

آله ومن تبعه واعتقد حبه ◦ أيها الناس ◦
أوصيكم عباد الله وإياي بتقوى الله الزموا ال
التقوى يلزمكم وفاقها ◦ واحتموا الدنيا
يحتمكم صفقاتها ◦ وأموا سبل الهدى فقد
وضح لكم منارها ◦ وحرموا ظهور المنا فقد
جد بكم عنادها ◦ وانظروا بعيون الهمم د
في مصارع الأمم ◦ أين الذين فرقهم الزمان
دده ◦ وجمعهم اللحد بأن كرة ◦ فعمروا الدنيا
عمارة آمن من عذابها ◦ ونفذ أمرهم في برها و
بحرها ◦ حتى إذا انقعد ومنها مقاعد السوق ◦
وتمهدوا فيها مماهد السلف ◦ وصد قوا كوا

بدوامها ◦ ولم يرمقوا العواقب في طيها ◦ قلبت
لهم عين قرابها انجاحها ◦ وأمرتهم على أعقابها أفو
اجا ◦ حرست ديارهم بعد افصاحها ◦ وطمست
آثارهم بعد اتضاحها ◦ أخلفتهم بروق المواعد
وأخلفتهم فنون الرواعد ◦ غروا فغالتهم الر
لا أنفا ◦ وسقوا بكأس الحمام فبادوا وماتوا ◦ فبادت
بها أهل الأمصار والأرحبين ◦ وتوسدوا منابر الأو
لين ◦ لقد هتف بكم هادم اللذات ◦ فاسمع وكا
دنكم عارض الشتات ◦ فما أقلع ولا كف فيكم
سيف الممات ◦ فأوجع وسعى بينكم فتك الآفات ◦
فأسرع وأنتم معتصمون بعمائم الآمال الحائلة بينكم
وبين

وبين الذين حوربتم الآجال ◦ حتى كأن الموت على
غيركم كتب ◦ وكأن الحق على من سواكم وجب
فأعجب بها غفلة شاملة ◦ ونقلة عاجلة ◦ ومنية
حاينة ◦ ألا إنك تنكر الأيام هجومها ◦ وأريتكم
في غيركم محتومها ◦ فبادروا عباد الله وتوبوا
العمر مفتوحة ◦ وفي ساعات المهل مندوحة ◦ قبل
قطع الوتين ◦ ورجع الأنين ◦ ورشح الجبين ◦
ومعاينة الملك المسلط الأمين ◦ قبل سعة الحليم ◦
وولوا اليتيم ◦ وعويل الحريم ◦ لتزود الأمور العظيم
قبل أوان الغشية ◦ وهوان النشية ◦ وإغراق الشنار
الهيبة ◦ واستحقاق دار الخشية ◦ فيومئذ تنقطع

القلوب من الإقلاق إشفاقا ۞ وتصير الذنوب في
الأعناق أطواقا ۞ وتنكر الأنساب فلا يفرق والد
ولدا ۞ ويجوز الحساب فلا يظلم ربك أحدا ۞
فتح الله لنا ولكم أقفال القلوب ۞ وأنجح لنا ولكم
السؤال في المطلوب ۞ وجعلنا وإياكم بزواجره
أيقاظا ۞ ولنواهيه وأوامره حفاظا ۞ إن
أحسن الكلام أثرا ۞ وأبين النظام عبرا ۞
كلام من خلق من الماء بشرا ۞ ثم يقول أولم
يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذ
ين كانوا من قبلهم كانوا هم أشد منهم قو
ة وآثارا في الأرض فأخذهم الله بذنوبهم

ويكون عمل الشرع على العنق مطوية بمواعظه الزاجرة عند السؤال

وما

وما كان لهم من الله من واق ۞ بارك الله لنا
ولكم بالقرآن العظيم ... إلى آخره

الخطبة الرابعة من شهر المحرم ۞

الحمد لله خالق السموات وسامكها ... وبارئ
البريات ومالكها ۞ الذي ليس له مشرف
لا تشبيه ۞ ولا في قوله بطل ولا تمويه ۞ أحمده
بما يوجب حمده علينا ۞ وأبرأ من الحول إليه ۞
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ۞
شهادة من عرف فاعترف ۞ وحاد من الحرف
عنها وصدق ۞ وأشهد أن محمدا عبده و
رسوله ... أرسله بكتاب أوضحه ۞ ولسان

أفصحه ۞ وشرع شرحه ۞ ودين فسحه ۞ فلم يد
ع فسادا إلا أصلحه ۞ ولا عنادا إلا زحزحه ۞ ولا
مقفلا من الأبواب إلا فتحه ۞ اللهم صل على سيدنا
محمد صلى الله عليه وعلى آله ۞ ما هلله ملك أو
سبحه ۞ أوصيكم عباد الله وإياي بتقوى الله
أيها الناس ۞ إلى كم تماطلون بالعمل ۞ وتطمعون
في بلوغ الأمل ۞ وتغترون بفسحة المهل ۞ و
لا تذكرون هجوم الأجل ۞ وأنتم فرائس بين
المنايا ۞ وإشارة بين الرزايا ۞ ومعارك بين البلا
يا ۞ وما ولد ثم فللتراب ۞ وما بنيتم فللخراب ۞ و
ما جمعتم فللذهاب ۞ وما عملتم ففي الكتاب ۞

مدخرا

مدخر ليوم الحساب ۞ فرحم الله امرأ قدم الخير ۞
وأنعم النظر فيما أن يغادر الأوطان ۞ ويعدم الإ
مكان ۞ ويبادر الأكفان ۞ ويلحد في حفرة كان
بالضيق والشدة والقصب جمع كظيمة وهي مجرى الأنفاس
قبل الأخذ بالكظائم ۞ والأسى على اكتساب الجر
ائم ۞ فيأتي ... القلب الآثم ۞ وسكون الحركات
لدخول الحوادث ۞ فيأتي تقول نفس يا حسرتا على
ما فرطت في جنب الله وإن كنت لمن الساخرين ۞
فحينئذ تضيق الأنفاس ۞ وتفتر الحواس ۞ ويقع
الإياس ۞ ويحل بالمفروض الحدث والباس ۞ بآله
مشغول لا عن ذهاب به وأحبابه ... مسلما لما به
يسفا يمينا ويقبض شمالا ۞ ويعالج من سكرات

ومنه قوله تعالى والصاحب بالجنب والمعنى على ما فر
طت في طلب جنب الله أي جيرانه وقربه وهو الجنة و
هذا معنى قول ابن العربي في قرب الله تعالى

الموت أهوالا يشكل فلا يرد سؤالا ويلتمس
من الإقالة والرجعى محالا قد صار الخبر عنه
عيانا وعاد شكه في الرحيل يقينا ثم سلب
روحه وأسكن ضريحه وهيل عليه التر
اب وعدم منه الإياب منقطعا عن الأهل بأثره
مستفهما عن فعله خبره ينتظر نفخ الناقور
ونفخ إسرافيل في الصور ليوم العرض والنشو
ر يوم يكشف عن المستور وحصل ما في الصد
ور ويقع الحساب عن القليل والكثير ففريق
في الجنة وفريق في السعير أيقظنا الله وإياكم من
سنة الطبع وأعاذنا وإياكم من هول المطلع

بخفض يوم تقديره
يوم يكشف

وامننا

وأمننا وإياكم يوم الفزع ونفعنا وإياكم
في المرجع إن أولى ما أنذر به ووعظ
وأحق ما تمسك به وحفظ القرآن المبين
الذي نزل به الروح الأمين والله تبارك
وتعالى يقول وهو أصدق القائلين لجماعة
ثم يقرأ كلا إذا بلغت التراقي وقيل من راق
وظن أنه الفراق والتفت الساق بالساق
إلى ربك يومئذ المساق بارك الله لنا و
لكم بكتابه
الخطبة الخامسة من شهر
المحرم
الحمد لله الذي خلق

الأرض لما ذرأ مهادا وأرسى فيها ال
جبال أوتادا وبنى فوقها سبعا شدادا
وجعلها للأنام مبدأ ومعادا أحمده حمدا
يبشر به بنوع الأفضال ويديم له همو
ع النوال ويسد فيه طريق المحال و
يجدد معه التوفيق في كل مقال وحال
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
شهادة التزم الإيمان سببها وأحكم
الإيقان طبعها وهذب البرهان مذهبها
وأعد الرحمن مشربها وأشهد أن محمدا

عبده

عبده ورسوله أرسله والكفر طام عبا
به هام ربابه حام سحابه سام صبا
به فدكم الحق حبابه ونهر الخلق
عجابه وسلم الأفق حجابه فلم يزل
صلى الله عليه وسلم وعلى آله مصطلقا
مشتغلا بالإبلاغ قائما كل باغ مؤيدا
بأهل الإرشاد مؤيدا بفصل الخطاب
حتى قوم أودا وبر فاجرا وكر ناصرا
وفرق كافرا ومزق غسق البهتان
وتألق فلق الإيمان اللهم صل على

محمد صلى الله عليه وعلى آله ما تناوح
صدا ان وتخلف الجديدان صلاة نا
مية في كل وقت وآن أوصيكم عباد
الله وإياي أيها الناس استقيموا على
سنن اليقين واستعدوا لموافاة ربكم
بتقواه في كل حين واحذروا الدنيا فإنها
دار ظعن لا سكن فيها وقرار هوان
لمصطفيها ومدار محن جامعة لمقتنيها
ومعادن فتن واقعة لمعتقبيها ومنحدرات بأ
ح لعاشقها ومصدات فلاح لعائفيها
من

من دار وثق بها فأم حينه أم دار اغتر بها
فلم تهنه بغاتها معدوم وفانوها
محتوم وسائلها محروم ونائلها مسموم
ومطالبها مذموم قد خلت من الأمم
عقد النظام وسلت عليهم سيوف الانتقام
وطحنتهم برحى الإقدام وأسكنتهم تحت
الرجام فصعب مقامهم سهل المرام و
سحب منازلهم موحش الأعلام وآثارهم
عبرة للأنام وديارهم مخبرة بغير كلام
معربة بألسنة الأيام معربة بمعنى الأحكام

مبهمة بتكرار الأعوام معجمة بآثا
ر الحمام دار محى أهلها السكون عن
الحراك وأخرجتهم المنون من الديار
فهم في الفكر موجودون ومن الصور
مفقودون قد كشفوا بما اقترفوا
ووقفوا فاعترفوا وأسفوا على ما طفقوا
ووفوا بما أسلفوا فيا مقشعر من الموت
سبيله والقبر كفيله وإلى القيامة تحو
يله وفي أثناء بين حرم الجنة مقيله ما الإ
نسان بطول الغفلة عما أنتم إليه موجعون
او

أو ما الإعتداد إذا وقع التعويل بما أنتم
إليه معرضون كلا لتعضن الأنامل على
تقصير أسفا ولتعضن الكتاب عماله
تجدون عنه منصرفا وكفى بذلك لمن عقل
واعظا كافيا يوم عطش الأكباد وذبول
الشفاه يوم نطق الجوارح وختم الأفواه
يوم يعرف المجرمون بوسم الجباه يوم لا
تملك نفس لنفس شيئا والأمر يومئذ لله
أحيى الله قلوبنا وقلوبكم بودائع الإخلا
ص ووفقنا وإياكم لمنابع الخلاص

وكفر عنا وعنكم اعباء الظلامات يوم القصا
ص ان هذا لما اتضح سبيله وابدى ما
اوضح دليله كلام من القرآن جليله
ثم يقرأ ألم يروا كم أهلكنا من قبلهم من قرن
مكناهم في الأرض ما لم نمكن لكم وأرسلنا
السماء عليهم مدرارا وجعلنا الأنهار تجري
من تحتهم فأهلكناهم بذنوبهم وأنشأنا من
بعدهم قرنا آخرين بارك الله لنا ولكم
بالقرآن العظيم إلى آخره

الخطبة الأولى في صفر

الحمد لله

الحمد لله المجير الذي لا يذل من لاذ بعزه
النصير الذي لا يغرم من عاذ بمعروفه
المطلع على سرائر القلوب والمتجاوز
عن كبائر الذنوب الذي لا ينقص خزا
ئن ملكه العفو ولا له ند ولا مثل
ولا كفو أحمده حمد معترف بالـ
تقصير عن شكره وأسأله التوفيق
للقيام بنهيه وأمره وأشهد أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له شهادة يرغم بها
المنافق الجاحد ويعظم بها الخالق المو

الواحد وأشهد أن محمدا عبده ور
سوله القائم بحقه ونبيه المرسل إلى
كافة خلقه أرسله على حين من
الرسل ودروس من السبل واقتراب
من الأجل فنسخ بملته جميع الملل وجا
هد في الله بالقول والعمل حتى استقام
الحق واعتدل وخاب الباطل وبطل اللهم
صل على سيدنا محمد صلى الله عليه و
على آله ما لاح نجم وأفل أوصيكم عباد
الله وإياي بتقوى الله أيها الناس ما أعظم

المصيبة على من فقد قلبا واعيا وأسرع
العقوبة إلى من عدم طرفا باكيا وما أ
شد ندامة من ورد القيامة عاصيا لقد
غلب على قلوبكم الهوى فملكها وا
ستحوذ على نفوسكم الطمع فأهلكها
وأنتم عما يراد بكم غافلون وبخلاف ما
قد علمتموه عاملون كأنكم بما قد حـ
ققتموه جاهلون أو كأنكم إلى دار
غير الآخرة راحلون فلا الوعظ يسعى
منكم عليلا ولا الإنذار يجد إلى قلوبكم

سبيلا ۞ وقد علمتم أن وراءكم يوما ثقيلا
وأن أمامكم من الموت خطبا جليلا ۞ فيا عجبا
لغفلة مطلوب لا بد من إدراكه ۞ وأن
حماه لمغتر بالسلامة لا ريب في هلاكه ۞
الآذان تسمع ۞ والأعين تدمع ۞ والقلوب
تخشع ۞ والرهبان إلى الله تعالى بفزع ۞
الأيام تقلع ۞ الأعمار تمر مع ۞ ألا راحم
نفسه ۞ ألا ذاكر مسه ۞ ألا مر فادح لنفسه
في الخلاص ۞ ألا وجل من هول يوم القصاص ۞
أتظنون أنكم في الله تلعبون ۞ أم تحسبون

الها

ألهاكم اللذات ۞ كلا لترون وشيكا موردا
لا صدر لكم إلى يوم القيامة عنه ۞ ولتسهلن
منهلا مر المذاق لا بد لكم منه ۞ فتداركوا
ذلك قبل حلول الهلاك ۞ وعدم الفكاك
قبل هجوم ما لا يدفع ۞ وورود ما لا يرجع ۞
والندم حين لا ينفع ۞ والاعتذار بها لا يسمع
قبل شخوص الأبصار في المحاجر ۞ وبلوغ
القلوب الحناجر ۞ قبل أن لا يستطيع أحدكم
حركات ۞ ولا يملك لأسره فداء ۞ ولا فكاكا
هنالك يبرق البصر ۞ ويبرز القلوب ويحقق

الحدثان ۞ ويقول الإنسان يومئذ أين المفر
ألا إن الساعة أدهى وأمر ۞ فإنما هي زجرة
واحدة فإذا هم بالساهرة ۞ جثيا على الركب
بكيا من فضائح ما سطر في الكتب ۞ ترجف بهم الأر
ض بأقطارها ۞ وترميهم النار بشرارها ۞ و
تعرض الخليقة على جبارها ۞ فيحاسبها بأعما
لها وأسرارها ۞ ويثيبها بأكسابها في سالف
أعمارها ۞ فإما إلى جنتها وإما إلى نارها ۞
أجارنا الله وإياكم من دار البوار ۞ وأحلنا
وإياكم دار القرار ۞ وحمانا وإياكم حطام

هذه

هذه الدار ۞ إنه عزيز غفار ۞ إن أحسن
الغنائم والفوائد ۞ وأنفس اللآلئ الأبراف
الموائد ۞ كلام الله العزيز الصمد الوا
حد ۞ ثم يقرأ كل نفس ذائقة الموت وإنما
توفون أجوركم يوم القيامة فمن زحزح
عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة
الدنيا إلا متاع الغرور ۞ بارك الله لنا
ولكم [illegible] في القرآن العظيم
إلى كماله ۞ الخطبة الثانية في شهر صفر
الحمد لله المؤمل لكشف الشدائد المع

المتفضل بتحف النعم والفوائد ❁ المنزه
عن الشريك والمعاند ❁ الذي ذكرنا بتوحيده
وجعلنا من خير عبيده ❁ احمده حمد اقاصيا
لحقه ❁ شاكرا لما رزقه ❁ واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له ❁ كلمة اومن
بها اقرارا ❁ واشهد بها اعلانا واسرارا ❁
واشهد ان محمدا عبده ورسوله القائم بحجته
ورسوله الداعي الى محجته ❁ ارسله الى اهل
خلق وشتات ❁ واهن وترات ❁ فدعاهم باو
ضح البينات ❁ وجلا عن قلوبهم صدا الشبهات

واراهم

واراهم معجزات الآيات ❁ اللهم صل على سيد
نا محمد صلى الله عليه ❁ وعلى آله افضل الصلا
ة وحياهم باطيب التحيات ❁ ورفع للمهاجرين
والانصار فيها رفيع الدرجات ❁ اوصيكم
عباد الله واياي بتقوى الله ❁ ايها الناس ❁
اعذبوا السنتكم بحقائق الذكر ❁ وذللوا
اسماعكم لمواقع الزجر ❁ وانيروا قلوبكم
بمصابيح الفكر ❁ واكرهوا انفسكم عن صر
عات الكبر ❁ واحتقبوا التقوى زادا ليوم الـ
حشر ❁ فانكم من الدنيا على سفر عاجل ❁

ومن الموت على خطر فظيع سائر ❁ منصو
به لكم حبائله ❁ مطبعة لكم غوائله ❁ لا يبقي
ولا يذر ❁ ولا ملجا منه ولا وزر ❁ هو موتم
البنات والابناء ❁ ومنكر الامهات والاباء ❁
وهادم اللذات ❁ ومفرق الجماعات ❁ شديد
على النفوس وارح باسه ❁ كريه مر المذاق كا
سه ❁ ادارها على الامم الخالية ❁ وجر
عها سالف القرون الماضية ❁ واخرجهم من
القصور العالية ❁ والنعم السامية ❁ الى
ردم قبور واهية ❁ مستمر منهم على رمم

عظام

عظام بالية ❁ وبقايا جسوم متلاشية ❁ لا
تحس منهم حاسة ❁ ولا ترى لهم من باقية ❁
فاستعدوا رحمكم الله من رقدة الغافلين ❁ و
تاهبوا للعرض على اسرع الحاسبين ❁ في يوم
تسير فيه الجبال ❁ وتكع منه الرجال ❁ وتو
زن فيه الاعمال ❁ وتشيب من هولها الا
طفال ❁ وتخرج الارض ما فيها ❁ وتنقطع
الاموات لا اعينها ❁ هنالك ازفت الآزفة
ورجفت الراجفة ❁ وتطايرت الكتب ❁ و
كشفت الحجب ❁ وانشقت السماء ❁ واس

وانقطاع الأنباء وانتثار الكواكب
وعظم المصائب وبدو العورات وانسكاب
العبرات وخشوع الأصوات وعد ديوان الحسنا
ت واشتداد الخصام واحتداد اللزام وطا
شت الألباب وخضوع الرقاب ووضع
الكتاب وحضور الحساب واستوى فيه
العبيد والأرباب وحشر العالم في الصعيد
وقيل ادخلوا جهنم هل من مزيد وتعلق المظلومو
ن بالظالمين وقام الناس لرب العالمين
فيومئذ لا ينفع الظالمين معذرتهم ولا
يستعتبون

هم يستعتبون فما حيلتك أيها الظالم لـ
نفسه بشغل يومه وأمسه وأنى لك با
لخلاص إذ جيء بكم للقصاص ولات حين
مناص هيهات هيهات وجب الحق فلزم
وقل النصير فعدم وحكم الله تعالى في خلقه بما
علم فلا ناج من عذابه إلا من رحم
ثبتنا الله وإياكم في ذلك المقام ومحص
عنا وعنكم موبقات الآثام وأحلنا وإيا
كم برحمته دار السلام مع أوليائه
البررة الكرام إن أحسن ما ينعت في الطر

قس وأنفع ما ذهب في الطروس وأبلغ ما
يقع في النفوس كلام الملك القدوس
ثم يقرأ ويوم نسير الجبال وترى الأرض بارزة
وحشرناهم فلم نغادر منهم أحدا بارك الله
لنا ولكم بالقرآن العظيم إلى تمامه

الخطبة الثالثة في شهر ~~المحرم~~ صفر

الحمد لله السريع حسابه المنيع حجابه
الوبيل عقابه الجزيل ثوابه الذي جل عن
تمثيل القياس وعظم عن إدراك الحواس
وتعالى عن الأنواع والأجناس وبعث محمدا
صلى

صلى الله عليه وسلم إلى كافة الجنة والناس
أحمده وحمدي له من نعمه وأستزيده من
فضله وكرمه وأشهد أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له شهادة لا تقوى في مقالها
ولا انفصال لاتصالها وأشهد أن محمدا
عبده ورسوله بعثه بأنوار منار و
أشهر شعار وأكثر فخار وأحمى ذمار
من أطهر بيت في مضر بن نزار اللهم صل
على محمد صلى الله عليه وعلى آله أنوار الليل
وأطوار النهار وعلى صحابته المصطفين

الأحبار ۞ وعلى التابعين من المهاجرين
والأنصار ۞ أوصيكم عباد الله وإياي بتقوى
الله أيها الناس ۞ من أسوء حالا ممن استقبل
هواه ۞ أم من كشف حاله ممن يتعده مما
لكه ومولاه ۞ أم من أخسر صفقة ممن باع
أخرته بدنياه ۞ أم من أكثر حسرة ممن كا
ن الناس شغله ومأواه ۞ وما الغفلة قد
شملت قلوبكم وما الغرة قد سترت عنكم عيو
بكم وما الطمع قد صغر عندكم ذنوبكم
وما الأمل قد ملك شبابكم وشيبكم ۞ فيا سو

سوء

ء النوائب ۞ ويا عوض المصائب ۞ ويا نصب
الوقائع ۞ ويا نهب الفجائع ۞ إما ترون صو
ارم الموت بينكم لامعة ۞ وقوارعه بكم
واقعة ۞ وطلائعه عليكم طالعة ۞ وجوائحه
بعد سكم قاطعة ۞ وسهامه فيكم نافذة ۞
وأحكامه بنواصيكم أخذة ۞ فحتام وإلام
وعلام التعلق والمقام ۞ أتطمعون في خلود
الأبد ۞ كلا والواحد الصمد ۞ إن الموت
لكم بالمرصد ۞ لا يبقي منكم على أحد ۞ فكأ
ن قد دارت عليكم دائرته ۞ وهمتكم عساكره ۞

وكشفت لكم سرائره ۞ وتواريكم أمرا منكم
ما يحاذرونه ۞ فسد منكم مجاري الأنفاس ۞ و
أسكنكم ظلم الأرماس ۞ ومضت الحيوة
وحصلت الشقاوة ۞ وترادفت المعصيات ۞ و
تضاعفت الحسرات ۞ فما أغفل سبيله عن المي
عاد ۞ وما أجهل من قصر في الزاد ليوم
المعاد ۞ فحذوا رحمكم الله من شباب إن فات
أعجزكم لحاقه ۞ ومن مشيب فراق حياتكم
فراقه ۞ وبادروا عباد الله والفوز يسمع ۞
والمعذرة تنفع ۞ وفي الخلاص مطمع ۞ وفي

القمر

القمر مستمتع ۞ قبل أن يغلق الرهن بما فيه ۞
يوم يفر المرء من أخيه ۞ وأمه وأبيه ۞ وصا
حبته وبنيه ۞ لكل امرء منهم يومئذ شأن
يغنيه ۞ جعلنا الله وإياكم ممن آثر الدار
الآخرة ۞ واستقصر عمره في الحيوة الدنيا ۞
وأحسن الإستعداد للمعاد والرجعى ۞ وأخ
لص العمل للسعادة والزلفى ۞ إن أحلى
المواعظ لذات القلوب ۞ وأمحى الأدناس
لمستطرات الذنوب كلام علام الغيوب ثم يقرأ
هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي أمر ربك

كذلك فعل الله بمن قبلهم وما ظلمهم الله
ولكن كانوا أنفسهم يظلمون ۝ بارك الله
لنا ولكم بالقرآن العظيم ۝ إلى تمامه ۝

۝ الخطبة الرابعة في شهر صفر ۝

الحمد لله الممتنع عن تمييز الأفكار الخاطرة ۝
المرتفع عن تحصيل الأبصار الناظرة ۝ العالم
بوجيب قلب الذرة الحاذرة ۝ في غياهب ظلم
الليلة الماطرة ۝ تحت تلاطم أمواج البحور الزا
خرة ۝ كعلمه بحركات خلقه الظاهرة ۝ الذي
جعل الموت أول قدم الآخرة ۝ فأقام به القوي

بفتح القاف معناه مقدم الآخرة
من قوله عز وجل أن لهم قدم
صدق عند ربهم وبالله التوفيق

والضعيف

والضعيف تحت قدرته القاهرة ۝ أحمده على
نعمه المتقاطرة ۝ وأياديه المتظاهرة ۝ حمدا
أدفع باتصاله حلول قاهرة ۝ وأشهد أن لا إله
إلا الله وحده لا شريك له ۝ شهادة تصدر
عن نية حاضرة ۝ وطوية غير فاترة ۝ وأشهد
أن محمدا عبده ورسوله ۝ أرسله بالآيات
الباهرة ۝ والدلالات الزاهرة ۝ وفضله با
لمقامات الفاخرة ۝ فجلا به صدأ القلوب الكا
فرة ۝ وألف به شتات الأهواء المتنافرة ۝ و
نصب به أعلام الملة الناصرة ۝ اللهم صل على

على سيدنا محمد صلى الله عليه ۝ وعلى آله
وعترته الطاهرة ۝ وعلى الأئمة الأنجم الز
اهرة ۝ عدد أنفاس ما دب ودرج وكوكب
الأفلاك الدائرة ۝ أوصيكم عباد الله و
إياي بتقوى الله أيها الناس ۝ أن سبل الدنيا
فيه عاقبة تقلها سلالكها ۝ وإن طرق القلو
ب فانية مؤدية بهلاكها ۝ وإن حلل الذنوب
على سوقة الأمة وأملاكها ۝ وإن شر سبل
المنون قابضة لا يفلت ۝ أحد من سالكها ۝
فما العيون ناظرة الأبصرة ۝ وما القلوب فا

نسية

سية لا تفكر ۝ وما العقول طائشة لا تشعر
وما النفوس ناسية لا تذكر ۝ أغرها انتظارها
وإمهالها ۝ أم سرتها بالتجارة أعمالها ۝ أم
لم يحقق عندها من الله بنيان زوالها ۝ كلا
ولكن شملت الغفلة فاستحكمت على الق
لوب أقفالها ۝ وكان قد كشف الموت
الأمر الغفلة قناعه ۝ وأطلق على صحاح
الأجسام أوجاعه ۝ وحقق بكر الأنام إيقا
عه ۝ فلم يملك أحد منهم دفاعه ۝ فحقق من
المغرور بوفوده ۝ والمحقق عن ناظره سوا

دهره وقلق لهول مصرعه عواده ورحمه

لعلته أعداؤه وحساده وأعرض عنه أهله و

قطينه بعاده والتحف بدل الثياب أو الأوراد

فياله من واقع في كرب الحساب ومصارع

لسكرات الموت معالج حتى درج على تلك

المدارج وقدم بصحيفته على ذي المعارج

... مسود عابطن بلقع قاع ... هب

... في حفرة من منزل منهم أبوابه

مظلمة رحابه مسلمة إلى الحوادث أسبابه

مقحمة بصور المكاره سحائبه أعظم به

صرلي

منزلا لا يبرح من نزله حتى يلحق آخر الخلق أوله

أفيظن ظان أن الله خلق الخلق ليهمله

أو يدع العالم يغفله كلا ليبعثن من أماته

ليسأله عن الرسول ومن أرسله وعن

القرآن ومن أنزله وعن الحرام الذي أكله

وعما قطعه عن الحق وشغله وعما اجترحه

في دنياه وفعله ليطالبن بحكم الكتاب من

حمله ثم ليوفين كل عامل منكم عمله و

ليقابلن كل بما عليه وله علم ذلك من علمه

وجهله من جهله من جهله جعلنا الله وإياكم

كم ممن ازداد أمره فقرا وازداد حزنا وحسرة وازدادا

قال الخير عمارا ولبئس بالقول الثابت رد السائل

إن الله ليس بوالي إيقاع وأحسن ما تداولته

الأسماع كلام من وقع بربوبيته الإجماع

ثم بسم الله الرحمن الرحيم المص كتاب أنزل

إليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذر به وذ

كرى للمؤمنين اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم ولا

تتبعوا من دونه أولياء قليلا ما تذكرون وكم من

قرية أهلكناها فجاءها بأسنا بياتا أو هم قائلون

بارك الله لنا ولكم بالقرآن العظيم إلى تمامه

الخطبة

الخطبة الخامسة في شهر صفر

الحمد لله محلي السماء ببدائع مصابيحها

ومعمر الملائكة في فسيح صحيفها ومقدريها

خلائق ترجيع تسبيحها الذي شهدت بوحدانيته

عجائب مصنوعاته ونطقت بتمجيده غرائب

مبتدعاته وحمدته ألسن الفكر ودون الفلق

بكنه ذاته وسجدت له أعناق الفطر إقرارا

بمعجزاته وسبح له خلقه باختلاف لغاته

فسبحان من لا يسمى له في أرضه وسماواته

أحمده وحمدته من فوائده على ما جرت به

حسن عوائده ۝ وأشهد أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له ۝ شهادة باسغة الفر
وع ۝ عذبة الينبوع ۝ مقرونة بالخشوع
مطمئنا بها ما تحت الضلوع ۝ وأشهد أن محمدا
عبده ورسوله ۝ أرسله من أرجح العرب
ميزانا ۝ وأوضحها بيانا ۝ وأسمحها بنانا ۝
وأفصحها لسانا ۝ وأعلاها مقاما ۝ وأحلا
ها كلاما ۝ وأقواها دعاما ۝ وأوفاها ذماما
وأمضاها حساما ۝ وأصفاها رغاما ۝ فأوضح
الحقيقة ۝ ونصح الخليقة ۝ وشهر الإسلام

وكسر

وكسر الأصنام ۝ وأظهر الأحكام ۝ و
حظر الحرام ۝ وعم بالأنعام ۝ اللهم صل
على سيدنا محمد صلى الله عليه ۝ وعلى
آله في كل مقام ۝ أوصيكم عباد الله
وإياي بتقوى الله أيها الناس ۝ شدوا الر
حال فقد قرب الترحال ۝ وأعدوا المقال فقد
قرب السؤال ۝ وسددوا الأعمال وقد قرب الآ
جال ۝ ومهدوا للمآب فقد كذبت الآمال و
اعلموا أن للموت حتى تفرككم بنعالها ۝ و
تهلككم بأعيالها ۝ فلا أحد نافع من قدومها

جمع رحل وهو ما يجعل عليه الراكب المسافر

ولا مورد نافع من هجومها ۝ حتى يشتت بها
م شملكم ۝ كما شتت شمل من كان قبلكم
فكم قد رأيتم ديارا درست خبر عنها بالموت عما
رها ۝ واستوى على أقبالها إدبارها ۝
فأصبحت مظلمة من النحوس أقطارها ۝
مقلمة بالطموس آثارها ۝ مبهمة على الو
راد بها أخبارها ۝ منهوكة بأيدي الحوا
دث أستارها ۝ خرسا كأن لم يدع فيها مجيب
صما كأن لم يسمع بها غريب ۝ فهي على عرو
شها خاوية ۝ ينادي بها الديار الفانية ۝

العروش السقوف لأن أول ما يسقط
من البناء السقوف ثم يسقط البناء
على السقوف ... بالفتح وبالضم

وخطبها

وخطبها الأنجد أن الناكية ۝ فما ترى من
أعلامها باقية ۝ خمد عنها أهلها فرحلوا ۝
على أعوادها لما احتملوا ۝ وفي محال الترب
أيا حصلوا ۝ وبطون الليل السفلى ۝ فقد
فصلت أوصالهم ۝ وتمولت أموالهم ۝ و
كفلت أطفالهم ۝ وحصلت أعمالهم ۝ غيبا
كأنهم ۝ عصبا كأحاد ۝ هجود في بطو
ن الألحاد ۝ إلى يوم الحشر والتناد ۝ يوم
الميعاد والجمع ۝ يوم حصاد الزرع ۝ يوم
العطاء والمنع ۝ يوم شهادة البصر والسمع

جمع ... وهي الحصى

لأن بعضهم ينادي بعضا
ويسمى بذلك لأن ... يوم
ينادي ... بالله ... بالفتح

يوم الوعد والوعيد ۝ يوم السؤال العتيد ۝
يوم الحجر والتخليد ۝ يوم يقول الله لجهنم
هل امتلأت وتقول هل من مزيد ۝ أعاذنا
الله وإياكم من شرها ۝ وأجارنا الله وإيا
كم من بردها وحرها ۝ وجعلنا وإياكم لأمره
متبعين ۝ وبزجره ونهيه متعظين ۝ إن أحسن
الكلام المتسق ۝ وأبين النظام المتفق ۝ وأن
أصدق الحديث المتسق ۝ كلام من خلق الإنسان
من علق ۝ ثم يقرأ ۝ ومكروا مكرا ومكرنا
مكرا وهم لا يشعرون ۝ فانظر كيف كان

عاقبة

عاقبة مكرهم إنا دمرناهم وقومهم أجمعين
فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا إن في ذلك
لآية لقوم يعلمون ۝ بارك الله لنا ولكم بالقرآ
ن العظيم إلى تمامه ۝ الخطبة الأولى في شهر ربيع الأول
الحمد لله المنتقم ممن خالفه ۝ المهلك من
أسخطه ۝ المثيب من أطاعه ومن خالفه ۝ +
المعيب من أرضاه ومن أسخطه ۝ المتوحد في
قهره ۝ المتفرد بعز أمره ۝ أحمده حمد معترف
بما أولاه ۝ مستجير مما جناه ۝ مستغفر من
قبيح ما أتاه ۝ وأشهد أن لا إله إلا الله وحده

لا شريك له ۝ شهادة يقين لا شك فيه ۝ و
قول إخلاص بعيد عما يقوله الكافر ويفتريه
وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ۝ الأمينه
على الغيب ۝ وبرأه من كل دنس وعيب ۝
اللهم صل على محمد صلى الله عليه أفضل الصلا
وأزكاها ۝ وأجلها السني منازل الكرامة
وأعلاها ۝ أوصيكم عباد الله وإياي بتقوى
الله أيها الناس ۝ إنه ليس له أحد أكرم
على الله من نبيه ۝ ولا أشرف عليه من كمال
حبه وصفيه ۝ وإنه لم يؤخره عند انقضاء

مدته

مدته ۝ ولم يعمه عند حضور منيته ۝
ولقد أتاه في مثل شهركم هذا أمين رسل ربه
الكرام ۝ الموكلين بقبض نفوس الأنام
فجذوا بروحه الزكية ۝ ليتعلوها ۝ وعالجو
ها ليرحلوها إلى رحمة ورضوان ۝ وخيرات
حسان ۝ فاشتد لذلك كربه ۝ وأنينه ۝ وتر
ادف قلقه وحنينه ۝ واختلف بالانبساط والانـ
قباض شماله ويمينه ۝ وعرق لهول مصر
عه جبينه فبكى لمنظره من أبصره ۝ والتحب
لمصرعه من حضره ۝ فلم يدفع الجزع عنه

مغدورون ولا أراقب الملك فيه أهلا ولا
عشيرا بل أمسى ما كان به مأمورا وف
انتهى ما وجد في اللوح مسطورا هذا وهو
أول من تنشق عنه بطن الأرض وصاحب
الشفاعة يوم العرض وأكرم أهل السماء
والأرض وعلى يقين من السلامة في المعاد
وثقة بالكرامة يوم قيام الأشهاد فكيف
بمن لا يعلم متى الرحيل ولا يتحقق أين
المقيل ولا يدري على ما يقدم ولا بما
عليه في القيامة يحكم فيا خلف من قد د

جمع شهيد وهو من يشهد على الأمم بالتبليغ وهم الأنبياء وعليه السلام يشهد لكل الأنبياء بالتبليغ

ثر

ثر ويا بقية من قد عبر ويا أسرى الأهواء
ويا قرباء الفناء ويا عديد الأحوال ويا
عبيد الآمال إما تتعظون بمصرع محمد
سيد المرسلين وإمام المتقين وحبيب
رب العالمين أتظنون أنكم في الدنيا مخلدو
ن أم تحسبون أنكم من الموت محصنون
بئس ما تتوهمون هيهات هيهات إنكم
لمغرورون جد والله الرحيل فا
حتقبوا زادا كافيا ووجب السؤال فأعد
وا جوابا شافيا فكأن قد نفق بكم نا

عق الشتات وداست عليكم رحى الآفات
فلم تستطيعوا انتصارا من الشتات ولا زيادة
في الحسنات أين من كان قبلكم من القرون
أين أهل العز المصون الذين كانوا أطول
منكم أعمارا وأكثر في الأرض آثارا
قصفت والله المنون أعمارهم ومحت
الحوادث آثارهم وعطلت لفقدهم عشا
رهم وأخربت لموتهم ديارهم فأصبحوا
ما ماتحت أطباق الثرى وعادوا سفا نا
من طوارق البلى نكلا للهوام ومرتعا للسو

× الأطباق جمع طبق وهو ما يستر الشيء وينطبق عليه ... بالله بالفتح وبالفتح

بكسر الراء جمع ... منه وهو العظام البالية ... [illegible]

الحيات والعقارب

ام

ام ومحلا للتراب ومجالا للهوادر إلى
يوم الحساب يوم يصدر الناس أشتاتا ليروا
أعمالهم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره و
من يعمل مثقال ذرة شرا يره جعلنا الله و
إياكم ممن يسمع بالوعظ وينافس في جزيل
الجزا وإن أحسن ما جرى به القول وأتقن
ما قيله العقل كلام من له المن والطول
ثم قرأ وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفإن
مت فهم الخالدون كل نفس ذائقة الموت
ونبلوكم بالشر والخير فتنة وإلينا ترجعون

بكسر الفاء أي يرجع الناس عن موقف الحساب بعد العرض متفرقين أهل الإيمان على جهة وأهل الكفر على جهة ... [illegible]

بارك الله لنا ولكم في القرآن العظيم إلى تمامه

الخطبة الثانية في شهر ربيع الأول

الحمد لله الذي تم خلقه فاعتدل وعم بر
ه فانتشر ولزم شكره فوجب وعظم أمره
فغلب أحمده حمد موفق لحمده مصدق
بوعده متحقق في قصده متعلق برفده
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
شهادة واجبة على كل مخلوق ناطق جالبة
لكل موفق موافق وأشهد أن محمدا عبده
ورسوله أرسله والأمم في جنادس الضلال

راكضة وفي طلب المحال ناهضة والمواثيق
العهود ناقضة وبمخاريق الجحود معارضة
فكان صلى الله عليه وسلم ثقاف منآدها و
دعاف مرادها ومصلح إفسادها وموضح
إرشادها وحاسم أدوائها وقاصم
أهوائها حتى شقت أيكة الإيمان وو
هت شوكة البهتان وتألقت كواكب الإ
سلام وتمزقت مواكب الطغام اللهم
صل على محمد صلى الله عليه وعلى آله الخيرة
الكرام صلوة بلا نفاد ولا انصرام

أوصيكم عباد الله وإياي بتقوى الله أيها النا
س عم الفناء فما إلى البقاء سبيل وتم القضاء
فما لمبرمه تبديل وطم بحر الموت فما فيه الك
ليل وتم اختطاف النفوس فهو يهلكها ك
كعليل وتوسد الموت شرق أسيره ودفع
النقد قد جليله ومنع الحدث وجه جهيل
لكان أولى ناج لكمال فضله الرسول ولقد
نقضي في مثل شهركم هذا أجله وحاطت
له من الموت المعد بعقله وردت لقبض
نفسه النفيسة أملاكه وعز على البرية

من فراق المنية فكانت حتى إذا غصت بها ا
لحلقوم وجاشت حشرجتها الحيزوم وامتد
ت اليمين وانقبضت الشمال وتقلقلت الأعضاء
والأوصال ونشج الحبيب لكون السياق
وأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفر
اق نادته فاطمة البتول المعلقة الثكو
ل واكرباه لكربك يا أبتاه فأجابها
صلى الله عليه وسلم وقد ودعها بضمها إليه
لا كرب على أبيك بعد اليوم فأي حصة عليه
ما أنت تقعد وأي طوق عليه ما دمع وأي حزن

لقد ما أسعى وأي غواء لبعد ما أمسع
هذا وقد سعي من المنية أعدركوو سهام و
أمر في القيامة دبت خووسها وهو صاحب
الشفاعة يوم العرض وأكرم أهل السماء
والأرض وكيف بالمعروفين من أهل الكبا
ير دين الآمنين حلول الله وأبرى الله إبليس من
الله بما صغو عاقبة كدب وحلوا حمته
صبروا إذا فاجأتهم البديهة وصرفت لهم
الكاس الكريهة وقوبلوا بسيئة أعمالهم
عند حضور آجالهم وسكرات أحوالهم

ونقلب

وتقلب إمهالهم وانقطاع آمالهم ومعا
ينتهم أملاك الغضب المبشرة بسوء المنقلب
بالها صرعة ما أصرعها وجرعة ما أمرها ورحلة
ما أقربها وخطة ما أصعبها فكيف يطمع
في البقاء الطامعون وهم المصدقون بما يسمعو
ن أم ماذا ينتظر المقصرون وبم يتعلل المغرو
رون أيحسبون أنهم من الموت مستورون
أم يتوهمون أنهم إلى الأبد مؤخرون ساء
ما يشعرون بل تأتيهم بغتة فتبهتهم فلا
يستطيعون ردها ولا هم ينظرون جعلنا الله

وإياكم ممن استعصم في الله بأمداده و
أعد لحلول الموت عدته وأخلق في طاعة مو
لاه شبابه وجدته إن أبلغ ما جليت به موبه
الهموم والأحزان وأنفع ما وعدته الآ
القلوب والأذهان وأولى ما أنصت به لتلا
وته القرآن كلام الواحد المنان ثم يقر
إنك ميت وإنهم ميتون ثم إنكم يوم القيا
مة عند ربكم تختصمون بارك الله لنا و
لكم بالقرآن العظيم إلى كماله الخطبة الثالثة
من خطب الأول يذكر فيها الزمان والمعاد

الحمد

الحمد لله الذي أشرقت بنور مصابيح قلو
ب أوليائه وأخرقت لهم بنصيره حجب المكا
شفة عن شواهد آلائه فأسفر بواطن
الفكر في أنوار بهائه موجودا غير معدوم
في جميع صنائعه وآلائه واستسلموا عند حقيقتهم
به إلى ما ضر ونفع من قضائه وتعلقت لهم أ
سبابهم منه بسبب لا فوات لهم عنه دون لقائه
أحمده والحمد غاية من شكره وأذكره ذ
كرا كثيرا كما أمر وأنزهه عن قول من جحد
به وكفر وأسلم لأمره تسليم من ابتلي فصبر

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
شهادة قامت بها الأدلة وجبلت عليها الجبلة
محبوبا بالبشارة قائلها مدعوا بالخسارة جاحدها
وأشهد أن محمدا عبده ورسوله
الذي بان بسالة الحجة وقوم بإعداد المحجة
فلم يزل صلى الله عليه وعلى آله لمن تابعه سراجا
وعلى من نازعه عجاجا حتى عاد على
الكفر أجاجا ودخل الناس في دين الله أفوا
جا وأخذوا الشرعة ومنهاجا اللهم صل على
محمد صلى الله عليه وعلى آله صلوة تكو

ن لنا على درجة معراجا أوصيكم عباد الله
وإياي بتقوى الله أيها الناس يا ابن آدم
إلا تسبك في المسيس فاغرق وقال عند
جسمك نور الشيب فاحلق وأنت على حر
صك مصر وما يقربك إلى الله نفور تطلب من
الله بقاء ما لا تدركه وتبقى من الحيوة ما لا
تملكه لا أنت بما قسم الله لك من الرزق و
اثق ولا لما الأحد ثك من الله بناما غاب ق
فلا الموعظة تنفعك ولا الحوادث تردع
ك ولا الله هو يزعك ولا الداعي الموت

يسمعك كأنك لم تزل حيا موجودا أو كأنك
لا تفقد شيئا مفقودا كأني أراك وقد غادر
تك الأيام صريعا وألبستك من السقم ثوبا فظيعا
فسقطت بجنبك عليلا وأنفيت فلقا نحيلا
وقيل فلان قد اعترضته عوارض من أذى و
فيه مرض كذا وكذا فعادك من كان بخير
ك راجيا وقضى حقك من كنت بحقه قاضيا
حتى إذا اشتد بحالك وقد قصرت من الحيوة أما
لك أصبحت إذا أبصرت إلى الملك طامح ورفع
من الانزعاج جامح وقلب في غمرات الموت سا

بح وجبين من كرب السياق راشح ودمع
على التفريط والتقصير سائح وكل مضطرب
غير صالح حتى إذا عم السكون جميع الأ
عضاء والجوارح واشتدت الحركات للباكين
والصوائح فجهرت بجهاز أهل النصائح
وحملت على مركب إلى دار الوحشة جانح و
اسكنت في منزل عن الأنيس نازح مقيما بين
الجنادل والصفائح إلى ميقات يوم الفوادح
والظهور مخبآت الفضائح فمن مسرور بميز
انه الراجح ومغتبط بمتجره الرابح ومن

مثبوت بخلقه كالح ۞ عاد إلى الجحيم وأهوالها
الرائح ۞ فيا أيها الغفلة المطرقون أما أنتم بهذا
الحديث مصدقون ۞ ما لكم منه لا تستفيقون ۞
فورب السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقو
ن ۞ جعلنا الله وإياكم ممن خلص لله إيمانه ۞ و
ذل للحق قلبه ولسانه ۞ وصح ليوم الميعاد إيقانه
ورجح يوم الحشر بالحساب ميزانه ۞ إن أحسن
المنثور والمنظوم ۞ وأجمع القول لأصناف العلوم
كلام الحي القيوم ۞ ثم يقرأ فلولا إذا بلغت الحلقو
م ۞ وأنتم حينئذ تنظرون ۞ ونحن أقرب إليه منكم

ولكن

ولكن لا تبصرون ۞ فلولا إن كنتم غير مدينين
ترجعونها إن كنتم صادقين ۞ فأما إن كان من
المقربين ۞ فروح وريحان وجنة نعيم ۞ وأما
إن كان من أصحاب اليمين ۞ فسلام لك من أصحا
ب اليمين ۞ وأما إن كان من المكذبين الضالين
فنزل من حميم ۞ وتصلية جحيم ۞ إن هذا لهو
حق اليقين ۞ فسبح باسم ربك العظيم ۞
بارك الله لنا ولكم بالقرآن العظيم إلى تمامه ۞
الخطبة الرابعة من شهر ربيع الأول يذكر فيها
الله نبأ وتصابي في الزمان ۞ الحمد لله الذي

عدم مثله النظائر والأشباه والأشباه ۞ وأقر
بربوبيته الضمائر والأفواه ۞ وخرت ساجدة
لهيبته الأذقان والجباه ۞ وجرت خاضعة لعظ
مته الرياح والأمواه ۞ وأطاع أمره
الفلك الأعلى وما علاه ۞ ونطقت بحكمته بو
حدانيته في كل ما أبدعه وسواه ۞ فتبارك
الذي هو في كل شيء موجود ۞ وبكل معنى
إله معبود الحمد ۞ إذ كان لا ينبغي الحمد إلا لله
حمدا يوازي إحسانه وإفضاله ۞ وأشهد أن لا
إله إلا الله وحده لا شريك له ۞ شهادة صادق

ق

قادر لا متردد ومتحقق غير معلل ۞ أنه الله الذي
لا إله إلا هو العالم بخطرات الظنون ۞ والمكون
بحرف الكاف والنون ۞ وأشهد أن محمدا
عبده ورسوله ۞ أرسله بالدعوة الشاملة
وفضله بالنبوة الراجحة ۞ وأيده بالحجة الغا
لبة وسدده بالشريعة الناسخة ۞ فأ
طفأ به الحمم ۞ وضوأ به الظلم ۞ وجلا به الغمم
وأعلا به الهمم ۞ اللهم صل على محمد صلى الله
عليه ۞ وعلى آله أهل الفضل والكرم ۞ صلوة
تبلغهم بها نهاية آمال الأمم ۞ أوصيكم عباد

وسميت كلمة التوحيد شهادة لأنها
تشهد عند الله لمن اعتصم فيها بالعرو
ودخول الجنة والبقاء فيها ولذلك شهادة على
من جحدها بالنقم ودخول النار

الله وإياي بتقوى الله أيها الناس فصحت
للموت الدنيا فاذنت وها الفصيحتها وتص
تصحتكم حوادثها فاحدثت وها النصيحتها
فكانكم بها منكنتا وسابقها عن لاحقها محرا
ذو ما لايتم افسادها من اصلحها وعشها من
نصحها ممن اتخذها اما وطن عطاءها عما
فكانت امومتها يتما وعادت غنيمتها غرما
حيث اقصدتهم بعجايبها واستصدتهم المو
ت على طلايعها ورجعت اليهم نوايبها وعقت
عليهم بنيانها فطحنتهم طحن الحصيد

وغيبتهم تحت الصعيد فبطون الارض لهم او
طان وهم خلفه ايها قطان عمروا فاخربوا
واقتربوا فاغتربوا وطولبوا بما اكتسبوا و
لم يتحققوا اذ ذهبوا ولم يسمعوا اذ نودوا
هيهات عاقهم المعاد عن الفواد وطالت
عليهم الشقة لقلة الزاد اولئك اولياءكم
الشم او اخوة ونعقاد موت الشم ذخايره و
موت دفناء اليكم مصادمته وقطب هلاك
عليكم دوايره وحصايد دهر فيكم بوايره
وسكان قبور لكم مقابره فختام المقام على القو

وعلى ترك انعام النظر والام الوثيه في ذات
السعير اتطمعون في خلاص منتظر ام تت
كلون الى ملجا ووزر ام لكم براءة في الز
بر ام لا تعقولكم على هذا الخبر كلا لا جنة
لكم من القدر ولا بد من وقوع الحذر و
حلول الحفر وتغير المحاسن والصور الهنا
سوة المنازل والملك والقيام الى مجمع البشر
والحساب على الكبير الخطير والصغير المحتقر
والحصول في جنة او سعر ان في ذلك لذكرى فهل من
مدكر اعظم الله على مصيبنا بطول الغفلة

اجرنا وجمع على الاسعاد او للتقلة امونا
وسل بعصم الايمان اديانا وجعل شهادة
ان لا اله الا الله يوم الفقر والفاقة ذخرنا
ان احسن الانذارات واجر له وابلغ الاعذارات
واكمله وخير الكلام واقصده كلام
من خلق الانسان فعدله ثم يقول

بسم الله الرحمن الرحيم الهاكم التكا
ثر حتى زرتم المقابر كلا سوف تعلمون ثم
كلا سوف تعلمون كلا لو تعلمون علم اليقين
لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين ثم لتسئلن

يوصل عن النعيم ، الخطبة الخامسة من شهر

ربيع الأول بذكر في ذكر الموت

الحمد لله موصي الحمل بزوره تمثاله وجا

عل القبر لخلقه سكنا ، الذي ألبس من اتقاه

من عواقبه جنانا ، وجرع عاقبة من عصاه سكرته

هما وحزنا ، ولا يفرق عنه حفظا ما ناى ودنا

وهو علي أينما كنا معانا ، أحمده كما يجب أن

يحمد ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا

شريك له ربا عاما للمن كفروا الحد ، وأشهد أن

محمدا عبده ورسوله ، أرسله من أقصى العلا

بلاد وحمله بأوضح الدلائل ، واختصه بأكمل

الفضائل ، وجعله إليه أكرم الوسائل ، صلى

الله عليه وسلم ، وعلى آله منتهى فورك أقا

بلاد وعائبه أمرك أمر ، أوصيكم عباد الله

وإياي بتقوى الله أيها الناس ، استمعوا القو

ل بمقل الفكر ، وانظروا النفوس بحكم أحمل

النظر ، وادفعوا عن الأهواء بكم ملابس الحذر

وتحققوا أن ذاكم فيما بعد السفر ، وكأنكم في

حلقة سباق الموت عاينها ، ومن صحبته فاق

إليكم سائقها ، وخلفاء أماني الخلق عاد بها

أحد الصاحبة من ينصره ويعينه ... الأماني بالتحقيق والتشديد جمع أمنية

وهو ما يتمناه الإنسان ...

وعماد دار إلى الخراب بها ابنها ، فما لكم عن

الرشد ناكصين ، وفي موارد الجد لاعبين ، واحلا

م المنايا بكم صادقة ، وسهام الرزايا بسكم را

شقة ، وأعين الآفات لكم مسارقة ، والسنا

السائر بعيايكم ناطقة ، ألا عاسلا دنية بعيض

دفعه ، الأمور فطاقته بذكر مرجعه ، ألا

مستعد من مفاجأة هجوم مصرعه ، ألا متأهب لل

كرب هوائل فزعه ، ألا متمهد لطول وحشة

مضجعه ، فإن خلود القابرين بابها ، ف

تهتك الملائل العظم مصابها ، وتودن الديار خرابها

ويتكشف الادواح عن اكجاب الخلائل جمع حليل

وهي الزجمه من الزوجين ... بالله ...

وتلد الوالدات على فراق أحبابها ، وتلقف

الجسوم بترابها ، فبادر تفجر الساعة بعجائبها

وتنشر الخليقة لحسابها ، وترتهن النفوس بأك

تسابها ، وتنكر القبائل معارف أنسابها ، يوم

تذهل كل مرضعة عما أرضعت ، وتحضر كل نفس

منصفة عما تصنعت ، وتجازى كل موضعة بما فيه

أوضعت ذلك ، يوم دائم عشه ونفاقه ، وطال

السره ووثاقه ، وعسر على الملد بين مساقه

وتجلى للحكومة بسهم فيه خلاقه ، فينصف في

كل ما حكم ، ولا يبعد الله إلا من ظلم ، أحلنا

الله وإيانا كم دار أمانه وأعادنا وإياكم من
مخالفته وعصيانه واستعملنا وإياكم من تفضله
وإمتنانه إن أنفع ما استبصر بحكمه وأمتع ما
أخذ برخصه وحتمه وأجمع ما انقست لإستماعه
وفهمه كلام من أنزل القرءان بعلمه ثم يقرأ
فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساء
لون فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون
ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم
في جهنم خالدون تلفح وجوههم النار وهم فيها كا
لحون الخطبة الأولى من ربيع الأول وفيها الموت

الحمد

الحمد لله مسبب مشرقات النجوم ومغربها و
مدبر حركات الفلك ومديرها ومفرق البسيطة
على متلاطم أمواج بحورها وزاخرها ومفجر ينابيع المياه
من جلاميد صم صخورها الذي صور أصناف
الخليقة بلطيف تكوينه فأبدع في تصويرها وقدر أجـ
ناس خلائقه فأحسن في تقديرها ونشر
رحمته على ضعيفها وقديرها وصغيرها و
كبيرها فتبارك الله بيده تصاريف أمورها
وعنده علم مبدئها ومصيرها أحمده على ما ستر
من نعمه وأبداه وأشكره من إتباع هداه حمدا

لا يجاوز محفوفا من النعم إلا كفاه ولا يغادر
محروما من النعم إلا استوفاه وأشهد أن لا
إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة أطلب
بها رضاه وأستغني بها عمن سواه وأشهد
أن محمدا عبده ورسوله أرسله حين سما
شهاب البهتان فأحرق وهمى سحاب العدوان فعم
وطمى بحر الشيطان فعج وسحائب الطغيان فلج
فسد الله به من أحكام الأديان ما اعوج و
أطلب به من عالم الإيمان ما انحرج وأوطأ
أخمصه من تمادى في غيه ولج اللهم صل على

الأخمصان القدمين الموضعان المتخففان
وأصله من الشيء أخمص بالله بالفتح وبالفتح

سيدنا

سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله ما أعتمر
لله معتمر وحج أوصيكم عباد الله وإياي بتقوى
الله أيها الناس تجهزوا فقد ضرب فيكم بوق الر
حيل وبرزوا فقد قرب لكم بوق التحويل و
كذا فإذا فرغت أعتمد إليه
دعوا التمسك بخدع الأباطيل والركون إلى
التسويف والتعليل وقد سمعتم ما كرر الله عليكم
من قصص أنباء القرى وما وعظكم به من
مصارع من سلف من الورى مما لا يعترض
في البصائر فيه شك ولا مرى وأنتم معرضو
ن عنه بعواصفكم عما يختلق ويفترى حتى كأن

الذين يعاينون أضغاث أحلام الكرى ٭ وأيدي
المنايا قد قصمت من أعماركم وثائق العرى ٭ و
هممتم بكم على هول مطلع كريه القرى ٭ فالقهقرى
رحمكم الله عن حبائل الفتن القهقرى ٭ و
اقطعوا مفاوز الهلكات بمواصلة السرى ٭ و
قفوا على أجداث المترفين من ساكني الثرى ٭
المنقلبين بعواري عن أم حبوكرى ٭ المشغولين
بما عليهم من الموت جرى ٭ فاكشفوا عن الو
جوه المعفرة تحت أطباق الثرى ٭ تجدوا ما يقي
منها عبرة لمن يرى ٭ فرحم الله امرأ راحم

نفسه

نفسه فبكاها ٭ وحذر منها إليها مشكلاتها ٭
فإن تعلق به خطاطيف المنون ٭ وتصدق فيه
أراجيف الظنون ٭ ويشرق عليه بما بها مقل
العيون ٭ ويلحق بمن درس من القرون ٭ فإن بك
وأمكن الفاتك مهمولا ٭ وبعد وإلى محل المصا
ئب منقولا ٭ وتكون عن الواجب مسئولا ٭ و
بالقدوم على الطالب الغالب مشغولا ٭ هنالك
يرفع الحجاب ويوضع الكتاب ٭ ويحق الحسا
ب ويقطع الأسباب ويمنع الأعتاب ٭ ويجمع من حق
عليه العقاب ومن وجب له الثواب ٭ فيضرب

بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من
قبله العذاب ٭ أظلنا الله وإياكم في ذلك اليوم
بظل رحمته ٭ وأجارنا وإياكم بمعاقل عصمته
وأوزعنا وإياكم شكر نعمته ٭ ولا حرمنا وإيا
كم سعة جنته ٭ وإن أكثر الكلام نفعا ٭ وأحمد
النظام إيضاحا قطعا ٭ كلام من لا يستطيع له
رد دفعا ٭ ثم يقرأ فكأين من قرية أهلكناها
وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها وبئر معطلة
وقصر مشيد ٭ أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم
قلوب يعقلون بها أو آذان يسمعون بها فإنها لا

تعمى

تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدو
ر ٭ الخطبة الثانية من شهور ربيع الأول كز
فيها صفة النار ٭ الحمد لله الصادقة كلمته ٭
الواضحة عدالته ٭ المخشية نقمته ٭ الموجودة ر
حمته ٭ الذي جل عن مشاكلة الضريب ٭ وتعالى
عن مشابكة النسيب ٭ واستوى في علمه البعيد
والقريب ٭ لا إله إلا هو عليه توكلت وإليه أنيب
أحمده على تظاهر منته ٭ وأستعينه على القيام
بفرائضه وسننه ٭ وأعوذ به من موذيات محنه ٭
وأستعد من توحيده بأقوى جنته ٭ وأشهد أن لا إله

وحده لا شريك له ۝ شهادة يبلغ قائلها أمله
ويختم بالسعادة عمله ۝ وأشهد أن محمدا عبده و
رسوله ۝ أرسله الله عند اقتراب الساعة ۝ و
أيده بالألسن والبراعة ۝ وأعزه بالزهد والقناعة
وخصه في المعاد بشرف الشفاعة ۝ اللهم صل
على محمد صلى الله عليه وعلى آله أهل النجدة و
الشجاعة ۝ أوصيكم عباد الله وإياي بتقوى أيها
الناس ۝ اجملوا في الطلب ۝ واعملوا للمنقلب وا
قنعوا بطيب المكتسب ۝ وتمسكوا من التقوى
بأقوى سبب ۝ فإنكم في دار حلوها مر ۝ وصفو

ها مر ۝ وأحلامها تغر ۝ وأيامها تمر ۝ وآفاتها
تكر ۝ وعواقبها الأسر ۝ حتوفها عتيدة ۝ و
صروفها شديدة ۝ وعداتها مخلفة ۝ وحياتها
متلفة ۝ فالفاجر من استصحبها ۝ والفائز
من اطرحها ۝ فلا تغتر بها عباد الله مقرا ۝
وقد جعلها الله لكم ممرا ۝ وبادروا بلحاق الموت
به قبل استحقاق دار الخيبة ۝ يالها دار المقعد وما
أحاط بها محتوما بالأوهاد ۝ مظلمة مسالكها ۝
مبهمة مهالكها ۝ مخلد أسيرها ۝ مؤبد أسرها
متناهيا تغييرها ۝ عاليا زفيرها ۝ سواد أهلها ۝

وعذابهم أبدا مقيم ۝ الزبانية تقمعهم ۝ والهاوية
تجمعهم ۝ لهم فيها بالويل ضجيج ۝ وبشهيقهم
أجيج ۝ أمانيهم فيها الهلاك ۝ وما لهم من أسرها
فكاك ۝ قد شدت أقدامهم إلى النواصي ۝ و
اسودت وجوههم بظلمة المعاصي ۝ ينادون من
نواحيها وشعابها ۝ ويكبون بين أمواج عذابها ۝ يا ما
لك قد حق علينا الوعيد ۝ يا مالك قد أثقلنا الحديد
يا مالك قد نضجت منا الجلود ۝ يا مالك أخرجنا
منها فإنا لا نعود ۝ فيجيبهم وهو عليهم غضبان
هيهات هيهات لا رجعة أمان ۝ ولا خروج لكم

من دار الهوان ۝ اخسئوا فيها بغضب الرحمن
قضي الأمر الذي فيه تستفتيان ۝ نجانا الله
وإياكم من نار الموقدة ۝ وأصلح لنا ولكم
ضمائر الأفئدة ومن إحسانه ۝ وأحلنا وإياكم
دار أمانه ۝ وأجارنا وإياكم على المعهود من
إحسانه ۝ إن أحسن ما وعظ به واعظ ۝ وانتفع
ما حفظه حافظ ۝ كلام من لا تدركه اللواحظ
ثم يقرأ إن المجرمين في عذاب جهنم خالدون ۝ لا يفتر عنهم
وهم فيه مبلسون ۝ وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين
ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال إنكم ماكثون ۝ لقد

جيئاكم بالحق ولكن أكثركم للحق كارهون ۝

الخطبة الثالثة من شهور ربيع الآخر في ذكر الموت

الحمد لله الذي إن وعد أنجز ووفى ۝ وإن أوعد
تجاوز وعفا ۝ أحمده على ما ظهر من نعمه وخفي ۝
وعم من الآية وطغى ۝ وعمر من إحسانه وصفا ۝ و
هو حسبنا وكريم جار وكفى ۝ وأشهد أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له ۝ شهادة من دفع عن ... به الشبهات
ونفى ۝ وأقر له بالوحدانية معترفا ۝ وأشهد أن
محمدا عبده ورسوله المصطفى ۝ أرسله ومصبا
ح الإيمان قد انطفى ۝ ومنهج العدل قد درس وعفى

فشرح

فشرح الصدور بكتاب الله وشفاء ۝ وخلصهم به من
لج الحق وصفاء ۝ وأقام الباطل وأهله على شفاء ۝
اللهم صل على محمد صلى الله عليه وعلى آله ۝ صلاة
تزيدهم بها في القيامة شرفا ۝ وتكون من صلاة من لم
يصل عليه من العالمين عوضا وخلفا ۝ أوصيكم عباد
الله وإياي بتقوى الله أيها الناس حاكموا أنفسكم
الظالمة البغاة ۝ وخذوا بها في خلاصها عقباها ۝ وذ
كروها أهوالا ما بين يديها ۝ واعلموا أن الموت
مقصوب بروسكم ۝ ومنشب مخالبه في نفوسكم
فالعجب كل العجب لمن تخدعه الأيام غرورا ۝ وهو

يعمر دارا أولى من يؤمن خلو الموت به وهو بلا قر
ار ۝ فرحم الله امرءا محض نفسه النصيحة وجنبها
الغش والفضيحة في سلوك سبل الأولين والحشر
في حوائل الراحلين ۝ الذين عمروا البلاد ما تا
وأخذوها دار ما ما أوطانا ۝ واعتقدوا منها أموالا
وأعوانا ۝ فأخرجوا منها وحدانا ۝ ووردوا من
ماعها أكفانا ۝ وبدلوا بعوضها أهوالا ۝ ولم
يجدوا من خوفها أمانا ۝ سكنوا بطون الأرض بعد
ظهورها ۝ وعوضوا قبورها من قصورها ۝
فهم في مضاجع الهلكات راقدون ۝ وفي بلاقع

القلوب

القلوب هامدون ۝ قد شرف عليهم وحشة الموت
جناحا ۝ وفضح الله هو بلا شيهم افتضاحا ۝
أخبروا ديارهم التي رحلوا عنها ۝ وعمروا الحد
أنهم التي خلقوا منها ۝ فيا وحشة ما استوا ۝ ويا
خوف ما عمروه ۝ ويا صحة ما عرفوه ۝ ويا ف
جود ما استلقوه ۝ ويا ضياع ما خلفوه ۝ ويا د
خشوبة ما لقوه ۝ لقد صغر عندهم خير الدنيا
مع خيرها ۝ وكشفت لهم حقيقة الموت سترها
فنظروا منها إلى المنظر الذي يتصدع منه المرائر
وتلوث فيه على الملك بيت الله وايو ۝ ونقل

فيه السرائر وتحصى فيه الصغائر والكبائر
فلا معصوم يومئذ إلا حارس ولا مستمر إلا طاهر
جعلنا الله وإياكم ممن قدس قلبه وتقبل أمره
وانتهى في الخلوات وكره وقبل من الله نهيه
وأمره إن أحسن الكلام وأشرح البيان
وأبين النظام وأوضح البرهان كلام الملك
المنان ثم يقرأ يوم تجد كل نفس ما عملت من
خير محضرا وما عملت من سوء تود لو أن بينها و
بينه أمدا بعيدا ويحذركم الله نفسه والله رءوف
بالعباد بارك الله لنا في آخرها الخطبة الرابعة

من

من شهر ربيع الأول حرك ذكرها فيها الدنيا و
والقيامة
أهلها والموت الحمد لله موفق الأشياء
بلا ابتداء ومصرف القضاء بلا اعتداء وما
سك السماء بلا عمد بغير عمد في الهواء و
ساطح الأرض طافية على تيار الماء الذي دم ما
خلق بالقلة والإحصاء وعم ما رزق بالبذل
والإعطاء وعلم دبيب النملة السوداء على
صفاء الصخرة الصماء تحت جلابيب حنادس
الظلماء في قعر قاموس لجة الدأماء أحمده
على السراء والضراء حمدا يوجب المزيد من

وقعر الشيء والسفلة القاموس
وسط البحر اللجة الماء الكثير
معلق بعلم دبيب النملة السوداء

من النعماء وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شر
يك له شهادة متلألئة الصفاء مبوئة قائلها منز
ل أهل الوفاء وأشهد أن محمدا عبده ورسوله
المبعوث من الله رب العلياء في صميم الغرب العر
باء إلى أهل التراب والسحناء ودوي اختلاف
في الآراء يعمهون في الجاهلية الجهلاء وسفهو
ن في الغور الهواء فشرع لهم سبيل النجاة
وقومهم على المحجة البيضاء وأتاهم بأ
صدق الأنباء وأنقذهم من ضلالة الشقاء
اللهم صل على محمد صلى الله عليه وعلى

العرب العرباء الخلص منهم
أحد من لفظه كقولهم ليل
أليل ... بالله والفتح والفرح

آله

آله وأصحابه الأتقياء صلوة تدوم دوام
الأرض والسماء أوصيكم عباد الله وإياي
بتقوى الله أيها الناس اكرهوا النفوس على
مخالفة الأهواء وناجزوها في أداء حق الله
مناجزة الأعداء وصبروها في العاجلة على
حلول البلاء تظفروا بها في الآجلة بطول الرخاء
فإنما أكره المريض على مر الدواء لما أمل
في عاقبته من زوال الداء واعلموا أن الدنيا
جارية معد قومه السواء ستفرغ بعيم أبنائها
سقى الأقلاء ألا فاقطعوا رحمكم الله من

متاعها أخبار الرجاء، فقد علمتم أنه لا سبيل فيها
إلى البقاء، منزل التعب والعناء، ومفرقة
الأحباب والقرناء، أين من كان قبلكم من
القدماء، من الجبابرة والملوك العظماء و
السادات الكبار والأمراء، من ذوي القسوة
والضوضاء، وذوي الثروة والثراء، وأهل
الغنى والغناء، أين من نازع الله رداء الكبر
ياء، ووثق بصحته في بدن الأعلاء، أين الذ
ين أنستهم الدنيا سوء البقاء، وشمخت بهم
العزة الشامخة إلى السماء، واستطالوا بكثرة

الأموال والعدد، انظروا كيف تقصقصت
عليهم الحادثات تقصقص الشعواء، وصبت
عليهم الأيام بسيف المنية العلياء، ونزعتهم
حلل النضارة والبهاء، وألبستهم سرابيل الفنو
ن الشعثاء، حتى هدمت من عزهم رفيع البناء
وسكنت منهم حركات الجوارح والأعضاء،
وغيبتهم في بطون صحاصح الفلاء، ولم تغن
عنهم دقائق حيل الأطباء، فتلك قبورهم
مهجورة الفناء، وتلك قصورهم مظلمة
الأرجاء، موحشة المعبر في الإصباح والإمساء

فمنهم شقي وسعيد، فأما الذين شقوا ففي
النار لهم فيها زفير وشهيق، خالدين فيها ما دا
مت السموات والأرض إلا ما شاء ربك إن ر
بك فعال لما يريد، وأما الذين سعدوا ففي الجنة
خالدين فيها ما دامت السموات والأرض إلا
ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ، فلا تك في مر
ية مما يعبد هؤلاء، الخطبة الخامسة من ربيع
الآخر يذكر فيها صفة الجنة والزهد في الد
نيا الحمد لله حاجب فطن أولي العقول عن كـ
نه صنعه، وباهر أهل التحصيل بعجائب تأليفه

ومطمع قلوب الغافلين في رحمته بسعة مغفر
ته، وموجل قلوب العارفين من هيبته
لشدة تخويفه، أحمده ومتى أقوم بحمده،
إذا كان حمده أعلى الرفد من رفده، و
أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له،
شهادة تملأ بها أقطار السموات والأرض
وأعد لها جنة لبنات يوم العرض، وأشهد أن
محمدا عبده الناطق بوحيه، ورسوله
الصادق في أمره ونهيه، أرسله عند دثو
ر السنن وظهور الفتن، والناس عاكفون

على عباده ونبي او منطق لاخيه على حوزاه
او كاهن يجري مع الشيطان في قرن فانقذ
هم بنبيه من المحن وطهرهم من الادنا س
والالحان اللهم صل على محمد صلى الله عليه
وعلى آله اهل الفضل والمنن اوصيكم عباد
الله واياي بتقوى الله ايها الناس من نظر الى
الدنيا بحقيقة علمها او من له صدق عواقبها
من غنائم هيبتها ومن رغب في اعراضه نفسه و
زينها اعتقها بالآخرة من ساعد بها وانما
زهد في الدنيا كم الزاهدون لرغبتهم فيما هم

فرحين

اعتقها بالآخرة اي بها ومن
ونوفي نيتها ه بالله

فيه

فيه غدا خالدون احتبروا فكانوا على
حذر منها واستصغروها فاكبروا تقوى
سهم عنها شمروا للسباق فاجودوا فصا
ته واذن كوا بمكارم الاخلاق ابعد غا
ياته فهم في رياض الاماني يرتعون ومن
حياض المصافات يكرعون قد قطعوا مفا
وز الدنيا والآخرة فاقتطعوا لب المما
لك المفاخرة فوجوههم من النعيم نضرة
وتلذ بهم على الله هو النعيم حضرة و
ارواحهم من طيب النسيم عطرة وقلوبهم

بجوار الغفور الرحيم مستبشرة قد ذهب
عنهم الرعب الحزن وبانت عنهم المحن و
نزعت من صدورهم الاحن وطاب لهم الم
المقر والوطن في دار قد اتسعت اقطا
رها واينعت اثمارها واطردت انها
رها وهبت اطيابها وتهدلت اكما
مها وغنيت مجالسها وجليت عرائسها
واشرقت قبابها وادهقت اكوابها و
حسنت بدائعها وامنت فجائعها قد كا
نفعهم الجواد بمحض الوداد واوجب لهم

المزيد

المزيد على المراد وتلك انما كون اذا
ضحك الغافلون والناسكون لما اخذ به
الجاهلون والساهرون اذا رقد النوام
والمستانسون اذا وحش الظلام اهل الله
واولياؤه وخاصته وامناؤه تعبوا قليلا
فاستراحوا طويلا بذلوا يسيرا فحصلوا
كثيرا جادوا بالنفوس فجاد عليهم بالنفو
س فيا ثمرة خير الاصول ويا ذوي الا
حلام والعقول ويا وعاة الاحكام واوعية
العلوم ذلك خير نزلا ام شجرة الزقوم

التي تخرج في اصل الجحيم ۝ انها وانه طعام الا
ثيم ۝ فرحم الله امرأ مهد لنفسه مهادا ۝
واعد لسفره زادا ۝ واقدم الى الله في
اقصد الطريقين ۝ واغتنم صحبة اسعد
الفريقين ۝ فانه ان لم يكن الى ذلك النعيم
اشتياق ۝ فليكن من هذا العذاب الاليم
اشفاق ۝ فوالله على سياسة الحكم ان انا
وبعد من دار النعم اهواءنا ۝ ورحم جو
د موانا واحيانا ۝ وجعل حلول جنته يوم
الجزاء جزاءنا ۝ ان احمد الكلام على الابد

وابلغ

وابلغ القول من الفند ۝ واعود الله خاير
والفند ۝ كلام الواحد الصمد ۝ تلك
الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا
في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين ۝
بارك الله لنا الى آخرها ۝ الخطبة الاولى من
جماد الاول ۝ يذكر فيها الموت ويخضع
قيام الليل ۝ الحمد لله المجير الذي لا يجار
عليه ۝ القدير الذي لا ملجأ منه الا اليه ۝
الحسيب الذي لا يضيع عمل عامل لله يوم الر
قيب الذي ملكوت كل شيء بيديه ۝ احمده

شاكرا ۝ واتوب اليه عاقوا ۝ واستعينه نا
صرا ۝ واسلم الامر صابرا ۝ واشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له ۝ الها لنا
اله لنا سواه ۝ وربا لا نعبد الا اياه ۝ و
اشهد ان محمدا عبده ورسوله استخلصه
واصطفاه ۝ ونبي انتجبه وارتضاه ۝ و
ايد به الحق واعلاه ۝ وهد به الباطل واو
هاه ۝ واقام به العدل واحياه ۝ واما ت
به الجهل وعفاه ۝ اللهم صل على محمد ۝
صلى الله عليه ۝ وعلى آله واصحابه ومن

والاه

والاه ۝ كما اختاره لاقامة دينه وارت
ضاه ۝ اوصيكم عباد الله واياي بتقوى
الله ايها الناس ۝ ان الدنيا قد ادبرت ۝
واذنت بالانقلاع ۝ وان الآخرة قد اقبلت
واشرفت باطلاع ۝ فتزودوا من دار
المجاز لدار المآل ۝ وخذوا من الحيوة الفا
نية المنكدة للحيوة الباقية المؤبدة ۝
واعلموا ان الدنيا مساعات فيها الطريق الى
الآخرة ۝ وقنطرة عليها الجواز الى السا
هرة ۝ فاتبعوا مسالكها بصيام هواجرها

وأقطعوا مهالكها بقيام دياجرها فإنه
من أخذ الشبر حجلا قطع عليه معاودة الهلكا
ت ومن أخطأ التقوى سبيلا أدته إلى مها
وي الموبقات ومن يتقها يحرسه نفسه
أمن من هجوم البيات ومن جعل الله بنا مقفلا
له أسلمته إلى نوادي الآفات فاتقوا الله عبا
د الله واستعصموا الأجل آخره الموت وإن طال
واستقصروا الأمل تحجبه الموت أن يطال فلو لو
حت لكم طلائع الآجال لا تفضحت لكم حوادث
الآمال فكأن قد كشف لكم مستورها و

دف لكم محصورها ووقع بكم مقدورها
وأشرع إليكم كروبها فهتك والله حجب
الغيوب واشتهد ثمر القلوب واستر
جع الودائع واستودع العجائب وشت
ت الشمل وبت الوصل وجرع مرارات الثكو
ل وأشرع بفساد النفوس وبز العلائق
وأظهر الحقائق ورد الأجسام إلى ما خلقت
منه ونوب ذا الأنام مواريث الأرض ما منه عنه
فصارت الفلوات مساكنهم واطمأنت موا
طنهم تراكا لما جمعوه ملاكا لما زرعوه

أغنياء عما خلفوه فقراء إلى ما أسلفوه
همودا في بطون الألحاد إلى يوم الحشر والتنا
د هنالك يساق العالم إلى الموقف سو
قا حثيثا ولا يجد الظالم من الله مجيرا ولا
مغيثا وتبيان الأمم طيبا وخبيثا يومئذ
يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى
بهم الأرض ولا يكتمون الله حديثا حصننا الله
وإياكم من ذات الدنيا وحتوفها وسلمنا الله
وإياكم من موارد خسوفها وأمننا وإياكم
من قوارع صروفها وجنبنا وإياكم خدع غرو

قوله والتناد لأن ذلك اليوم فينادي الناس بعضهم بعضا
قوله ولا يكتمون الله حديثا هذا استثناء كلام لا جناية عن الكفار في لا يكتمون الله يوم القيامة
لأن ما عملوا ... يوم القيامة عند الله لا يقلبون ... حين ختم الله على أفواههم وتكلمنا أيديهم

رها وتسويفها إن أحسن المقال الأبين و
أفصح اللسان العربي وأوضح البرهان الجلي
كلام المعتد العلي بسم الله
الرحمن الرحيم يا أيها المزمل قم الليل إلا قليلا
نصفه أو انقص منه قليلا أو زد عليه ورتل
القرآن ترتيلا بارك الله لنا إلى آخرها

الخطبة الثانية من جمادى الأولى يذكر فيها تصرف
الزمان والمعاد الحمد لله قاصم الملوك
والجبابرة وهادم المعاقل والحصون العامرة
ومفني سومها بالرياح السافية والسحب

الفاطرة وبدد جميع الخلائق إذ انشاء في الحافرة
أحمده والحمد له فريضة، حمد الثقة به الع
قيدة المرتضية، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له شهادة من صدع بالتوحيد لسانه،
وبرئ عن التقليد جنانه، وأشهد أن محمدا عبده
ورسوله، أرسله حين اصطخبت من الكفر
أوادي الجور، وخطبت من الباطل مكاكي أ[illegible]
عصره، وضربت على النفوس أرواق عشيره،
وحلبت أخلاف القلوب أعاصير مرهره، فأشاد
بكلمة الإخلاص في سور الخلق وأحمره، و

أباد

أباد كل عاص يسعى حتى [illegible] حتى إشتوص للّه
[illegible] حامد معشره، وأشعر من [illegible] لا لاءجو
هره، ونصر معروف الشرع بإبطال منكره،
ووعد الله بمقبل الحق ومظهره، وحج بيت الله
بمقلد الهدي ومشعره، ثم توفاه الله تعالى
عن إستكمال ملته وانقضاء عمره، وجعل
روضة من رياض الجنة بين قبره ومنبره،
اللهم صل على محمد صلى الله وعلى آله، وجميع
أصحابه وعترته، صلاة يصدر بهم [illegible]
كوثره، ما غرد حمام الأيك في سحره.

أوصيكم عباد الله وإياي بتقوى الله أيها الناس
حصحص الحق فما من الحق مناص، والتحص
الخلق فليس لأحد من الحق خلاص، وأنتم على
صابا عليكم من الله حراص، ولكم على موارد
الهلكة اعتصاص، وفيكم عن مقاصد البركة
إنتكاص، كأن ليس أمامكم جزاء ولا قصا
ص، ولجوارح الموتى وحش نفوسكم بو
اقتناص، وليس عليها ثار ولا إعتياص، أما في
الى النفوس وعليها يعود في الجور
تلك الأيام بمن سلف، عظة شافية لمن خلف
ألا فقفوا رحمكم الله على ديار الهالكين

فا

فاستخبروها عنهم إن كنتم شاكين، ونادوا
في أقطارها الربوع الهامدة، وأثار
الجموع البائدة، يا أمثال الأمم الخالية،
ويا معاقل أولي الهمم العالية، ما فعل سكانك
الأولون، وأين حل قطانك المتحولون،
فستجيبكم صماتها عبرة، وترجع القول
إليكم أياتها فكرة، إن القوم عمروا البلاد فعمر
وها، وقهروا العباد فسادوا، وجيشوا ا
الجيوش فقادوا، وسعوا بالأموال الجياد،
واصطلموا بالنكال من عاد وأد، وكادوا ثم

قيدوا بخطم الحمام فانقادوا، وجيدوا بشا
بيب الانتقام فبادوا، وهذا من صروف
الأيام ما أبادوا، وأسلبتهم يد الله هو ما
أفادوا، ولم يبلغوا من الدنيا ما أرادوا
فهم صرعى بأنواع المتالف، هلكى في بقاع
الفلوات، لو كشف لكم الغطاء عن مصار
عهم وما حل بهم، لنزهتهم النفوس عن حطام
مكسبهم، ولصرفتم الجوارح عن سلوك
مذهبهم، ولبكيتم الدماء إشفاقا من سوء
منقلبهم، لكن ستره عنكم حجاب الغفلة،

وأنساكموه الشغل بالمهلة، ولم يخطر
ببالكم اقتراب النقلة، ولا لاح لآمالكم ان
انقضاء الوصلة، فاهجروا رحمكم الله
وبيل الموارد، وادخروا طيب المكتسب، و
تخلصوا من انتقاد الناقد، واغتنموا فسحة
المهل قبل انسداد المقاصد، واقتحموا
سبل الآخرة على قلة الموافق والمساعد
فإن الأيام تجد بكم وأنتم تلعبون، وسبل
النجاة دارسة فأين تذهبون، وقد أظ
أظلكم الرحيل فلا تتأهبون، كأن الساهين

كأن السامعين منكم بهذا الحديث مكذبون
أنهم لا يعلمون أي مركب غدا يركبون
أم لا يدرون بأي كأس من الموت يشربون .
أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى
ورسلنا لديهم يكتبون . أعاننا الله وإياكم
على طاعته . ولا أخلانا وإياكم من بركة أمره و
إطاعته . وأعاننا وإياكم على أهوال
الموت وقطاعته . إن أوضح الوعظ منهاجا
وأفصح الألفاظ رواجا . كلام من جعل
العربي قرآنا وحاجا . ثم يقرأ كالذين

من قبلكم كانوا أشد منكم قوة وأكثر أموا
لا وأولادا فاستمتعوا بخلاقهم فاستمتعتم
بخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم
وخضتم كالذي خاضوا أولئك حبطت أعما
لهم في الدنيا والآخرة وأولئك هم الخاسرون
الخطبة الثالثة من جماد الأولى يذكر فيها
صروف الزمان، الحمد لله الجزيل ستره الجليل
قدره . الوبيل مكره . المهيب أمره . ال
المعروف بره . الذي استوى في علمه الشاهد
والغائب . وجرى بحكمه الناقل والآيب

حكمة بوحدانيته ناطقة · ونعمة بربوبيته لا
حقة · وأقضيته بكل كائن سابقة · وعداته
بكل بائن صادقة · أحمده على تيسير نعمه و
شمولها · وأعوذ به من تقصيرها وحؤولها
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
شهادة أظل الإيمان أركانها · وشيد الإيقان
بنيانها · ومهد الإذعان أوطانها · وأكمل
للبرهان إدمانها · وأشهد أن محمدا عبده و
رسوله · أرسله والكفر زاخر تياره · طا
هر منار · فاهو جيات · متطاير شراره · عا

بعد البلد بعد العالم بأن بعد المتقطعة عن الوجود من بأن الشيء يبين إذا انقطع فيها بعد موجود ه

مله

مله ديانه · متظاهرة أنصاره · فأحرس
الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم شعا
شعفاء وأخلس به مما نقها · وبوأه معاقلها
وأوطأه مفارقها · وخلع بسلطانه معاط
طسها · وقمع بأعوانه أباليسها · وكشف
بعزته حنادسها · واختطف بأسرته فوار
سها · حتى أطلع الإسلام رأسه · وأوقع
الله بأعاديه بأسه · ومكن الله تعالى له
أساسه · وسكن من الخوف أجاسه ·
اللهم صل على محمد صلى الله عليه وعلى آله و

ملائكته · المقربون عليه · وعلى من نصر
وهاجر إليه · كما أطاع الله تعالى ودعى خلقه
إليه · أوصيكم عباد الله وإياي بتقوى الله
أيها الناس · إن الدنيا مال بعقبيه زوال
بعقبيه مال · بجديه وبال · أوقاتها سهام ·
الشم إعراضها · غاياتها حمام · معمعة لكم
حياضها · وعند التناهي وق محلق إيماضها
ويكون التهاد فوق ملق مخاصها · فما يقاء
من تقرضه الأيام قرضا قرضا · وترضه أر
سقام رضا رضا · وتنقصه الأقدار نقصا نقصا

وتركض

وتركض به الساعات ركضا ركضا · حتى
يلحق الخالق بالسالف · والتالد بالطارف ·
والخاهر بالغابر · والحاضر بالتالف · ويرث
ذا الأرض وارثها · ويبعث الخليقة باعثها ·
بصيحة تنشر الرفات · وتحشر الأموات · و
تجمع فرق الشتات · وتسمع أهل الأرض والسموات
فيومئذ تكدر المطالب · وتسد المذاهب
وضاقت الأنفاس · ونطقت الخواص · ورجـ
جت الأرض بما عليها · ونزلت الملائكة إليها
ونادى المنادي لجمع الخصوم · واقتص من

المظالم للمظلوم ۝ وبرز الجحيم للمعاد يوم
معلوم ۝ وعنت الوجوه للحي القيوم . فيا له
من موقف ما اكربه ۝ ومشهد ما اصعبه ۝
وطريق ما اشقه ۝ وصراط ما ادقه . وكتاب
ما اجمعه ۝ وعقاب ما افظعه ۝ ومقام ما اطو
له ۝ ويوم ما اثقله ۝ وحاكم ما اعدله ۝ وطا
لب ما اغفله ۝ وسجن ما اكظه ۝ وسجان ما
افظه ۝ لا يرحم من بكى ۝ ولا يسمع المشتكي
قد نزع الله تعالى الرحمة من قلبه ۝ فالويل كل
الويل لمن كان من حزبه ۝ فبادروا عباد الله

رحمكم الله

رحمكم الله في فكاك رهونكم قبل ان تغلق
وارواح نفوسكم قبل ان تزهق . وشمروا
للعمل قبل ان يقتطعكم الموت . فما بين احد
كم وبين معاينة هذا الامر العظيم . الا الموت
اسأل الله لنا ولكم سبيل السلامة . وبوانا
واياكم مع اوليائه في دار المقامة . ان احسن
ما ادارته اللهوات . واديته الى الاسماع الاذ
ان . ووعيت به القلوب الصاديات . كلام من لا
تدركه الصفات . ويوم يناديهم فيقول ماذا
اجبتم المرسلين . فعميت عليهم الانباء يومئذ

فهم لا يتساءلون . فاما من تاب وآمن وعمل
صالحا فعسى ان يكون من المفلحين ۝ بارك الله لي ولكم
الخطبة الرابعة من جماد الاولى في ذكر الموت و
ذم الدنيا ۝ الحمد لله الشديد محاله
الشديد مقاله . المجيد جلاله . الجزيل نواله .
الذي طمست كواكب افكار المتخيلين . عنه
التماس معرفة ذاته . وحسرت نواقب ابصا
ر المتاملين . دون توصل الى تحصيل اثباته
وقررته المشاكل التقريب . فلم تجد الاوها
م في طرق تشبيهاته . ودلت على انه الله العليم العلا

دحور

دحور الحدق على مخلوقاته . فتبارك الله
الذي لا يوجد الا بوجود حكمه . وباهر آيا
ته . احمده على عوارف الجلية . واللطائف
الخفية . حمدا يعمر سبيل مواهبه . ويقوم بحقه
وواجبه . واشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له . شهادة اخذ الله على اشباح اهل
مم ميثاقها . وابان في القلم اشواقها . واشهد
ان محمدا عبده ورسوله . ارسله من ابعد
البرية هما . واحمدها اما . واعظمها ذمما .
واكرمها لمما . واعدلها امما . واجملها حمما

واظهرها شينا · واعز بها ديما · الى امم للبا
طل سابقة · وعن الحق زايغة · فالهم النبي صلى
الله عليه وعلى اله سلم بعودتها · وانعم بشيطا
نها · وحطم اوثانها · وجسم اصنامها · فاصبحت
الالباب ممحوصة · والاسباب مرمومة · والسنن
معلومة · والفتن معدومة · اللهم صل على محمد
صلى الله وعلى اله · صلوة تكون بالايمان
موسومة · وبالرضوان محتومة · اوصيكم عبا
د الله واياي بتقوى الله ايها الناس · اصيخوا با
سماع القلوب · لقرع الخطوب · تسمعوا الله دويا

في

في اسماع الاعمار · وتجلوه مليا باحرام اللذيا
ت · واقيلا بتحقيق الحدثان · حليا في كرور الليل
والنهار · اوما في عبر الايام · وسير الانام ما
ذكر ذوي الافهام · على نقض التمام · ونقض
الابرام · بعموم الحمام · بلى والله ولكن
ران على القلوب مكسبها · وهان على النفو
س منقلبها · حتى خيلت الاقامة في دار الظعن
وتمنت السلامة في دار المحن · اوتي بها
انفسا مرموقة بازمة اهوائها · موجومة
بخطرات ايها · مطوية في سنن اعمارها · مغوية

باغلالها واسرارها · فكان قد اسمعها الموت
صوت انيابه · وجرعها عاق شرابه · فايتم
ولدانها · وايم نسوانها · واوحش اوطانها ·
وهدم بنيانها واهدى الى المقابر ابدانها · و
هشم نفوسها · ومقط شعورها · وبشع تغير
ها · واسرع تغييرها · واصارها الى حال القدم
كما اصار من قبلها في سابق الامم · اما في
ذلك يا عباد الله ما انذر بالرحيل · وزرع على
التحويل · وقلل القلوب عن الغوار · وشغل عن
عروبة هذه الدار · فكيف وهو اقرب منازل

السفر

السفر الطويل · واعد من اهل اليوم الثقيل ·
ذلك يوم فوات الحيل من الخليل · واخذات الامل
ك قبل انقضاء الحيل · فكيف بك ايها الراسب في
غمرات الاباطيل · عند معاينة تلك الاهاويل ·
عند التماس الخلاص وتعذر السبيل · عند لزو
م الحجة بقيام الدليل · عند المناقشة عن
النقير والفتيل · عند دعاء اهل الخسران بالويل
والعويل · هنالك يعيز المحرومون بشر مقيل
وترى الظالمين لما راوا العذاب يقولون هل
الى مرد من سبيل · جعلنا الله واياكم ممن نفا

لقيه بجلده، وجعل ثوابه في أغراضه عن الدنيا و
زهده، وأدام نعمه في الخلاص لجهده، واشترى
من الله بالميسور وجده، إن أحسن الكلام
بديعها، وأكثر الفوز على الخير تبيينها، كلام
من لا نجد له عديلا ولا شبيها، قل الله يحييكم
ثم يميتكم ثم يجمعكم إلى يوم القيامة لا ريب
فيه ولكن أكثر الناس لا يعلمون. الخطبة
الخامسة من جمادى الأولى في ذم الدنيا

الحمد لله الذي ليس ملكه منتقلا إليه عن سا
لف، ولا متحولا عنه إلى خالف، الأول الذي لا

يحيط

يحيط به صفة واصف، الآخر الذي لا يحويه
معرفة عارف، جل ثناؤه عن التشبيه بخلقه، وكل خلقه
عن القيام بكنه حقه، أحمده على السخط والرضا
والتسليم لأمره فيما حكم وقضى، وأشهد أن لا إله
إلا الله وحده لا شريك له، شهادة أعدها ذخرا
ليوم الفصل، الذي لا إله إلا هو وسع كل شيء رحمة
وعلما، وأوسع كل حي نعمة وحلما، وأشهد أن
محمدا عبده ورسوله، أرسله للعالمين نذيرا،
وكان له على الظالمين نصيرا، فرفع الحق وأناره
وقمع الباطل وأباده، حتى اتسق الدين واشرق

من الوسق وهو الجمع وإذا انتظمت أجزاء الشيء بعضها على بعض وقد اتسقت أي انتظمت

اليقين، وانحسمت الظنة، وعظمت المنة، وعبد الله
جهرا، فنشكر له على ذلك شكرا، اللهم صل على
محمد صلى الله عليه وعلى آله صلاة تكون لهم
في الدنيا بشرا وذكرا، وفي الآخرة زلفى وذخرا،
أوصيكم عباد الله وإياي بتقوى الله أيها الناس
انتبهوا للراحة، وانتهوا للإباحة، واعملوا لل
فاقة، واحملوا للنباهة، فقد أصبحتم في دار أف
لح المشتاق بشملها، وعز الأوقات لأهلها، وألح الحز
ن على عمرانها، ولج الفناء بسكانها، فأذل عزيزها
وأبلى حبورها، وفرق ألافها وأمهن أشرافها

وأزال

وأزال نعيمها وأباد أممها، فأصبحت أرواحهم
مفقودة، وأشباحهم ملحودة، وأعمارهم منقو
ضة، ودياراتهم مهجورة، وأخبارهم مستورة،
وأوزارهم مسطورة، معذرة من الله إليكم أيها
السامعون، وإحلالا بالحجة إليكم أيها الطامعون،
فإنكم خير أمة أخرجت للناس، فكذلك أن
تم أعظم الأوزار في القياس، فأفيقوا رحمكم
الله من سكرات الشهوات، واحذروا أن يستفزكم
الشيطان في الهفوات، وطهروا درن القلوب بفيض
العبرات، وبشروا حزن القلوب بذكر يوم الحسرات

فكان قد وثبت دموعه عبرا وحوم من الرزايا خمص
البطون من الطوى عراة بادية اجسامكم حفاة طامية
اكبادكم سكارى من طول الوقوف حيارى
لهول يوم المخوف قد بانكم القبور واسلمكم
الظهور وفرق الاولاد من الوالد وبرز والله الو
احد القهار فيا قلة الحيل عند انقطاع الامال
ويا شدة الوجل عند حضور الاجل ويا طول الند
امة عند الاخذ بالظلامة ويا عظم مصائب الام
المقصرين عند معاينة المراتب المشمرين ان
هذا لهو حق اليقين ولتعلمن نبأه بعد حين ايـ

ايقظنا

ايقظنا الله واياكم من سنة الهلاك وانشدنا و
اياكم لما ينجي من الفكاك ووفقنا واياكم لاصلا
ح اعمالنا واسرارنا واستعملنا واياكم بطاعته فيما
بقي من اعمارنا ان احسن ما نظم ونثر وانفع
ما وعظ به وزجر كلام من توجل القلوب بذكره
اذا ذكر ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم
اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم وما نرى
معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء
لقد تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون
الخطبة الاولى من جمادى الاخرى يذكر فيها الموت

الحمد لله الواحد لا من عدد ومحسوب المتفرد
بعلم بواطن الغيوب الذي لم تملكه الخواطر و
فتكيفه ولم تدركه النواظر فتصفه ولم يخل
منه مكان فيقع به التأين ولم يعدمه زمان فيطلق
عليه التأويل ذلك الله الذي لا اله الا هو ليس موصوفا
فينتقص ولا منعوتا بالنقص فيستنقص بل هو سميع له
بصير كما وصف حي قيوم كما عرف احمده على
ما يؤتيه حمده والثني عليه بما هو اهله واشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تحظى
به الشاهد ويلظى بتركها الجاحد واشهد ان محمدا

عبده

عبده ورسوله ارسله وشقاشق الشيطان هادرة
وبحار الطغيان زاخرة وعمران الشرك طالحة
وجهران الشرك لائحة والعرب عاكفة على اصنامها
متحالفة في احكامها مستقيمة بازلامها منفصمة
عرى احكامها فالف الله تعالى بمحمد صلى الله عليه
وسلم شتاتها وشرف ببيته ابياتها ورفع بمبعثه اصوا
تها وقمع بعزته عزاها ولاتها اللهم صل على محمد
صلى الله عليه وعلى آله احيان الدهور واوقاتها
اوصيكم عباد الله واياي بتقوى الله ايها الناس
من كان الموت طالبه فكيف يلذ قرارا ومن كان

الله هو محاسبه فكيف يطيق الانتصار ومن كان

الأمل مطيته أسرع به عثاره ومن كان سبيله إلى

الآخرة فكيف يتخذ الدنيا دارا إن هي إلا عقبة

شاملة وأمنية باطلة ومنية عاجلة وسحبة عا

دلة جرى بها القلم ومضى عليها الأمم فيا فرائس

الأحداث ويا عرائس الأجداث ويا عرض الأعراض

ويا نهب الأمراض لقد صفق الموت في دياركم

فنعب وصدقكم صرف الزمان فما كذب وعظكم

الدهر بمن ذهب وأراكم من تقلبه بكم العجب

وكأن قد عاد إليكم الكرة ونقص منكم المرة

والنهر

والنهر فيكم القوة فما أقالكم العثرة فبادروا

عباد الله والتيسير لكم هدف الإمكان قبل ضيق الأ

وان ونقص اللسان وإصغاء البنان لنزول

الحدثان قبل هجوم الفاقرة ولزوم الحافرة و

قدوم الآخرة والحصول بأرض الساهرة فكم يو

مئذ من وجوه مؤيدة وأعناق مقلدة وصحائف

مسودة وأبصار غير مؤيدة قد أقلقهم رجفانها

وغشيهم دخانها وبرزت لهم نيرانها وجلي للعيو

مه بينهم ديانها فما ظنكم عباد الله بيوم تضا

عف الأعمال شهود الأوصال وسعة الناس و

ها كمه الجبار إن ذلك ليوم لا يغالق فيه من ندم

ولا عاصم فيه من أمر الله إلا من رحم جعلنا الله

وإياكم ممن شملته من الله المنة ووجبت له

برحمته الجنة إن أبلغ الوعظ وأجمعه وأوضح

القول وأنفعه كلام من خلق الخلق فأبدعه

يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات وبرزوا

لله الواحد القهار وترى المجرمين يومئذ

مقرنين في الأصفاد سرابيلهم من قطران وتغشى

وجوههم النار ليجزي الله كل نفس ما كسبت إن

الله سريع الحساب هذا بلاغ للناس ولينذروا به

وليعلموا

وليعلموا أنما هو إله واحد وليذكر أولو الألباب

الخطبة الثانية من حماد الأخير يذكر فيها المو

ت والمعاد الحمد لله الواقية جنته الباقية

نعمته الواجبة منته القاهرة حجته العالية

كلمته الغالبة مشيئته الذي سبق الأشياء فهو

قديم قدمها وعلم كونها وجودها في نهاية

عدمها فكان موجدها بقدرة الإمكان فعلـ

مها بصحة الإمكان العيان حين لا كون ولا

مكان ولا دهر ولا زمان ولا وقت ولا أو

ان ولا إنس ولا جان لأنه قبل الكون كان و

فسبحانه إليه ومنه الأمان، أحمده كما يجب

وينبغي، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك

له، شهادة من أبصر يقين التحقيق، وسلك إلى

الله أقصد الطريق، وأشهد أن محمدا عبده و

رسوله، أرسله مليا بين يدي عمل أرشـ

يد، ومهد من أهوال يوم الوعيد، وأنذره

بملك دار الخلود، وجعله الله أعدل شاهد له

في اليوم المشهود، اللهم صل على محمد صلى

الله عليه، أكرم مولود، وأعز مفقود، و

على آله الركع السجود، الموفين بالعهد

وهو يوم القيامة لأن الخلق يشهدون فيه أي يحضرون لأن محمد صلى الله عليه وسلم يشهد على الأنبياء بالتبليغ ويكون محمدا صلى الله عليه وسلم شاهدا لهم بعد الله

صلوة

صلوة موصولة بالنماء والمزيد، وعلى أهل

والخيرة، سخط الله والعذاب الشديد

أوصيكم عباد الله وإياي بتقوى الله أيها النا

س، تأهبوا للقاء الموت، واعملوا لما بعد المو

ت، فقد حتم بفراقكم، وترقبوا وقوعه، فقد

صمم لاقتناصكم، واعملوا بغتة انقضاضكم

عملا لا يسلك بكم محجة خلاصكم، فقد دنا لكم على

سرعة سيركم ما رأيتم من وشيك رحلة عزكم

وإن امرأ تعد عليه أنفاسه عدا، ولا يستطيع

لأنفاسه ردا، لأحرى أن لا تغتر بصفو حيوة المو

مكدرها، ولا يستطيل مدة بقاء العود مقصرها

فبادر الشيبة المنذرة بافتراب الأجل ما استطارك

وبادر الشبيبة الجديرة باكتساب العمل ما أعدت

ك، فكأنك بمخالب المنية قد علقتك، وبطو

ارق الرزية قد لحقتك، وبكوارث الأيام قد صك

تك، وبنوائب الأسقام قد سحقتك، فأصبـ

حت عرض آفات مرشق، وأسير ما لا

تطلق، ذا بصر شاخص، وجور نافض، وشفة

قالصة، وإحجام ناكص، لإقدام الملك الموكل

قبض، غائب الروح حاضر الجسد، لا يلوي على

أهل

أهل ولا ولد، قد شغلك كشف الغطاء عن

الأخذ والعطاء، فبادرك إلى قبرك التحميل

وانتقلك الصوت والعويل، وتضمنك السفر

الطويل، وقابلك اليوم العسير، وحاسبك

الملك الخبير، على الكبير والقليل، فألفيت

منشئ عملك مذكورا، ومعيد لسيئك مسطو

را، ومستوفى فصاحك مشهورا، ولقيت كتا

با تلقاه منشورا، لا يدع سريرة للأبد إلا هاها

ولا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها، هنا

لك أغنت الأمم بالعطب، وتكسب المرء

لأصحاب الريب ۝ وذاق المحروم وبال ما ارتكب
وجوزي كل امرئ بما اكتسب ۝ وكان الملك لله ۝
والعرض على الله ۝ فكم من عزيز غدى بالتعا
يسحب يومئذ على وجهه في الجحيم ۝ وكم من د
ني في الناس حقير ۝ فاز هنالك بملك كبير ۝ ويو
مئذ تعد الخلايق على الله بهما ۝ فيحاسبهم على
ما أحاط به علما ۝ ويعد في كل عامر منهم بعامه
حكما ۝ وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من
حمل ظلما ۝ أمدنا الله وإياكم بالقوى على أمره
وسامحنا وإياكم بالعفو على ما ستره ۝ وجعلنا

وإياكم

وإياكم ممن اعترف بنعمايه فشكره ۝ واستسلم
لبلايه فصبر ۝ إن أحسن الكلام إسفاحا وأف
ذ نما ۝ وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه ونخرج له يو
م القيامة كتابا يلقاه منشورا ۝ اقرأ كتابك
كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا ۝ من اهتدى
فإنما يهتدي لنفسه ومن ضل فإنما يضل عليها ولا
تزر وازرة وزر أخرى وما كنا معذبين حتى
نبعث رسولا ۝ الخطبة الثالثة من جماد الآخر
يذكر فيها الوعظ وذم الآخرة الدنيا ۝ ...
الحمد لله الذي ار على نفسه لما خلق ۝ الثناء على

على خلقه بما رزق ۝ الذي خضعت الرقاب لسـ
طلته وصولته ۝ ودانت الصعاب لعزته وجوده ۝ و
اطمأنت الألباب إلى رحمته وطوله ۝ وتشبث ذ
بشايره بمشيئته وقوله ۝ أحمده على خصوص نعمه
وعمومها ۝ وحديث منه وقديمها ۝ وصغير
قسمه وجسيمها ۝ ومسبوغ أقضيته ومحتومها
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ۝ إلٰه
القديم الذي ليس لأوليته حد ۝ العظيم الذي ليس
له كفؤ ولا ند ۝ وأشهد أن محمدا عبده ور
سوله ۝ غرسه في أطهر المناصب ۝ وخصه بأ

شهر

شهر المناسب ۝ وانتخبه من ظهور النجباء و
بطون النجايب ۝ في صميم قريش الأطايب ۝ وأكرم
بني لؤي بن غالب ۝ اللهم صل على محمد صلى الله
عليه وعلى آله ۝ صلوة تبلغهم بها أعلى المـ
راتب ۝ وتنيلهم بها أقصى الرغايب والمطالب
أوصيكم عباد الله وإياي بتقوى الله أيها النا
س ۝ فإنها أمنع المعاقل ۝ وأنفع الوسايل ۝ من
لزمها فاز وسلم ۝ ومن حرمها ضاع وندم
وأحذركم دار الدنيا ودوايرها وخيانتها بأبره ۝ و
آفاتها ساعة ۝ وآياتها ناطقة ۝ والمغتر بها

ذليل والمنكر بها فتنة من وثق بها خذلته ومن

اعتصم بها أسلمته ومن طلبها فاتته ومن جنبها

أتته سلامتها منوطة بالسقم شبابها يقود إلى

الهرم لا تمنح سرورا إلا أعقبته ولا تسمح بصفو

إلا شابته تكديرا تهب الأعمار نهبا نهبا وتكسب

الأوزار كسبا كسبا فتأملوا رحمكم الله صنعها

بأحبابها وأهل النعمة بها من أترابها كيف كشرت

لهم عن أنيابها وكشفت لهم عن عجائبها أقواما

كانوا عليها وأميرا ما داموا إليها دفت لهم قوا

تل سمامها وفوقت لهم صوائب سهامها وسلت

عليهم

عليهم صوارم حمامها وأقصدتهم بنوائب نائباتها وأيا

مها وفصلت تعفيتهم فيها كأحلامها فما الاغترار

رحمكم الله بدار هذه صفتها عيانا لا أخبارا

لعل أكثركم قد عاين ذلك منها في أهلها مرارا و

لقد وصفها الله تعالى لمن عقل عنه لما فيها ف

كشف في القرآن لمن تدبر عن مساويها فقال وهو

أصدق قيلا وأحق قولا اعلموا أنما الحياة الدنيا لعب ولهو

وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد

كمثل غيث أعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا

ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة

من الله ورضوان وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور

. فيا أهل العقول تفكروا ويا ذوي الألباب ا

عتبروا ويا أولي البصائر تبصروا ويا حملة الأخبار

ان تدبروا فإن يضمكم الحفر وتغيركم الغير

ويستقحم منكم [illegible]

الخبر ويواريكم التراب والمدرة فلا يرى منكم

عين ولا أثر مقيمون في برزخ القبور إلى يوم النفخ

في الصور وتحصيل ما في الصدور ذلك يوم تسير

فيه الجبال وتكثر فيه الأهوال ويوزن فيه الأ

عمال وتشيب فيه الأطفال ذلك يوم تخسف فيه

القمر

القمر ويبرق فيه البصر ويعظم فيه الخطر

ويحشر فيه البشر يقول الإنسان يومئذ أين المفر

كلا لا وزر إلى ربك يومئذ المستقر رحمنا الله و

إياكم عن الدنيا بجار العصمة وحصنا وإياكم من

قوارع النقمة وأسبل علينا وعليكم ستور الرأ

فة والرحمة وبلغنا وإياكم من عفوه ورضو

انه أقصى المراد والهمة إن أحسن ما سمع في

الضمائر وأحلى المقال لذوي العقول والبصائر

كلام الملك العزيز الغافر ثم يقرأ واضرب لهم مثل

الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات

ت الأرض فأصبح هشيما تذروه الرياح وكان الله

على كل شيء مقتدرا :: المال والبنون زينة الحيوة الد

نيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير أملا ::

بارك الله لنا في الخطبة الرابعة من شهر جماد الآخر

في صرف الزمان والمعاد ه الحمد لله المتفضل بنعم

قبل استحقاقها :: المتكفل للأمم بإدرار أرزاقها

العارف بين طبايعها وأخلاقها الحافظ لها في أوقا

ت أقصيتها وآفاقها :: القائم بمداراة دهرها في حسـ

ن انطباقها :: المحصي عدد أنفاسها وأرزاقها

فكيف يقدر جحدها الخليقة عن خلاقها أحمده على

جزيل

جزيل إفادته :: وأعوذ به من وبال إبعاده :: وأشهد

أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له :: شهادة

أكمل الله بها الفرض :: وأقام بها السموات والأرض

وأوضحها يوم الحساب والعرض :: وأسأله الفوز

يوم تسود وجوه :: وأشهد أن محمدا عبده ورسوله

أرسله بالنور الساطع والحق القاطع والفجر اللا

مع والقهر القامع :: والعدل الواسع :: إلى كل قر

يب وشاسع :: فأفصح المقالة :: وأوضح الدلا

لة :: وبلغ الرسالة :: ودمغ الشرك وأزاله :: وأعلن

النذارة :: وأحسن العبارة :: وعم من الذين

النذارة بفتح النون الإعلام مع التخويف

يارة :: وعز به مهاجريه وأنصاره :: فلم يزل في الله

تعالى صابرا :: وعلى طاعته مثابرا :: ولأوليائه ناصرا ::

ولأعدائه قاهرا :: وعن الشرك زاجرا :: وإلى طرق الإ

سلام هاديا وآمرا :: حتى أنجز الله تعالى وعده وأعز

جنده :: وعبد وحده :: ثم اختار له ما عنده :: اللهم

صل على محمد صلى الله عليه :: وعلى آله الأئمة الر

اشدين بعده :: أوصيكم عباد الله وإياي بتقوى الله

أيها الناس :: ما للنفوس مع الوعيد خامدة :: وما

للقلوب عن الآخرة راقدة :: وما للهمم عن المعا

لي قاعدة :: وما للنفوس عن الخيرات زاهدة :: و

هي

هي إلى غير التقوى قاصدة :: وإلى غير ما يجب

عليها عامدة :: أعميت البصائر :: أم خبثت الضما

ير :: أم نسيت الكباير :: أم أمنت الدواير :: أم أمنتم

ريب الزمان :: أم سالمتم نوب الحدثان :: أم أتتكم

رحمة الرحمن :: أم ترغبون عن حور الجنان :: و

معاشرة الحور الحسان :: أم تصبرون على مقطعا

ت النيران :: وسرابيل القطران :: أم أوذنتم بالأمان

أفما ترون انصرام الساعات :: واخترام اللحظات :: و

قيام الأدلة على الشتات :: ولحاق الأحياء بالأمـ

وات :: وأنتم آملون في حال الإقامة :: هالكون

من جانب السلامة، تاركون لما عرفتموه، سالكو
ن فيما قد جهلتموه، حتى كأن غيركم المندوب
أو كأن سواكم المطلوب، هيهات أوشك والله
الطالب من طلب، وهلك الهارب إذا هرب، ألا
صائن نفسه قبل أن تهان، ألا واق نفسه قبل أن
تدان، ألا نادم على ما أسرف، ألا باك على ما اقترف
ألا مجد مشمر، ألا مجتهد مقرب، ألا خائف من
ربه، ألا مشفق من ذنبه، ألا ناظر بعين قلبه، هذا
يا عباد الله مأتم الغفلة بينكم، فهو من مشغل بعجيب
وهذا مغنم التائبين، فهو من آخذ بنصيب، وهذا

معرس الراحلين فهو من مرتع مستجيب، وهذا
معبر العاملين فهو من مقلع منيب، فقبل حلول اللـ
حقة، وتكدر الجرعة، وسكر الصرعة، وتعذر
الرجعة، قبل حلول البلية، ونزول الرزية، ودبيب
المنية في سبيل الخفية، قبل حضور الهلاك، ومعاينة
الأملاك، قبل نوح النوائح، وجفل الجوانح، قبل
سكون الجوارح، وخفض الفصائح، قبل خروج
النفس، وحلول الرمس، قبل انشقاق الأرض، وسيا
ق الخلق إلى عرصة العرض، قبل شدائد القيامة، و
الأخذ بالظلامة، قبل قراءة الكتاب، وتناول الأصحا

قبل كشف الغطاء، والمحاسبة على الأخذ والعطاء
هنالك يعض الظالم على يديه تحسرا، ويجد ما
جنت عليه نفسه مسطرا، ويرى ما غاب عنه من
عمله محضرا، ويلقى حسابه مستقصى محررا
ويحق له من الله الوعد أو الوعيد، فأما إلى عيش
رغيد، وأما إلى عذاب شديد، يوم يأتي كل نفس معها سا
ئق وشهيد، إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو
ألقى السمع وهو شهيد، ألهمنا الله وإياكم
حقوقه الواجبة أحسن الاستعداد للعاقبة، و
ألهمنا وإياكم حقوقه الواجبة، وأيدنا الله وإيا
كم

كم لمعونته العالية، إن أحسن ما فاه به المجتـ
هدون، وأنفع ما ناجاه القاصدون، كلام من
نحن له عابدون، ثم توبوا وأنيبوا إلى ربكم وأسلموا له
من قبل أن يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون، واتبعوا
أحسن ما أنزل إليكم من ربكم من قبل أن يأتيكم العذاب
بغتة وأنتم لا تشعرون، الخطبة الخامسة من جماد الأ
خرى يذكر فيها الوعظ والإنذار، الحمد لله مصور
الأجنة في ظلم أرحامها، ومقدر آجالها، ومعلو
م أقسامها، ومخرجها إلى الوجود بعد انعدا
مها، ومصيرها لمنافعها، بلطيف إلهامها، و

كالئها في حال يقظتها ومنامها ∴ وباريها خلقا

لا على مثال إكرامها ∴ ورافعها على ما خلق لمعارفها

وأفهامها ∴ ومانعها أن تحيط به خواطر أوهامها ۝

فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء نقضها وإبرامها ∴

أحمده على ما هو أهله ∴ حمد المعترف بإفضاله

وفضله ∴ وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله

عند دثور الحق وخموله ∴ وظهور الباطل وسموه

له ∴ فشد الله به من الحق قواعده ∴ وهد به من الباطل

ما وطده ∴ وطهر به من الأديان حقائقها ∴ ودرأ

من الريب سوابقها ∴ فأصبح الناس بعصمة الله

ولحرمة الإسلام عائذين ∴ وبأوامره آخذين ∴ و

لما نهاهم عنه نابذين ∴ اللهم صل على محمد صلى الله عليه

وعلى آله الطيبين ∴ وعلى صحابته الخيرين ∴ وعلى

أزواجه الطاهرات أمهات المؤمنين ۝ أوصيكم

عباد الله وإياي بتقوى الله أيها الناس ∴ إن الله موعد

كان النصر ∴ والخشوع حياة الفكر ∴ والتجارب

مولدة العبر ∴ والثبات بإبان القدر ∴ فلتسجد وامن

الفيوم دموعها ∴ وسرد وابذكر الموت هجوعها

وأن أبوا من القلوب صدوعها ∴ وأذهبوا خوصها في

الباطل ووقوعها ∴ وذكروها مردها إلى الله

ورجوعها الحقيق بالوجل من كان الحتف قاصده

وجدير بأعمال الخيرات من كان الموت مراصده ۝

وحري بتصحيح العمل من كان الله ناقده ∴ و

فمن يعصي الأمر من كان الله هو معانده ∴ وإن

أمرا أمل الثواب بغير عمل ∴ وأمن العقاب بسوء الأ

مل لخائف لجة الله أمه مرحوم سالكها ∴ وتارك

محجة سلامة مذموم تاركها ∴ فيا من أخرج أبوه

الجنة بذنب واحد بعد أن كان لها مالكا ∴ كيف

يطمع في دخولها بذنوب كالجبال لست لها تاركا ۝

فاحذر أيها المغافل مركبك فإن البحر عميق ۝

واعلم

واعلم أيها الراحل أدرك ∴ فإن الطريق سحيق

وأخلص العمل فإن الناقد بصير ∴ وبادر المهل

فإن العمر قصير ∴ ولا تكن ممن يعمر الله بالأجر

إلى نفسه ∴ ويذكر يومه بنسيان أمسه ∴ فكأن

قد أظلك من هادم اللذات ∴ عارض فناء وشتات

فانتزع نفسك التي زعمت أنك مالكها ∴ وأخرجك

من دنياك التي لا تظن أنك تاركها ∴ فغودرت

في الفلاة سلوا مقبورا ∴ وطال عهدك فأصبحت

مهجورا ∴ تأكل الأرض لحمك كما أكلت من

ثمارها ∴ وتشرب دمك كما شربت من أنهارها

وتسعى اليك الآفات من اقطارها، وتبيد وكرك
كروب ليلها ونهارها، فانتبه ايها الراقد من وسن
الطبع، والتمس الامان ليوم الفزع، وتاهب للمصير
الى دار الموت بابها، والجنة ثوابها، والنار عقابها
وعلى الجبار حسابها، وهي كلمح البصر في اقترابها
فكم فيها من عقر واعطاكم بها، حفظنا الله واياكم
ممن شكر سعيه، ووقف عند الله امره ونهيه، و
كان لطاعة ربه مغتنما، وبحبله في كل حال معتصما
ان اشرف الوعظ منظوما ومنثورا، واصدق اللفظ
مفهوما ومنثورا، كلام من لم يزل عفوا غفورا

يا بني

يا بني آدم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم
من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوآتهما انه
يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم انا جعلنا الشيا
طين اولياء للذين لا يؤمنون ه الخطبة الاولى
من رجب يذكر فيها الترغيب للتقوى

الحمد لله منتهى الحمد، ومبدا المجد، الوفي با
لعهد، الصادق في الوعد، الذي ليس لما رفعه
خافض، ولا لما ابرمه ناقض، ولا له في ملكه
شريك ولا معارض، احمده حامد جلاله وكرمه
ومستزيد بالحمد موارد نواله ونعمه، واشهد

ان لا اله الا الله وحده لا شريك له و المتعالي عن ان تحا
طه الجهات، والمتكبر عن ادراك الصفات، واشهد
ان محمدا عبده ورسوله، ارسله الى امة شاردة بالضلا
لة، وكثير جهالها، فدلها على السنن وعرفها، و
انقذها من الفتن واختطفها، وحذرها المهالك و
خوفها، وطهرها من الدنس ونظفها، واعلى مراتبها
على الامم وشرفها، اللهم على محمد صلى الله عليه و
وعلى آله اطيب الصلوات وانفعها، اوصيكم عباد الله
واياي بتقوى الله ايها الناس، فانها شعار المومنين
ودثار المتقين، ووصية الله فيكم اجمعين، جعلها

الله

الله لمن لزمها واعتصم بها ذخرا، واحسن له في نص
كتابه ذكرا، فقال مخبرا ومن يتق الله يكفر عنه
سيئاته ويعظم له اجرا، واعلموا يا عباد الله ان
الله تعالى نصب لكم اعلام الرشاد، واوضح لكم
سبل السداد، اكراما لكم وتطولا، وانعاما عليكم
وتفضلا، وفضل الشهور بعضها على بعض، وجعل
فيها مواقيت السنن والفرض، وزيادة في الفضل من
اعمالكم، ونماء للصالح من افعالكم، وان تعدوا
نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم، الا وان
شهركم هذا شهر حرام، فضلته الجاهلية وشرفه

اي فضلوا هذا الشهر
معلوم وزمن الجاهلية

الإسلام ، وافتتح الله به ثلاثة أشهر كرام ، ووصلها
على شهور السنين والأعوام ، فرجب أول شهور
البركة ، المنعقد من كرفسه وهلكه ، وهو
الأصب ، تصب فيه البركات على البرايا ، وتضاعف
فيه الحسنات ، لمن أقلع عن الخطايا ، وتمحى فيه السيئا
ت لمن صدق عن خطايا الخزايا ، فعظموا عباد الله
ما عظم الله من حرمة هذا الشهر ، واستحيوا من الله
في السر والجهر ، واستغفروا ربكم للسلف ، وكو
نوا على حذر في المؤتنف ، فإن المذنب في هذا الشهر
لا يمهل ، وعقوبته تقدم وتعجل ، ووبال المقصر ساره

شهر الله الأصب

عن

عن تنسك وغافل ، يأمل الفوت بالبطالة ، وترتكب الذ
نوب بالجهالة ، لا يستمع من ذي وعظ ولا يدكر د
ولا ينتفع بمرور يوم والأشهر ، حتى تصرم أجله ، ويحصل
في غفوة عمله ، وطلب الإقالة فلم يجب إليها ، والتمس
العودة فلم يقدر عليها ، هيهات حال الموت بينه وبين
ما يشتهيه ، وشغل عن أحبابه بما هو فيه ، فيا له
من نادم قارع سن الندامة ، إذا أشرف على أهو
ال يوم القيامة ، فيا له من باك على تضييعه أسف ،
على التبي من صنعه ، فهو غائب عن الصالحين ،
وأبصر منازل المفلحين ، الذين قدروا الله حق قد

أي صارت الإنسان بعضها على بعض
وهو القارع الذي يقرع أسنانه غيظا من
شدة الندامة ومن [illegible]

ره ، وكانوا نصب نهيه وأمره ، ولم تلههم تجارة و
لا بيع عن ذكر الله ، جعلنا الله وإياكم ممن ادرع
بالوجل ، وارتدع عن الزلل ، واغتنم فسحة المهل ، وأيـ
قن هجوم الأجل ، وجد في إصلاح العمل ، ولم يملكه
طول الأمل ، إن أبلغ الوعظ الأهل المميزين ، وأحق من
كل حزين ، كلام القوي العزيز ، الشهر الحرام
بالشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم
فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله
واعلموا أن الله مع المتقين ، الخطبة الثانية من
رجب بذكر فيها التقوى والموت ، الحمد لله

الذي

الذي رفع السموات بغير عمد مقله ، وبارئ الأنفـ
س لا متكثرا بها عن قلة ، الذي قدر خلقها في
مواقعها ، وعلم عاصيها من طائعها ، وفرق بين
خلقها وطبائعها ، ليدل بوجود الصنعة على صا
نعها ، أحمده وهو أهل المحامد ، وأستعينه على
المحن الفواصد ، وأستغفره بموبقات الأوابد
وأسترفده إنه أكرم من قصده ، وأشهد أن لا إله إلا
الله وحده لا شريك له ، شهادة اطمأنت بها الجو
ارح ، وامتلأت منها الجوانح ، وأشهد أن محمدا
عبده ورسوله بعثه إلى خير أمة ، وكشف به

ظلمة في الرحم وظلمة في المشيمة

+ وعرفها مضارها ومنافعها

كلّ نعمة . وأتمّ به كلّ نعمة . اللهم صلّ على محمد
صلوات الله وملائكته عليه . كما أطاع الله ودعا
خلقه إليه . أوصيكم عباد الله وإياي بتقوى الله
أيها الناس . من نوى الإقلاع عن الذنوب فهذا أوا
نه . ومن أزمع الاسترجاع عن الحوب فهذا إ
بّانه . ومن رام النزاع فقد حان عدانه . هذا الشهر
التوبة والندم . والصدقة وصلة الرحم . وأحد
الأشهر الحرم . المتقدّم من حلول النقم . شهر من
له عظيمة . وحرمته قديمة . الحسنة فيه جزيل
أجرها . والسيئة كبير وزرها . فهل من باك على

زلّة أو مقلع من قبيح عمل . أو مقصر من طول أمل . أو
مشفق من الله على حوب وزلل . في شهر لا يردّ فيه
سائل . ولا يمنع فيه نائل . ولا يحرم فيه آمل . و
لا يخيب فيه عامل . ولا يمهل فيه غافل . أين الأ
جسام الفاعلة . أين الشفاه الذابلة . أين الأحشاء
الراجفة . أين القلوب الواجفة . أين الأبصار
الخاشعة . أين الأعناق الخاضعة . أين الأنامل
من ثقل الأوزار . أين الحذر من سوء منقلب الأ
صواب . أين الاجتهاد في محو القبائح أين الإسبلة
أدّ للتوبة بمسطورات الفضائح . أتثقون بالحيوة إلى

عام قابل . أم تأمنون هجوم الموت العاجل . كلّا
لا جنّة من الموت . ولا درك بعد الفوت . وإنّما
هي معاذير مقدّمة . ومعاذير مبهمة . وفرص
مغتنمة . وغصص مقتحمة . وآجال منصرمة .
وآمال منفصمة . ونفوس مخترمة . ووحوش
مخترمة . وقبور مظلمة . وأمور مستعجمة .
ومسائل مستطمة . ودلائل مترجمة عن تفاقم
الأمور والأهوال يوم الحشر . وشدّة الفاقة و
الفقر . إلى العمل اليسير والنزر . فمن شمّر
في السعي نفعه . ومن اغترّ بالبغي صرعه . ومن

كان مع الله كان الله معه . فالله عباد الله أن
تسلكوا سبل المهالك . فإنها تسلك بسالكها إلى
مالك خازن النار وصاحب ذات الأبواب . و
سجن المنافقين والكفار . ومحل سخط الجبا
ر . صرفنا الله وإياكم عن طرائقها . وسلّمنا
وإياكم عن بوائقها . فما أنعم بال من سلم منها .
وأحسن حال من زحزح عنها . إنّ أحسن ما تلي
في المحاريب . وأبين ما سمع من لفظ ناطق . كلام
المقتدر الخالق . إنّ عدّة الشهور عند الله اثني
عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والأ

ضِ منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن
أنفسكم وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلو
نكم كافة واعلموا أن الله مع المتقين ۝ الخطبة
الثالثة من رجب يذكر فيها فضائله وحث على القيام
الحمد لله موفق الفطر على عموم ما له سبق ۝ ومصر
ف العقول بمشيئته في كل ما خلق ۝ والمكلف عبا
دته من عقل من بريته ونطق ۝ والمحرّق افرطا
عنه عن مسلك من حاد وفسق ۝ أحمده حمد من منّا
وأوحده مؤمنا ۝ وأتوكل عليه حمد من عنا ۝ وأشهد
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ۝ موقنا ۝

وأشهد

وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ۝ أرسله بنو
ر الحكم ۝ وجلّاه بسوابق النعم ۝ وأوطأه رقا
ب الأمم ۝ وبوّأه جناب الحرم ۝ فلم يزل صلى الله
عليه وسلم ۝ بزيادة الإيمان قادحا ۝ وبعباد اللا
ت ومنات مكافحا ۝ وفي غمرات الأهوال سابحا ۝ ولله
تعالى في كل الأحوال مناصحا ۝ حتى صار جذع الإيما
ن قارحا ۝ وأصبح منهج اليقين واضحا ۝ وعاد فا
سد الشرع صالحا ۝ اللهم صل على محمد صلى الله
عليه ۝ وعلى آله ۝ ما دجى غاسق سانحا أو بارحا ۝
أوصيكم عباد الله وإياي بتقوى الله أيها الناس ۝

سدّدوا أعمالكم بتلافيها ۝ وجدّدوا عهدا ما
لكم باستئنافها ۝ وردّدوا ذكر آجالكم قبل إتيا
نها ۝ ومهّدوا لأنفسكم قبل اختطافها ۝ وتزوّدوا
من أيامكم قبل انصرامها ۝ واجتهدوا في الأعمال
الصالحة قبل أهوال يوم القيامة وانكشافها ۝
وعظّموا أيام شهر عظّم الله قدره ومحلّه ۝ وعمّ
ببركته من أهله ۝ وسمّاه سبحانه أعلاه وأجلّه
فزوّدوا منه فقد نفد إلا أقله ۝ واستدركوا
بباقيه الفائت من ماضيه ۝ وتقربوا إلى الله ر
بكم فيه بالأعمال التي ترضيه ۝ ولا تجعلوا أعو

و

ن أعمالكم ۝ حاجزا بينكم وبين آجالكم ۝ فكأن قد
سلكت بكم الظنون سبل الخيبة ۝ وهتكت عنكم
المنون ستور الهيبة ۝ فجعلت المقابر حاوية ۝ و
المنازل خالية ۝ والخلائق باكية ۝ والمتحرك ساكنا
والمقيم ظاعنا آخذا سفر الأبد ۝ وفريق صيد لا
يفسح ۝ ورهين باب لا يفتح ۝ وحليف فساد لا أنه
يصلح ۝ أسير الغربة بعيد الأوبة مشغول لا يقطع
سبيله المشاقة ۝ إلى حقيقة يوم الحاقة ۝ أما في
ذلك عباد الله ما كسب الخشوع ۝ وأسكب الدمو
ع ۝ وأذهب الهجوع ۝ وأوجب الرجوع ۝ بلى

والله لو لم يكن إلا الموت وحده • فكيف وهو اليسير
مما بعده • أماتنا الله وإياكم بنور عرفانه • وأجا
رنا وإياكم لمعاقل توفيقاته • وأعاننا وإياكم من
حقائق تقاته • وأوصلنا وإياكم إلى طريق مرضاته
إن أحسن الحديث منظوما ومنثورا • كلام من
أنزل القرآن هدى ونورا • جعل الله الكعبة البيت
الحرام قياما للناس والشهر الحرام والهدي و
القلائد ذلك لتعلموا أن الله يعلم ما في السماوات وما
في الأرض وأن الله بكل شيء عليم • اعلموا أن الله
شديد العقاب وأن الله غفور رحيم • ما على الر

ويسمى القصص منظوما ومنثورا

سول

سول إلا البلاغ والله يعلم ما تبدون وما تكتمون

الخطبة الرابعة من رجب بوداع رجب وقدوم شعبا
ن • الحمد لله المحتجب عن الأبصار لحجاب الحجب
المتعالي الذي علا عن الأصوات وجل عن حادثات الصفا
ت • ولم تصفه الألسن باللغات • أحمده بمحامده
على جميع فوائده • وأستهديه بهدايته • وأس
تعينه على طاعته • وأتوكل له توكل من
لجأ إليه • وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك
له • شهادة موطدة الأركان • مشيدة البنيان
وأشهد أن محمدا عبده ورسوله • المخصو

ص بالبرهان • المبعوث بالقرآن • خير مولود •
دعا إلى خير معبود • اللهم صل على محمد صلى الله
عليه وعلى آله • صلاة تتجدد في ظلم الليل وأدبار
المهات • أوصيكم عباد الله وإياي بتقوى الله أيها
الناس • إن انقضاء رجب وقدوم شعبان • وانصر
ام شهور وكرور أزمان • تناديكم بلسان الإنذار
وعيان الاعتبار • ألا فاحذروا الدنيا فإنها دار فناء
وتصرم وانقضاء • وكونوا منها على حذر من
الفراق • ومن الآخرة على خوف وإشفاق • فما
لناس قياد من كان الموت جريره • وما أبعد سلا



اذ من كان هواه أميره • وما أسرع فطام من كان
الدنيا ظئره • وما أمنع جناب من أصبحت التقوى
ظهيره • فاتقوا الله عباد الله حق تقاته • وراقبوه
مراقبة من تعلم أنه يراه • وتأهبوا لنبات المنو
ن • فإنها كامنة في الحركات والسكون • بينما
المرء مسرور بشبابه • مغمور بإعجابه • مغرو
ر بسعة اكتسابه • مستور عما خلق له بما يهوى
به • إذ أشعرت فيه الأسقام سهامها • وكدرت
له الأيام مشاربها • وحومت عليه المنية عقبانها
وأعلقت فيه ظفرها وأنيابها • فسرت فيه أف

فسترقبنوا فجاعة ۝ وشكرت عليه طباعه ۝ واطر
رحيله وداعه ۝ وقرعته منعه ودفاعه . فأ
صبح ذا بو حائر ۝ وقلب طائر ۝ ونفس غائر ۝ في
خطب هلاك داير ۝ قد أيقن بمفارقة أهله ووطنه
وطفق باسراع دوحه وحساده ۝ والنعش بالسيا
ق حدن ۝ والموت بالفراق يقرب ۝ والعيون
بهول مصرعه تسكب ۝ والحامة عليه تعدده
وتندب ۝ حتى خلي له ملك الموت من جهده ۝ فع
فعضي فيه قضاء أمر به ۝ فعافه الجليس ۝ وأف
حش منه الأنيس ۝ ودود من ماله كفنا ۝ وحصل
أعدا أبه .

* من بعده فابان في حا صرة عوادة موتنا لهم وانصا عزا والاولاده .. جزعا عليهم من ظفر

في القبر

في القبر بعمله مرتهنا ۝ وحيدا مع كثرة الجيران ۝ بعيدا
على قرب المكان ۝ فيقيا بين قوم كانوا فزالوا ۝ وجر
ت عليهم الحادثات فحالوا إلا يخبرون بما إليه آلوا ۝ و
لو قدروا على المقال لقالوا لقد شربوا من الموت كأسا
مرة ۝ ولم يفقدوا من أعمالهم ذرة ۝ وآلى عليهم
الدهر إليه برة ۝ ألا تجعلهم إلى الله بالكرة ۝
كأنهم لم يكونوا للعيون قرة ۝ ولم يعدوا في
الأحياء مرة ۝ وأسكنهم الله الذي أنطقهم ۝
وأبادهم الذي خلقهم ۝ وسيجددهم كما أخلقهم
ويجمعهم كما فرقهم ۝ يوم يعيد الله العالمين

فيه خلقا جديدا ۝ ويجعل الظالمين لنار جهنم وقودا
يوم تكونون شهداء على الناس ويكون الرسول
عليكم شهيدا ۝ يوم تجد كل نفس ما عملت من خير
محضرا وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه
أمدا بعيدا ۝ رحمنا الله وإياكم عن ذات البوار ۝ وهم
حمانا وإياكم حطام هذه الدار ۝ إنه عزيز غفا
ر ۝ إن أحسن ما تلاه التالون ۝ وأنصت إليه
السامعون ۝ كلام من يقول للشيء كن فيكون
يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وتوفى كل
كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون ۝ الخطبة الخا

مسه

مسة في وجب بوداع شهر رجب واستقبال ۝
الحمد لله سبح كل شيء بحمده ۝ وعمر كل حي
بسعة رفده ۝ وحجب مواد الفطن أن تحيط بجلاله
وأخرس فصاح الألسن أن تنطق بقبله أو بعده
أحمده على توالي البركات من عنده ۝ حمدا أسـ
تستحق به مضمون وعده ۝ وأشهد أن لا إله إلا
الله وحده لا شريك له ۝ شهادة عبده وابن
عبده ۝ وأشهد أن محمدا عبده الوفي بعهده
ورسوله الموضح سبيل قصده ۝ الذي فدح الله
شهاب الإيمان بزنده ۝ وفل حد الشيطان بحده ۝

وأيده بحزبه وجنده . اللهم صل على محمد صلى
الله عليه وعلى آله من بعده . وعلى مؤمني الـ
جن . والمصطفين من صحابته وأهل وده . ما
قهقه سحاب برعده . ودار فلك بنحسه أو سعده
أوصيكم عباد الله وإياي بتقوى الله أيها الناس
من عرف الحق أنكر الباطل . ومن أحب الآجل أبغض
العاجل . ومن فكر في العواقب لم يقدم على المعا
طب . وطلب الغائب جهل وعناء . والفوز بغير
عمل هباء . والمرء أعلم بسريرته . وكل عامل على
بصيرته . والمصيبة في الأعمار والأديان أعظم

منها

منها في الأموال والأبدان . إنما أنا لكم نذير وبما
أعظكم به حذير . وعلى نفسي خائف حاذر
وبتقصيرها عارف جائر . فكونوا من الله على
حذر . واكتفوا بالعيان على الخبر . واتقوا الله
حق تقاته . وشمروا في السعي إلى مرضاته . في
شهور القبول . وأيام عما قليل تزول . تطوى عليها
ندامة من ضيعها . وتدوم سلامة من عرف مو
ضعها . وقد آذن رجب منها بالقفول . وأطل
شعبان بعده بالنزول . فيا حسافة من لم يفز
من شهره بطائل . فيا خيبة من أخر التوبة إلى

عام قابل . لقد وثق من الحيوة بما ليس إليه . وأمن
من الوفاة ما هو محتوم عليه . سحقا له مطبوعا
على قلبه . متخلفا عن صحبه . مصرا على ذنبه .
مجترئا على سخط ربه . حتى تصرمت أيام شهره
ولياليه . وصار شاهدا عليه لما اجترح فيه . ثم
ما لبث أن نصب له الموت إشراكه . فأفقده هلا
كه . فعرف حينئذ ما أنكره . واستكبر ما
استصغره . وخسر على ما قصره . واستعبر
حين أبصره . فلم تغن عنه حسرته فتيلا . ولا
شفعت عنه عبرته قليلا . أنى له وقد طوى كتابه

وعلم

وعلم إيابه وحصل له اكتسابه . وحق حسابه
وحق عليه ثوابه أو عقابه . فياله أسير رحلة لا
يؤمل . وقريب شقة لا يرحل . وجار جيران
لا يتزاورون . وأخا إخوان لا يتعاشرون .
فهم في حال الوجود معدومون . وعلى ظهر
سفر مقيمون . إن خوطبوا لم يملكوا خطابا
وإن سئلوا أعيوا جوابا . صار عليهم القضاء
فحمدوا . وألح بهم الفناء فنفدوا . وغشيتهم
سنة الموت فرقدوا . فليت شعري أشقوا
أم سعدوا . فرحم الله امرءا سلك المحجة .

وعد للمواعظ للحجوع فإنه لا بد مسئول
ومن الله نيل إلى الآخرة منقول أحسن الله لنا
ولكم المعونة وجعلنا وإياكم السكينة
وجعلنا وإياكم من حزبه المقسطين بقربه
إن أنفع القول في المواعظ والإنذار وأولى
ما أخذ به أولي العقول والأبصار كلام الله
الواحد القهار بسم الله الرحمن الرحيم
الر كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم
خبير ألا تعبدوا إلا الله إنني لكم منه نذير وبشير
وأن استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يمتعكم متاعا

حسنا

حسنا إلى أجل مسمى ويؤت كل ذي فضل فضله
وإن تولوا فإني أخاف عليكم عذاب يوم كبير
إلى الله مرجعكم وهو على كل شيء قدير
الخطبة الأولى من شعبان يذكر فيها فضله
الحمد لله فالق النوى والحب ومخرج الحصيد
والأب وقابل التوب وغافر الذنب الواحد
الصمد الوتر الذي لا يدركه ناظر ولا يملكه
خواطر ولا يفوته باد ولا حاضر ولا إله في
ملكه معين على الأمور أحمده حمدا يستغرق
وسع الطاقة وأعوذ به من أهوال يوم الحاقة

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
شهادة تكون ذخرا ليوم الفاقة والفقر و
عدة إذا حقت الحاقة وأشهد أن محمدا
عبده المبعوث من تهامة ورسوله الموسوم
بالشامة جعله الله حادي الأنبياء في الإمامة
وهاديهم المقدم عليهم يوم القيامة اللهم
صل على محمد صلى الله عليه وعلى آله النجباء
والشهامة وخصهم بشرائف الفضل وطرائف
الكرامة أوصيكم عباد الله وإياي بتقوى
الله أيها الناس اتقوا قبل أن تقلقوا وار

جعوا

جعوا قبل أن ترجعوا وتمتعوا بالعمل الصالح
قبل أن تمنعوا فقد أتاح الله لكم شهور التجا
رة الرابحة فتاجروا وأنذركم شدة بأسه
فحاذروه وأنيبوا إلى ربكم وأسلموا له ورا
قبوه ولا تكونوا كالذين نسوا الله من
قبل فنسوه فأشقاهم منهم حين خالفوه
هذا عباد الله شعبان صاب بالخيرات قادما
بمغفرة ربكم وإحسانه تستمطر عليكم من
السماء بركاته وتزكي أعمالكم أوقاته وسا
عاته أطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم

في وصفه وعجب في ليلة نصفه فتأهبوا
رحمكم الله بقصدها واستمروا لاغتنام ورو
دها فكم طليق فيها من وثاق الذنوب و
حقيق بنيل كل مطلوب ينزل الله تعالى فيها
صكاك الأمان لقاصدها ويعجل بها فكاك
الأعناق فاهربوا إلى الله فيها من سوء الاجترا
ح واطلبوا منه حوائجكم تظفروا بالنجاح
واعلموا أن وراءكم طالبا لا يغفل وسائلا لا
يمهل وناديا لا يلغو ومقاما يفضح وقضا
فصلا وحكما عدلا وكتابا لا يغادر صغيرة

ولا كبيرة إلا أحصاها ودنيا لا يدوم ظلل
مة إلا ريثما ردها واستقصاها فرحم الله امرأ
ذا شيبة عرف حقها فأكرمها وذا شبيبة اس
استحسن خلقها فرحمها وذا بصيرة خبر
مادتها دابر حسمها وذا سريرة أصلح فسادها
فأحكمها فلأن يفجأكم الموت بفاقة و
يطرد عليكم بوائقه ويمرر لكم مذاقه و
يرهقكم سياقه ويوردكم موارد قوم سبقوا
ومن ديارهم وأموالهم اختلفوا فهم في منا
زل الهلكى نازلون وعلى ما حصلوا من العمل

حاصلون قد فصل وصال الثرى أوصالهم
وغيرت عين البلى أحوالهم وعاد يستبدل المتخلفون
عنهم أمثالهم فما لهم لا يعتبرون بمآلهم : جعلنا
الله وإياكم ممن اطرح السهو جانبا واتخذ الجد
صاحبا إن أحسن ما نطقت به فصاحة الألسن
ووعاه قلب كل ذكي لسن كلام الإله المحسن
بسم الله الرحمن الرحيم حم والكتاب
المبين إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين
فيها يفرق كل أمر حكيم أمرا من عندنا إنا كنا مر
سلين رحمة من ربك إنه هو السميع العليم

الخطبة

الخطبة الثانية من شعبان يذكر فيها فضائله و
التوبة والقيامة الحمد لله مصرف الأمور بتد
بيره ومسهل العسير بتيسيره ومحسن الخلق بتـ
قويره وباسط الرزق بتقديره الذي علا عن
شبهه ونظيره وأبهم على وهم الخواطر تفسيره
وتقدم قبل عد ابد تقديره وقصم أهل الفتون و
الاستكبار تكبيره أحمده حمد من برئ في حمده
تشميره وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك
له شهادة مخلص بالشهادة ضميره وأشهد
أن محمدا عبده ورسوله أرسله حين ادلهمت

من الكفر دياجيره ۝ وأطفأت من الضلال لواعج
سعيره ۝ وأصمت الأسماع زماجيره ۝ وعمت
البقاع أعاصيره ۝ فقام محمد صلى الله عليه
وسلم ساطعا في البلاد نوره ۝ بتعباد ظهوره
مبشرة بالفلاح أساريره ۝ مستبشرة به من فلق
الحق تباشيره ۝ حتى دخل في الإسلام من الخلق جمهو
ره ۝ وتقرر في قلوب اليقين فافوره ۝ وتكامل بذلك
للرسول سروره ۝ اللهم صل على محمد صلى الله
عليه ۝ وعلى آله صلوة يتجدد بها حبوره ۝ ويشرق
بها في المعاد بدره وسروره ۝ أوصيكم عباد الله
وإياي

وإياي بتقوى أيها الناس ۝ فقلقوا القلوب عن
مراقد غفلاتها ۝ واعدلوا بالنفوس عن موارد
شهواتها ۝ وذللوا جوامحها بذكر هجوم مماتها
وكبوا بمضاجعها يوم تعرف بسيماتها ۝ وتذكروا
قبورا داعيا من جو السماء تنشر به الرمم ۝ وتحشر
به الأمم ۝ وتزول معه التهم ۝ ويطول عند الحس
ف والندم ۝ يا له داعيا أسمع العظام البالية
ونادى بأجمع الأجسام المتلاشية ۝ من حوا
صل الطيور وبطون السباع ۝ وقرار الوهاد
ومتون البطون البقاع ۝ حتى استقام كل عضو

في موضعه ۝ وقام كل حي من مصرعه ۝ فنهضتم
أيها الناس لميقات الكرة ۝ بوجوه من هبوات
الثرى مغبرة ۝ وألوان من أهوال ما ترون
مصفرة ۝ حفاة عراة كما بدأكم أول مرة ۝
يسمعكم الداعي وينفذكم البصر ۝ قد ألجمكم العر
ق وغشيكم القتر ۝ ومادت الأرض فهي بما عليها
ترجف ۝ وسيرت الجبال فهي برياح القيامة تنسف
وشخصت الأبصار فما ترى عين تطرف ۝ وعرض
بأهل الأرض والسماء الموقف ۝ فبينما الخلائق
منطلقون حفية أقدامها ۝ وقوفا صفوفا ۝ و

الملك

الملك على أرجائها ۝ إذ أحاطت بهم ظلمات
ذات شعب ۝ وغشيهم شواظ من نحاس ولهب
وسمعوا لها جرجرة ذات زفير وصخب ۝ تفصح
عن شدة تغيظ وغضب ۝ فعند ذلك جثا
الظالمون على الركب ۝ وأيقن المجرمو
ن بالعطب ۝ وأشفق البرآء من سوء المنقلب
وأطرق الأنبياء بسلطان الرهب ۝ ونودي
ابن عبد الله وابن أمته ۝ أين المسرف على
نفسه بخطيئته ۝ أين المختلط بالموت على
حين غرته ۝ فعرف من بين الخلائق بسمته ۝ فـ

أحصر لتصفح صحيفته • والموافقة على
ما أسلف في مهلة مدته • مطالبا بإقامة حجته •
مرو عاينت يدي عالم خفيته • بوقع خطاب
كالقواطع • وسماع عتاب كالمقامع • وشها
دة كتاب للفضائح جامع • وصيحة للمعاذير
قاطع • فيا له هنالك من كان على نفسه
مسرفا • ولم يجد من خطاياه أجلا ميلا ولا
مصرفا • بروحه الحاكم بماله وعليه عدلا
منصفا • ورأى المجرمون النار فظنوا أنهم
مواقعوها ولم يجدوا عنها مصرفا • فرحم الله

امرأ

امرأ شعب في شعبان صدى عمله • وجنبه
فيه عن قبيح فعله وزلله • وادخر بهذا اليوم
العظيم بكر جهله وحيله • وعد الله بنا و
بكم إلى سبيل السلامة • وحمل عنا وعنكم
أعباء الملامة • وجعل كلمة الإخلاص بتوحيده
نورا لنا في ظلمات يوم القيامة • إن أعذب
ينابيع الحكم • وأنور مصابيح الظلم • كلام باري
النسم • فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة • و
حملت الأرض والجبال فدكتا دكة واحدة •
فيومئذ وقعت الواقعة • وانشقت السماء فهي

يومئذ واهية • والملك على أرجائها ويحمل
عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية يومئذ تعرضو
ن لا تخفى منكم خافية • الخطبة الثالثة من
شعبان في ذكر الموت وصفته وفي خطبة المنام
الحمد لله الذي علا في ذرى تعالى مجده عن إعر
اض الهمم • وخلا باتساع رفده عن اعتراض
التهم • وجلا قلوب أوليائه بينابيع الحكم • و
هداهم بنور آياته لأشد لغم • أحمده على
صنوف النعم • حمدا يتضيق بإحصائه حروف
الكلم • وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك

له

له • شهادة تشفي القلوب من السقم • وتكفي
المرهوب من النقم • وأشهد أن محمدا عبده
ورسوله • نقله في أطيب صلب وأطهر رحم
واختصه بأحسن الأخلاق والشيم • وأر
سله إلى العرب والعجم • وجعل أمته خير الأ
مم • فشفى به الأسماع من الصمم • وو
فى بالعهود والذمم • ونفى بنور جناديس الظلم •
اللهم صل على محمد صلى الله عليه • وعلى آله
أهل الفضل والكرم • أوصيكم عباد الله و
إياي بتقوى الله أيها الناس • تشعبوا في شعبان

مشاعب الحق ۝ وجنبتم فيه من العصيان و
الفسق ۝ الا ان وزنت بالعاصين ملحق ۝ واكثر
وا فيه من ذكر هادم اللذات ۝ وتذكروا ما
ذهب من اعماركم وفات ۝ فكان قد نقلكم
الاجل الى انقضاء المدة ۝ واسلمتكم الانسة
الى الوحدة ۝ وانتم مستبدلون بالراحة تعبا و
بالسلامة نصبا ۝ يا نهاب الموت واغراض المنا
يا ۝ المنهمكين في الوزر والخطايا ۝ افي غيب اليقين
تمترون ۝ ام على الله تجترئون ۝ ام على الدنيا
تتنافسون ۝ وفي دار الغفلة تتجالسون ۝ ام انتم

خرابها

خرابها فعمرتموها ۝ ونهيتم عن تزيينها فز
خرفتموها ۝ وندبتم لطلب الاخرة فضيعتموها
وها عندكم الفراق بد وداعيها ۝ فاجبتم مسر
عين صوت مناديها ۝ فشغلتكم بلذاتها ۝
وقمعتكم بشهواتها ۝ ورضيتم من الكثير باليسير
وبعتم الجزيل بالحقير ۝ وتجافيتم عن الجد و
التشمير ۝ واقمتم على التسويف والتقصير ۝
اين التورع والاستغفار في هذا الشهر الكريم
منزلته ۝ اين التخشع والاعتناء في الوقت
العظيم حرمته ۝ اين التفكر والاعتبار في هذا

اليوم العظيم بركته ۝ لبئس قد اسلمتكم الا
صلاب الى الارحام ۝ وادنتكم الساعات الى الايام
فعصمتم بالذنوب عرى الايمان ۝ وسترتم
البيان بالطغيان ۝ واملتم درج الجنان ۝ بغير
عمل البر والاحسان ۝ اصدكم عن الطلب الاستكبا
ر ۝ واين لكم من الله الفرار ۝ فكيف لو حل بكم
الرحيل ۝ وانقطع بكم الزاد القليل ۝ وبين ايديكم
السفر الطويل ۝ وانما تحصدون ما تزرعون ۝
وتجنون ما تغرسون ۝ وتجزون ما كنتم تعملون
ام كيف بكم اذا هتكت الستور ۝ ولفظت ود

دايعها

ايعها القبور ۝ ثم دعيتم للحساب ۝ ونطقت
جوارحكم بما في الكتاب ۝ ففاز الفايزون
بجزيل الثواب ۝ وهلك الهالكون بوبيل العذا
ب ۝ ومضيتم على جسور الهلكات ۝ وقناطر
الزلات ۝ فتغيرت بكم الالوان ۝ وحكم بينكم
الديان ۝ واشتغلت الامهات عن الاولاد ۝ و
ردت الارواح الى الاجساد ۝ وجمع الخلق ليو
م المعاد ۝ وقرنت النيران باهوالها ۝ وان
تهت النفوس باعمالها ۝ وانتم بين يدي الله
موقوفون ۝ وبالعرق ملجمون ۝ فاستعدو

وأشهد أن محمدا عبده ورسوله المختار من
الخلائق ۝ وأمينه المكاشف بغيوب الحقائق ۝
ورسوله المبعوث بأحمد المذاهب والطرائق ۝
إلى أهل اللسن والشقاشق ۝ والإلحاد في أسماء
الخالق ۝ فهدى الله به من الكفر كل ساهق ۝
واستأصل بسيفه شأفة كل فاسق ۝ وأمكنه
من ناصية كل منافق ۝ حتى اتسق الحق في المغا
رب والمشارق ۝ وزهق الباطل إذ نقده الله من
زاهق ۝ اللهم صل على سيدنا محمد صلى الله عليه ۝
وعلى آله ما لاح وميض بارق ۝ ونطق لسان

ينطق

ينطق كل ناطق ۝ أوصيكم عباد الله وإياي بتقو
ى الله أيها الناس ۝ ليس الأسف كل الأسف على
فوت ما أدركه فوت ۝ ولا اللهف كل اللهف على
فقد حياة آخرها الموت ۝ ولكن الحزن الطويل
الويل والعويل ۝ والحسرة التي لا تزول ۝ عند
التخلف إذا ابتدر السابقون ۝ والإبعاد إذا اقترب الصا
دقون ۝ والتعب إذا استراح العاملون ۝ والخمو
ل إذا نبه الخاملون ۝ فيا لها حسرة لا يغب كمد
ها ۝ ومصيبة لا ينتهي أمدها ۝ وندامة لا ينقطع
مددها ۝ فرحم الله امرأ يقظا من وسن الرقاد

وصحا من سكر غيه إلى الاقتصاد ۝ وتزودوا ليو
م المعاد ۝ يوم قيام الأشهاد ۝ يوم الحشر والتنا
د ۝ قبل هجوم ما هو لكم بالمرصاد ۝ من الموت الم
حتوم على العباد ۝ فكأن قد نعق بكم ناعقة
وحداكم سائقة ۝ فأصبحتم وأنتم لا تملكون لأ
نفسكم نفعا ۝ ولا لما نزل بكم دفعا ۝ فاتقوا الله
حق تقاته ۝ وسارعوا في السعي إلى مرضاته ۝ هذا
عباد الله شعبان قد لاح بكم محياه ۝ وأظلكم عما
قليل فراقه ۝ راحلا بأعمالكم إلى ربه ۝ شاهدا على
كل امرئ بكسبه ۝ فيا نضارة وجوه العاملين ۝

أي صحا السكران إذا خلي من السكر

ويا

ويا حرارة قلوب الغافلين ۝ من غلظ معقبة تقصير
هم ۝ فاستنهضوا رحمكم الله الهمم على
عز الأبد ۝ واغتنموا التشمير في فسحة المداد ۝
قبل هجوم ما هو لكم بالرصد ۝ من الموت الذي لا
يبقي منكم على أحد ۝ فكأن قد نوجي بكم وداعيه
وقام فيكم مناديه ۝ فانتزع الأرواح من الأ
جساد ۝ وأسكنها ظلم ألحادها ۝ وفرق بين
الآباء والأولاد ۝ فلم تغن عنها كثرة بكائها
وتعدادها ۝ بل شغلت بطول وحشتها وانفرادها
واستسلمت بضيقها وانضغاطها ۝ وأذنت

بتلاشيها ونفادها ۞ إلى يوم مرجعها ومعادها ۞
فرحم الله امرأ ذا بصيرة فكر في العواقب ۞ فـ
اعتبر بكر التجارب ● قبل أن يكون العتاب
العبرة فيه لأهله ۞ كما عاب من قبله أمثاله ۞
جعلنا الله وإياكم ممن حصته عنايته ۞ وشملته
كفايته ۞ فأبصر بنور ما أظلم عليه من أموره ۞
إن أحسن النثر وأنفعه ۞ وأنور النظم وأبينه ۞
كلام من خلق كل شيء وأحسنه ۞ وقل اعملوا فسيرى
الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون إلى عا
لم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون ۞

الخطبة

الخطبة الخامسة من شعبان في حث الخير وذم الد
نيا ولوداع شعبان أيضا ۞ الحمد لله خالق الأنام
ورازق الهوام ۞ وقاسم الأقسام ۞ وحاكم
الحكام وشارع الأحكام ۞ وجاعل النور والظلام
وكاشف الضر والأسقام ۞ وغافر الذنب والأوه
ام ۞ وقابل التوب والإحجام ۞ الذي شرع لنا شر
ائع الإسلام ۞ حتى اهتدينا بما هدانا وعلمنا من الأ
حكام ۞ وأحكم من ديننا غاية الإحكام ۞ وميز
لنا بين الحلال والحرام ۞ وحذرنا من الوقوع في الآ
ثام أحمده على ما أنعم به علينا من النعم التؤام ۞

وأشكره على ما أجمل إلينا من تقسيم القوام ۞
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ۞
ذو الجلال والإكرام ۞ والنوال والإنعام ۞
والمواهب العظام ۞ والنعم الجسام ۞ وأشهد
أن محمدا عبده ورسوله القمقام ۞ ونبيه الإما
م ۞ وصفيه الهمام ۞ أرسله مأمورا بالإبلاغ
والإعلام ۞ ومنصورا بالآيات والأعلام ۞
وحبل الدين إذ ذاك مضطرب ذو انفصام ۞
وجمر الباطل ملتهب ذو اضطرام ۞ فلم يزل صلى
الله عليه وسلم في إعانة الدين والإسلام ۞ وإهانة

الكفر

الكفر والأصنام ۞ حتى عاد الحق إلى النظام ۞
ومال الباطل للانهدام ۞ اللهم صل على سيدنا محمد
صلى الله عليه وعلى آله الكرام ۞ أفضل التحية
والسلام ۞ أوصيكم عباد الله وإياي بتقوى الله أيها
الناس ۞ جالبة الاغتنام ۞ ونافية الاهتمام ۞
والمنجية يوم يؤخذ بالنواصي والأقدام ۞
والمفضية بصاحبها إلى دار السلام ۞ وأزهد
كم في الدنيا فإنها فانية إلى انصرام ۞ وأرغبكم
في الآخرة فإنها باقية على الدوام ۞ على التزود
ليوم البعث والقيام ۞ فإنه يوم هائل صعب المر

صلاة متصلة بلا انقضاء ولا انصرام ۞

ام الأجل وإن رحمكم الله قبل لحوق الإقلا
م ودلال الإقدام وذهول الأحلام وكونوا
على حذر من الحمام فإنه لازم لكم لزوم
الطوق للحمام وخذوا من أنفسكم لأنفسكم
قبل أن تنصبكم الأيام عرضا لنوائب الأسقا
م وعوارض الآلام معاشر المسلمين ر
حمكم الله قد أظلكم شهر رمضان معظمه
الكامل التام وأقبل نحوكم بفضله العام
ومطهرا لأبدانكم من دنس الآثام ومقصرا
لأجسامكم من وسخ الأجرام وإنه من أفضل

الشهور

الشهور في الأعوام وهو شهر الصوم و
الصيام وشهر التهجد والقيام وشهر البر
والإنعام وشهر الصدقة والإطعام وفضا
ئله أكثر من أن تحاط بالتمام وقد خرجت
النثر والنظام فتلقوه بالإكبار والإعظام
والقوه ببطو الإجلال والإكرام فإنه قا
دم قد بهم الحرمة والذمام وإن ذكرتم المو
ائد والإلمام وأسأله الله عز وجل أن يهله
عليكم باليمن والإنعام والبركة والسلامة و
الإسلام والتوفيق لما يحب ويرضى من الفعل

والكلام وأن يوفقنا وإياكم لقضاء حقه و
حرمته بالتمام وأداء فرائضه وسننه على الد
وام وأن يمنع جوارحنا وجوارحكم عن ملا
بسة الحرام وجوارحنا وجوارحكم عن مماسة
الآثام وأن يحلنا وإياكم دار السلام ويعيذ
نا وإياكم من دار البوار والظلام جعلنا الله
وإياكم من الصوام القوام ونبهنا وإياكم
عن نومة النوام إن أحسن قصص الأنام
وأحسن ما جرت به الأقلام كلام الله الملك العلا
م يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس

ما قدمت

ما قدمت لغد واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون
ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم
أولئك هم الفاسقون لا يستوي أصحاب النار
وأصحاب الجنة أصحاب الجنة هم الفائزون
لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا
متصدعا من خشية الله وتلك الأمثال نضربها للناس
لعلهم يتفكرون هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس
السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله
عما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور له
الأسماء الحسنى يسبح له ما في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم

عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا إله إلا هو

الخطبة الاولى من رمضان يذكر فيها فضايله

الحمد لله المثيب التواب ۞ المعيد الباعث ۞
الذي قهر بالفناء ما دونه ۞ وعلم من الغيب مكنو
نه ۞ واخبر من الوعد مضمونه ۞ واختار من الخلق
خلقه محمدا صلى الله عليه وسلم امينه ۞ وجعل
الحنيفية شريعته ودينه ۞ احمده وهو بالحمد
جدير ۞ واستنصره وهو نعم المولى ونعم النصير
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ۞
شهادة سالمة العاقبة ۞ قايمة بحقوق الله
الواجبة ۞ واشهد ان محمدا عبده ورسوله ۞

او سله

ارسله بارشد الطرق والمذاهب ۞ واختاره
من صفوة النجباء والنجايب ۞ وانتقله من اشر
ف المنايب والمناصب ۞ واحله من صميم العرب
في اعلا الذوايب ۞ من شجرة مرة بن كعب بن لوي
بن غالب ۞ وشد يده بالشهاب الثاقب ۞ والجلد
الغالب اخيه وابن عمه علي بن ابي طالب ۞
اللهم صل على محمد صلى الله عليه ۞ وعلى اله
الاطهرين الاطايب ۞ ما وخدت قلوص براكب
ودارت فلك في المشارق والمغارب ۞ اوصيكم
عباد الله واياي بتقوى الله ايها الناس ۞ اغتنموا

حلبة السباق الى الفوز الاكبر ۞ واغتنموا صحبة
الرفاق في الشهر الازهر ۞ وتسببوا لادخار الزاد
في العمر الاقصر ۞ وتاهبوا للمعاد الى يوم
الحشر ۞ فقد عمتكم رحمة الله من شهر
رمضان النعمة السابغة ۞ ولزمتكم به من الله
الحجة البالغة ۞ الا وانه شهر جعله الله مصباح
العام ۞ وواسطة النظام ۞ واشرف قواعد
الاسلام ۞ المشرقة بنور الصيام والقيام ۞ انزل
الله فيه كتابه ۞ وفتح فيه للتايبين ابوابه ۞
واجزل فيه للعاملين ثوابه ۞ فلا دعاء فيه الا

مسموع

مسموع ۞ ولا عمل فيه الا مرفوع ۞ ولا خير فيه
الا مجموع ۞ ولا ضير فيه الا مدفوع ۞ فا
لظافر الميمون من اغتنم اوقاته ۞ والخاسر
المغبون من اهمله فعاته ۞ فيا ايها العامل
هذا اوان ازديادك واستمتاعك ۞ فيا ايها
الغافل هذا شهر تيقظك واقلاعك ۞ شهر
فيه ليلة القدر التي هي خير من الف شهر ۞
ما سال الله تعالى فيها سايل الا اعطاه ۞ ولا
استجار مستجير الا اجاره وكفاه ۞ ولا اناب
اليه منيب الا قبله واجتباه ۞ ولا تعرض لمعروفه

طالب الأجاد عليه وحباه ولا اشتغاله مستقبل
إلا قاله ولا لجا إليه لاجي إلا أجاب وأصلح
باله فالغنيمة الغنيمة أيها المشمرون فا
لغنيمة الغنيمة أيها المقصرون في شهر لياليه
أنور من الأيام وأيامه مطهرة من دنس الآثام
ومودة جنه معلولة والرحمة فيه من الله
تعالى لملتمسها مبذولة وحبال التوبة بالقبول
موصولة وساعته بالمغفرة مأمولة
فبادروا تستوعبوا أوقات شهركم فشغفوه و
تطلبوه فلا تلحقوه وتودوا أنكم لم تفقدوه

فلو

فلو عاينتم سرعة مرور آجالكم لما أيتم خدعة
غرور آمالكم ولو كشفت لكم حقيقة مآلكم
لكان بالاستعداد له جل اشتغالكم فاتقوا الله
عباد الله قبل أن تمحقوا أوقات شهركم
بالتسويف فتردوا المعاد بغير زاد وتند
موا على قلة الزرع عند معاينة الحصاد وتو
لوا إلى شر الأمر من الأعداء يوم لا ينفع الظا
لمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار
ألهمنا الله وإياكم لأداء النوافل والفرائض
وسلم قلوبنا وقلوبكم من الشك المعارض ووفقنا

وتركتموا من أعمالكم
للأخص والتخفيف

وإياكم للعمل بما يرضاه وجاء لنا ولكم فيما
قدره وقضاه إن أحسن ما أفصحت به الأ
لسن الناطقات وأبين ما شرحت به الصدو
ر المطبقات كلام من لا يغيره الأيام والأوقات
شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للنا
س وبينات من الهدى فمن شهد منكم الشهر
فليصمه ومن كان مريضا أو على سفر فعدة
من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم
العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على
ما هداكم ولعلكم تشكرون الخطبة الثا

نية

نية من شهر رمضان يذكر فيها الزهد في
الدنيا وصفة الجنة الحمد لله مختار من
يصطفيه من عباده وموفق من يخصه لـ
مراده ومؤيدهم بتسديده وإرشاده
وسائرهم بسوء الاختصاص في إكمال بلا
ده أحمده على التوفيق للثناء عليه و
أشكره على الإنابة إليه وأشهد أن لا إله
إلا الله وحده لا شريك له شهادة تزلف
لديه وتنجينا من الامتحان بين يديه و
أشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله

حِينَ بَرِقَ مِنْ سَحَابِ الْكُفْرِ خُلَّبُهُ ۞ وَنَطَقَ بِعَجَا
ئِبِ الشِّعْرِ أَكْذَبُهُ ۞ وَسَتَرَ شَمْسَ الْيَقِينِ دُخَانُهُ ۞
وَعُبِدَ مِنْ دُونِ الْحَقِّ الْمُبِينِ أَوْثَانُهُ ۞ فَلَمْ يَزَلْ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُطْفِي بِالْإِيمَانِ ضِرَامَهَا ۞ وَ
يُبْرِئُ بِالْقُرْآنِ سِقَامَهَا ۞ وَيَجْلُو بِنُورِ الْإِسْلَامِ
قَتَامَهَا ۞ وَيَعْلُو بِحَوْلِ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ
أَصْنَامَهَا ۞ حَتَّى هُدَّ بِمَنْشُورِ الْإِيمَانِ فَطَابَ ۞
وَتَصَوَّبَ كَوْكَبُ الشِّهَابِ فَغَابَ ۞ وَخَسِرَ عَائِلُ
الشَّيْطَانِ فَخَابَ ۞ وَظَفِرَ مَنْ أَنَابَ إِلَى الرَّحْمَنِ فَتَابَ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ۞

صلوة

صَلَوٰةً يُجْزِلُ لَهُمْ بِهَا الثَّوَابَ ۞ وَيُحِلُّهُمْ بِهَا فِي ذِرْ
وَةِ الْمَنَازِلِ وَالْاِقْتِرَابِ ۞ أُوصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ وَ
إِيَّايَ بِتَقْوَى اللَّهِ أَيُّهَا النَّاسُ ۞ اتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ
فَإِنَّ تَقْوَاهُ سَبَبٌ بِرِضَاهُ مُتَّصِلٌ ۞ وَرِضَاهُ غَايَةٌ
يُحْرِزُهَا الْعَمَلُ ۞ وَالْعَمَلُ مُمْكِنٌ يُرْجِئُهُ الْأَمَلُ ۞
وَالْأَمَلُ مَطِيَّةٌ يَمُدُّ بِهَا الْمَهَلُ ۞ وَالْمَهَلُ لَذَّةٌ
يَهْدِمُهَا الْأَجَلُ ۞ وَالْأَجَلُ بَاغِتٌ تَضِيقُ بِدَفْعِهِ
الْحِيَلُ ۞ فَأَطْلِقُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ فِي شُهُورِ مَضَانِّ
أَعِنَّةَ الْأَعْمَالِ ۞ فِي حَلَبَاتِ الْإِمْهَالِ ۞ وَأَنْفِقُوا
نُقْلَةَ الْآجَالِ فِي طُرُقَاتِ الْمَآلِ ۞ وَانْظُرُوا لِنُفُوسِكُمْ

نَظَرَ أُولِي الْأَحْمَالِ الثِّقَالِ ۞ وَادَّخِرُوا ذَخَائِرَكُمْ
حَيْثُ ذَخَائِرُ الْأَبْدَالِ ۞ الَّذِينَ قَمَعُوا النُّفُوسَ
بِسِيَاطِ الْإِشْفَاقِ ۞ وَقَطَعُوا الْأَطْمَاعَ بِسُيُوفِ
الْإِمْلَاقِ ۞ وَقَمَعُوا الْأَهْوَاءَ بِذِكْرِ يَوْمِ التَّلَاقِ ۞
وَكَرَعُوا مِنَ الْمُصَافَاةِ كُؤُوسًا حُلْوَةَ الْمَذَاقِ ۞
وَنَزَّهَتْهُمُ الْهِمَمُ الْعُلْوِيَّةُ عَنْ دَنِيَّاتِ الْأَخْلَاقِ ۞
وَبَعَثَتْهُمُ الْكَلِمَةُ الْقُدْسِيَّةُ عَلَى الْوَفَاءِ بِالْمِيثَاقِ ۞
أُولَئِكَ الَّذِينَ وَخَدَتْ بِهِمْ مَطَايَا الْهِمَمِ ۞ مِنْ
قِلَّةٍ تَحْتَ جَلَابِيبِ الظُّلَمِ ۞ عَلَى أَقْصَدِ سَمْتٍ وَ
أَسَدِّ لَقَمٍ ۞ حَتَّى أَنَاخَتْ بِهِمْ فِي بَابِ الْحِكَمِ

فهم

فَهُمْ بِأَفْنَاءِ أَسْبَابِهِمْ يَسْتَظِلُّونَ ۞ وَبِنَسِيمِ أُنْ
سِهَا يَتَعَلَّلُونَ ۞ تَسْمَعُ لِقُلُوبِهِمْ مِنْ خَوْفِ مَوْلَا
هُمْ وَجِيبًا ۞ وَيُبْدِي لَهُمُ اشْتِيَاقُهُمْ إِلَيْهِ زَفِيرًا
وَنَحِيبًا ۞ قَدْ جَعَلُوا ذِكْرَهُ لَهُمْ مِنَ الدُّنْيَا نَصِيبًا
وَلَمْ يَجِدُوا لِدَائِهِمْ سِوَاهُ طَبِيبًا ۞ رَمَقُوا الْعَوَ
اقِبَ بِالْبَصَائِرِ الْبَصِيرَةِ ۞ وَخَرَقُوا الْغَيَاهِبَ
بِالْأَفْكَارِ الْمُنِيرَةِ ۞ وَجَافُوا الْجُنُوبَ عَنْ مِهَا
دِ الْفُرُشِ الْوَثِيرَةِ ۞ وَغَسَلُوا الذُّنُوبَ بِفَيْضِ
الْأَدْمُعِ الْغَزِيرَةِ ۞ وَعَقَلُوا الْقُلُوبَ بِعَقْلِ الْحَبْلِ
الْمَرِيرَةِ ۞ وَآثَرُوا الْمَحْبُوبَ بِنَفَائِسِ الْأَنْفُسِ

الأثيرة ، وصحّحوا معاملة عالم الإعلان و
السريرة ، فأعاضهم قرّة الأعين القريرة .
وأنالهم رغائب النعم الخطيرة ، وتوّجهم بتيجان
الكرامة ، وزوّجهم بالحور الحسان في دار المقا
مة ، دار وأيّ دار دار الحلل والقرار ، دار
مأمونة العثار ، مشرقة الأقطار ، متدانية
الثمار ، متلألئة الأنوار ، معدومة الغبار ،
مباحة للصفوة الأخيار ، قد أسكنوا فيها جوار
الرحمن الجبار ، وكوشفوا بحقائق سرائر الأ
خبار ، وتبوّؤا منازل الشهداء والأبرار ، و

الجنة

الجنة تناديهم قد أفلح المؤمنون الأخيار ، و
الملائكة يدخلون عليهم من كل باب ، سلام
عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار ، ألا فاسلكوا
رحمكم الله في هذا الشهر الشريف سبيل من هذه
سبيله ، وتبوّؤا معتبر من هلك الدار معقله ،
قبل أن يستمر الهدم على البناء ، والكدر على
الصفاء ، وينقطع من الحيوة حبل الرجاء ، و
تكون المنازل تحت أطباق الثرى ، قبل الوحي
ويلاً ، والقطر سيلاً ، والصبح ليلاً ، ويسحب
الموت على أهل السماء والأرض ذيلاً ، قبل أن يقول

الشيخ الكبير ونسيناه ، والكهل الخطير و
حملناه ، والحدث النضير وأخبرناه ، ويقول
الطفل الصغير وأمّاه ، ويقول المذنب المسيء
وا قلة حيلتاه ، أجل لقد شغلهم من القيامة
أمر وجلوا منه ، وأشفقوا وغشيهم من البلا
ء ما ختم على أفواههم فلم ينطقوا ، و
وقفوا من الأعمال على ما اكتسبوه الآن ونشـ
ـطروا ، وعاينوا من الأهوال ما ودّوا لو
أنهم معه لم يخلقوا ، جعلنا الله وإياكم ممن
اصطنعه لنفسه ، وأمتعه بنعيم دار قدسه

إن أبلغ

إنّ أبلغ البيان وأجمعها ، وأكثر الفطان
وأنفعها ، كلام من خلق الأشياء فأبدعها ،
وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرا حتى
إذا جاءوها وفتحت أبوابها وقال لهم خزنتها
سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين . وقالوا
الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الأرض
نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين .
وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحو
ن بحمد ربهم وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب
العالمين ، الخطبة الثالثة من رمضان بلا كر

فيها الزهد في الدنيا وصفة الجنة، الحمد لله
مختار من يصطفيه من عباده، وموفق من
يختصه لمراده، ومؤيدهم بتسديده وإرشا
ده، وسائرهم بسفوح الاختصاص في أكناف
بلاده، أحمده على التوفيق للثناء عليه، و
أشكره على الإنابة إليه، وأشهد أن لا إله
إلا الله وحده لا شريك له، شهادة تزلف لك
به، وتجنبنا من الإمكان بين يديه، وأشهد
أن محمدا عبده ورسوله، أرسله حين برق
من سحاب الكفر خلبه، ونطق بعجائب الشعر

اكلبه

أكلبه، وستر شمس اليقين دخانه، وعبد
من دون الحق المبين أوثانه، فلم يزل
صلى الله عليه وسلم يطعن بالإيمان صرامها،
ويبري بالقرآن سقامها، ويجلو بنور الإس
لام قتامها، ويعلو بحول ذي الجلال والإ
كرام أصنامها، حتى تهدم منبر الإيمان
فطار، وتصوب كوكب البهتان فغار،
وخسر عابد الشيطان فخاب، وظفر من أناب
إلى الرحمن فتاب، اللهم صل على سيدنا محمد
صلى الله عليه وعلى آله، صلاة تجزل لهم

بها الثواب، ويحلهم بها في جوار الملك
الوهاب، أوصيكم عباد الله وإياي بتقوى
الله أيها الناس، اتقوا الله ربكم فإن تقو
اه سبب برضاه متصل، ورضاه غاية يحوز
ها العمل، والعمر ممكن بترجيه الأمل،
والأمل مطية منه إنها المهل، والمهل لابد
يقطعها الأجل، والأجل باعث تحقيق بد
نوه الحين، فاغتنموا رحمكم الله في شهر
رمضان أعنة الأعمال، في حلبات الإمهال،
وأنفقوا بقية الآجال في طراد الآمال، وانظروا

لنفوسكم

لنفوسكم نظر ذوي الأحلام العقال، وادخروا
ذخائركم حيث ذخائر الأبدال، الذين قفوا
النفوس بسياط الإشفاق، وقطعوا الأطماع
بسيوف الإملاق، وقمعوا الأهواء بأيدي كري
م الأخلاق، وكرعوا من المصافاة كؤوسا
حلوة المذاق، ونزهتهم الهمم العلوية
عن دنايا الأخلاق، وبعثتهم الكامنة القد
سية على الوفاء بالميثاق، أولئك الذين ف
حدت بهم مطايا الهمم، مذللة تحت جلابيب
الظلم، على أقصد سمت وأرشد نهج، حتى

أتاحت بهم في رياض الحكم ۝ فهم بأفناء أشجا
رها يستظلون ۝ وبنسيم أنوارها يتظللون ۝
تسمع لقلوبهم من خوف مولاهم وجيبا ۝ و
يبلي لهم إشيا فهم إليه دفرا وحنينا ۝ قد جعلوا
ذكره لهم من الله نيا نصيبا ۝ ولم يجدوا إلا ا
بهم سواه طبيبا ۝ دمقوا العواقب بالبصائر
البصيرة ۝ وخرقوا الغياهب بالأفكار المنيرة
وجافوا الجنوب عن مهاد الفرش الوثيرة ۝
وغسلوا الذنوب بفيض الأدمع الغزيرة ۝
وعقلوا القلوب بعقل الصبر المريرة ۝ والز

والمحبوب بنفائس الأنفس الأثيرة ۝ و
صححوا معاملة عالم الإعلان والسريرة ۝
فأعاضهم قرة الأعين الغزيرة ۝ وأنالهم
رغائب النعم الخطيرة ۝ وتوجهم بتيجان الكر
امة ۝ وتوجهم بالحور الحسان في دار المقا
مة ۝ دار ودّ وآي دار الخلد والثواب
دار مأمونة العتاب ۝ مشرقة الأقطار ۝
مثل انية الكتاب ۝ متلالية الأنوار ۝ معد
ومة الغياب ۝ مباحة للصفوة الأحباب ۝ قد
أسسوا فيها جوار الرحمن الجبار ۝ وكونوا

شعوا الحقايق سواير الأحباب ۝ وتبوّؤا منازل
الشهداء والأبرار ۝ والجنة تناديهم قد أفلح
المومنون الأخيار ۝ والملائكة يدخلون عليهم
من كل باب ۝ سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى
الدار ۝ ألا فاسلكوا رحمكم الله في هذه النهج
السوي سبيلا من هذه سبيله ۝ وتبوّؤا موئلا
من تلك الدار مقيله ۝ قبل أن يشمل أهلكم علي
البناء ۝ والكدر على الصفاء ۝ وينقطع من الي
الحيوة حبل الرجاء ۝ وتكون المنازل تحت أطباق
الثرى ۝ قبل أن يصير الوخ وبيلا ۝ والقطر سبيلا

والصبح ليلا ۝ ويسحب الموت على أهل السماء و
الأرض ذيلا ۝ قبل أن يقول الشيخ الكبير واسه
شيباه ۝ والكهل الخطير واحملتاه ۝ والفتى
المطيق واحسرتاه ۝ ويقول الطفل الصغير
واأماه ۝ ويقول المذنب المسيء واقلة حيـ
لتاه ۝ أجل لقد شغلهم عن القيامة أمر وجلوا
منه واشفقوا وغشيهم من الندامة ۝ ما ختم
على أفواههم فلم ينطقوا ۝ ووقفوا من الأعما
ل على ما اكتسبوا له الرؤوس واطرقوا ۝ وعا
ينوا من الأهوال ماوسد وألوا أنهم معه لم

بالخلود، جعلنا الله وإياكم ممن اصطنعه

لنفسه، وأمتعه بنعيم دار قدسه، إن أنزه

البساتين وأجمعها، وأكثر العطايا وأنفعها،

كلام من خلق الأشياء فأبدعها، وسيق الذين

اتقوا ربهم إلى الجنة زمرا حتى إذا جاءوها وفتحت

أبوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فاد

خلوها خالدين، وقالوا الحمد لله الذي صدقنا

وعده وأورثنا الأرض نتبوأ من الجنة حيث

نشاء فنعم أجر العاملين، وترى الملائكة حافين

من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضي بينهم

بالحق

بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين. الخطبة

الثالثة من رمضان يذكر فيها فضله.

الحمد لله الذي قوى القلوب بمعرفته فاطمأنت

بذكره، وأسبغ على الخلائق نعمته فقامت

تهتف بشكره، وأمر السموات والأرضين

بطاعته فاستجبن لأمره، ولا يؤوده حفظهما د

ائم بره وخيره، أحمده على نعمه الغوادي

والقوادم، ومننه المجللة الجسام، حمدا

يكون بموارد قسمه ماريا، ولعوائد كرمه

متقاضيا، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شر

يك له، شهادة تنور أسحم القلوب، وكلمة

تضيء ظلام الذنوب، وأشهد أن محمدا عبده

ورسوله، أرسله بكتاب مسطور، مهيمن

على التوراة والإنجيل والزبور، فشرح به مبهم

الصدور، وأوضح به مشكلات الأمور،

فدعا إلى الله تعالى بالترغيب والتحذير، و

نهى عن التخلف والتقصير، وشمر في طاعة

ربه أي تشمير، اللهم صل على محمد صلى الله

عليه وعلى آله ما سمر ابنا سمير، وأن حراء

مناوح ثبير، أوصيكم عباد الله وإياي بتقوى

الله

الله أيها الناس، تأهبوا للرحيل فقد وقف بكم

الإزعاج، وعالجوا داءكم فقد أمكنكم

العلاج، وادخروا بأعمالكم فقد سبق أهل

الإدلاج، واحذروا صيحة القيامة فقد آن

منها وقت الإبلاج، هذا عباد الله شهر

سيد الشهور، الفاتح لأغلاق الصدور،

المنقذ من ورطات الثبور، المخصوص

بليلة فيها كل أمر مقدور، اختارها الله

على ألف شهر، وجعلها سلاما إلى مطلع الفجر،

ما أدركها داع ذو إنابة إلا ظفر بتعجيل الإجابة،

فأين المعتبر بعواقب الأعقاب ۞ وأين المتدبر
لحقائق الاستبصار ۞ وأين المتفكر في قضا
يا الليل والنهار ۞ المستيقظ من عالم الاغتر
ار ۞ إنما هذه الحيوة الدنيا متاع وإن الآخرة
هي دار القرار ۞ فيا أيها المغرور بطول أمله
والغافل عن حلول أجله ۞ والمقصر في صالح
عمله ۞ والمقيم بتفريطه وزلله ۞ هذا أو
ان جدك واجتهادك ۞ وتزودك ليوم معاد
ك ۞ في أيام لعل مثلها لا يعود إليك حتى يفا
جئك الممات ۞ وفي شهر لعل نظيره لا يحول

عليك

عليك إلا وأنت فان ۞ فرحم الله امرأ أيقظ
نفسه من سنة هواه ۞ وأخذ لنفسه ما
حمله من سواه ۞ قبل أن يترامى به الأقدار
ويخربه الحدثان ۞ ويتوحش منه الإخوان ۞
ولا يسمع منه إلا عبرات ۞ وقبل أن يصير مس
تقبل عمله ماضيا ۞ ومستقبل أجله واهيا ۞
وجديد جسده خلقا باليا ۞ ورفيع صيته ه
منسيا مقلا نسيا ۞ السعيد من عاينه مما مضى ۞
وسبيل من كان حديثا فانقضى ۞ هذه والله
سبيلكم أيها المغرورون ۞ وعما قليل إنكم

مقبورون ۞ وبعد ذلك من الأجداث منشو
رون ۞ وإلى ربكم محشورون ۞ وبين يدي
الله موقوفون ۞ أفسحر هذا أم أنتم لا تبصر
ون ۞ فورب السماء والأرض إنه لحق مثل ما
أنكم تنطقون ۞ جعلنا الله وإياكم ممن لا يعد
بغتة موت ذا حتى يتحقق مصدوق ۞ ألبسنا
وإياكم من لباس التقوى الفاخرة ۞ ولا جعلنا
الله وإياكم ممن يخالف خبره مخبره ۞ إن أحسن
ما جرت به الأقلام ۞ وأشرق به النثر والنظا
م ۞ كلام من له المن والإنعام ۞ بسم الله

الر

الرحمن الرحيم إنا أنزلناه في ليلة القدر وما أدر
اك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف
شهر تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ر
بهم من كل أمر سلام هي حتى مطلع الفجر ۞
الخطبة الرابعة من رمضان يذكر فيها ف
ضائله ووداعه ۞ الحمد لله المحذور
مكره ۞ المألوف ذكره ۞ الكثيف ستره
العنيف زجره ۞ الجليل قدره ۞ المقبول
أمره ۞ المعروف بره ۞ الذي صفا قلوب
الخائفين بمصابيح أنسه ۞ ونور أهم العا

فمن مفاعل المؤمن قلبه فهو الشاكر
على ما له الشكر عليه والقادر الذي لا ملجأ
منه إلا إليه أحمده على أحسن نظره و
أسلم بقضائه وقدره وأشهد أن لا إله
إلا الله وحده لا شريك له رحمن الدنيا و
الآخرة الفرد ذو القوة القاهرة و
أشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله
حين ضرب الكفر جبرانه وتلدد الضلال
إلى شيطانه وجمح الشرك في عنانه وتما
دى الجاهل في طغيانه واستبد الكافر بعبا

دة أوثانه فأذل الله زجر شيطانها بعزة
سلطانه وأنار ظلام بهتانها بنور برهانه
وأقر الحق على قواعد أركانه اللهم صل
على محمد صلى الله عليه وعلى آله وأعوانه
الموقنين بعقد ذمته وإيمانه صلوة تحلهم
بها دار أمانه ومواطن رضوانه أو
صيكم عباد الله ونفسي بتقوى الله أيها النا
س ما لمن أطلقه الرحيل عن التزود داعيا
وما لمن وضح له السبيل عن المحجة ناكبا
أخوة في البصائر ثم كذ في الضمائر

أم حببت السرائر أم أمنت الله والبر أم
نسيت الكبائر أم شك فيما وقع به العيان
أم ترك لما صدع به القرآن أم استحوذ
على القلوب وساوس الشيطان أم يظن
تارك الأمر بإدلال نفسه أنه يقلو على
رد نفسه كلا لتجدن المبطلون عن
البطالة وليردن موارد الآيبون
فيه إلا الإقالة وليلقين الكسلان أجله
وليلقين كل عامل منكم عمله هذا عباد
الله شهر رمضان قد آذن مع الرحيل وأجمع
للنقلة

للنقلة عما قليل فبادروا فيه القطع والعفو
ل أين أثواب حلع العقول من القرار
الشوارب والإنفراد الغوالب والخطر
ات القوارب في سترات الغياهب وغمر
ات المصائب ونكبات النوائب أين
شواهد الإمكان في خول الأبدان و
إصغاء الآذان للحجة والاجتهاد في شهر
رمضان ألا وإنه راحل لا محالة فشيعوه
فيما بقي من أيامه وودعوه فما من شهر
رمضان في سائر الشهور عوض ولا كفر

ضه في عمره مغبوص ۝ شهر فيه عمارة القلو
ب ۝ وكفارة الذنوب ۝ واماتة كل خاطر من
عيوب ۝ واغتصاص المساجد بالارد حام و
التحاشد ۝ وهبوط الاملاك بصكاك العتق
والفكاك ۝ فلعل كثيرا منكم لا يدرك بعده
عامه ۝ ولا يؤخره الموت الى استكمال تمامه
فيا حسرة من كان في ايام شهره مفرطا ۝ وعن
دفعة السابقين متثبطا ۝ لقد بان خسرانه
على رغمه ان باح الغافلين ۝ ونسخ اسمه في
ديوان اسماء الغافلين ۝ ونعي له شهر كمل

هذا الشهر

هذا الشهر ۝ فهيهات ان ليلة منه خير من الف
شهر ۝ فيا معشر العباد تيقظوا من سنة الرقاد ۝
وتزودوا ليوم المعاد ۝ واكثروا الزرع ليوم
الحصاد ۝ وبادروا عباد الله واقلام العمل
مطلقة ۝ وايام العمر مشرقة ۝ وفي النفوس
منة ۝ وفي مدة شهر رمضان تلبثة ۝ فان
يستوعب المحاق هلاله ۝ ويوجب الفراق ز
واله ۝ ويتمم الانطلاق اذياله ۝ فتريدون تطلبو
ه فلا تجدوه ۝ وتودوا انكم لم تفقدوه ۝ قبل
ولوع الاسقام ۝ ووقوع الاحكام ۝ وهجوم

الايام ۝ بمحتوم الايام ۝ الحمام قبل عوق العوا
يق ۝ ونوق البوائق ۝ وقطع العلائق ۝ لكشف
الحقائق ۝ هنالك تخرس الالسن الفصيحة ۝
وتطمس الاعين الصحيحة ۝ وتظهر المعايب
القبيحة ۝ ويكثر البكاء والفضيحة ۝ وتطول
الرقدة في بطون الالحاد ۝ الى يوم الحشر و
المعاد ۝ فمن عارضه شك في هذا الاعتقاد ۝
فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله
ان الله بصير بالعباد ۝ اجرنا الله واياكم على
المصيبة بفقد شهر البركة ۝ واجزل اقسامنا

واقسامكم

واقسامكم من رحمته المشتركة ۝ وامتعنا و
اياكم بالاجتهاد في بقيته ۝ وسلك بنا وبكم
طريق اهل تقيته ۝ ان احسن الكلام الجزل ۝
وابين القول الفصل ۝ وابعد الجد من الهزل ۝
كلام الله الحكم العدل ۝ الم يان للذين امنوا
ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق و
لا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال
عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فا
سقون ۝ الخطبة الخامسة من رمضان يذكر فيها
الموت والمعاد ۝ الحمد لله مبدئ الخلق ومعيده

ومُسَيِّرِ الرِّزْقِ ومُغِيبِهِ ، وقابِلِ التَّوْبِ ومُرِيدِهِ
وجاعِلِ الحَمْدِ سَبَبَ مَزِيدِهِ ، أحْمَدُهُ عَلَى نِعَمٍ
جَلَّلَنا سَوابِغُها ، وأشْهَدُ أنْ لا إلَهَ إلَّا اللهُ و
حْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، شَهادَةً يَفُوزُ بِرِضاهُ مَنْ
قالَها ، وأشْهَدُ أنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ ورَسُولُهُ طَ
يِّبُ عُنْصُرِهِ ، ونَبِيُّ هُدًى جَوْهَرُهُ ، أكْمَلَ بِهِ
الإيمانَ فَشَهَرَهُ ، وأخْمَدَ بِهِ البُهْتانَ فَدَمَّرَهُ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وعَلَى مَنْ ها
جَرَ إلَيْهِ ونَصَرَهُ ، صَلاةً يُرْغِمُ بِها مَعاطِسَ مَنْ جا
حَدَهُ وكَفَرَهُ ، أُوصِيكُمْ عِبادَ اللهِ وإيّايَ بِتَقْوَى اللهِ

أيها

أيُّها النّاسُ ، كَيْفَ يَرْوَى بِماءِ الخَفْضِ قَلْبُ مَنْ
يَسْتَقِرُّ بِنارِ المَشِيبِ عِذارُهُ ، أمْ كَيْفَ يَسْكُنُ
إلَى دارٍ لا يَأْمَنُ السَّقَمَ والهَرَمَ فِيها جارُهُ ،
أمْ كَيْفَ تَنْسَى النُّفُوسُ ما هِيَ عَمّا قَلِيلٍ فَرِيسَتُهُ
وأُساراهُ ، أمْ كَيْفَ يَلْتَذُّ بِصَفْوِ الحَيَوةِ مَنْ كا
نَ المَوْتُ غايَتَهُ وقُصاراهُ ، ألا فافْهَمُوا عَنِ اللهِ
نَبَأَ الرَّحِيلِ ، فَقَدْ أذَّنَكُمْ أوَّلُ إقامِها بِوَداعِها ،
وبادِرُوا بِإنْجازِ الفُرُوضِ بِالكُدُودِ مِمّا يُنْفِقُ عَنْ
كُمْ مِنْ مَتاعِها ، واقْطَعُوا النُّفُوسَ بِذِكْرِ هادِمِ
اللَّذّاتِ عَنْ مَذْمُومِ رَضاعِها ، واسْتَعْمِلُوا و

دائِعَ الأرْواحِ فِيما تُحْمَدُ مَغَبَّتُهُ ، قَبْلَ ارْتِجاعِها
فَكَأَنْ قَدْ سَلَكَكُمْ فِي أيّامِها سَقَمٌ مُقْعِدٌ ، و
أدْرَكَكُمْ قَبْلَ حِمامِها هَرَمٌ مُفْنِدٌ ، يُذْهِبانِ بَهْجَةَ
السَّلامَةِ ، ويُدْنِيانِ المَرْءَ مِنْ سَعْوِهِ ، ويُرْكِبا
نِهِ لُجَّةَ النَّدامَةِ ، ويُفْضِيانِ بِهِ إلَى حَدَثِهِ ،
لا يَجِدُ أحَدٌ مِنْ أجَلِهِما بُدًّا ، ولا يَسْتَطِيعُ
لِما قُدِّرَ بِهِ مِنْهُما رَدًّا ، فاتَّقُوا اللهَ عِبادَ اللهِ
واعْمَلُوا لِيَوْمٍ لا تَرْجِعُونَ فِيهِ مَقالَهُ ، و
لا تَسْتَعْفُونَ فِيهِ إقالَهُ ، إذا شَخَصَ البَصَرُ فَرَقًا
وغَصَّ بِها الحُلْقُومُ شَرَقًا ، ورَشَحَ بِهَوْلِها الجَبِينُ

فعرق

فَعَرِقَ ، وحاصَتِ الرُّوحُ مِنْ نَفْسِهِ فَرَقًا ، ووَ
قَعَ اضْطِرابُ النُّكْرِ فِي الأَهْلِ والجِيرانِ ، وقِيلَ
أجَرَكُمُ اللهُ عَلَى المُصِيبَةِ بِفَقْدِ فُلانِ بْنِ فُلانٍ
وهَلِ الكِتابَةُ مِنْ كُلِّ إنْسانٍ ، فَكَيْفَ بِكَ إذا
رَحَلْتَ مُكْرَهًا عَنِ الأوْطانِ ، وحَصَلْتَ مِمّا
جَمَعَتْ يَداكَ عَلَى الأكْفانِ ، ورَكِبْتَ غَيْرَ مُحْتا
بٍ مَرْكَبًا مِنْ مَراكِبِ الحَدَثانِ ، وقَدْ أوْلَتْكَ
مَناكِبُ المُشَيِّعِينَ إلَى بَيْتِ الأحْوانِ ، فَنَزَلْتَ
مَنْزِلًا لا يُغْنِيكَ مِنْ إسْوِعانٍ ، ولا سُلْطانَ لَهُ بِدَفْعِ حَوادِ
ثِ يَدانٍ ، أيْسَرُ ما فِيهِ رَوْعَةُ الفَتّانِ ، وسَعْيُ

البلى في تقصير معاصر الأبدان ۝ ومحو محاسن
تلك الوجوه الحسان ۝ ثم الخروج منه إلى العر
ض على الديان ۝ في يوم تشيب من هوله رؤس الو
لدان ۝ وبين الربح والخسران في كفة الميزان
ونور ظلام السلوك أثواب الإيقان ۝ ويصير
الخبر فيه نصب العيان ۝ إذا انشقت السماء
فكانت وردة كالدهان ۝ وغص الموقف بأ
صناف الإنس والجان ۝ ويقع الجزاء على الإحسا
ن بالإحسان ۝ وعلى الإساءة بدخول دار الهو
ان ۝ وأقبل النداء يخرق مسامع الآذان ۝ يا معشر

بانواع الخلق كلهم مجملين في موقف القيامة من الجن والإنس وغيرهما من الملائكة

الجن

1

الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطا
ر السموات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا
بسلطان ۝ فرحم الله امرأ فهم العظة واستعمل
اليقظة ۝ وفارق القسوة ۝ وجنب الهفوة
وبكى على ذنبه ۝ وخشي من تأبه وشيع هذا
الشهر العظيم أحسن التشييع ۝ وودعه إلى اللقا
ء الكريم بتوديع ۝ وختمه بإصلاح أعماله ۝
وسلمه بأزكى أفعاله ۝ وتلافى خطاياه بالاس
تغفار ۝ آناء الليل وأطراف النهار وسارع إلى فر
ائضه بالأداء ۝ وإلى نوافله بالقضاء ۝ وتدا

رك ما تقصيره في الشهور الماضية ۝ والأيا
م السالفة الخالية ۝ فإنه لا يعلم أحد هل يمهله
الله دهره ۝ إلى أن يكرر عليك هذا الشهر ۝ شهر
العفو والغفران والرحمة والرضوان ۝ شهر
البركة والإحسان ۝ السلام عليك يا شهر
رمضان ۝ السلام عليك يا شهر القرآن ۝
السلام عليك يا شهر العصر والإحسان ۝
السلام عليك يا شهر النور والمصابيح ۝ السلام
عليك يا شهر السرور والتراويح ۝ السلام عليك
يا شهر المتجر الربيح ۝ السلام عليك يا شهر النبوة من كل

فعل

وفر فيه ۝ فضاعف الله فيه الحسنات ۝ وكفر
فيه السيئات ۝ وقضى فيه كثير الحاجات ۝
جعلنا الله وإياكم من الفائزين الآمنين ۝ وجنبنا
وإياكم موارد الظالمين ۝ وأدخلنا وإياكم
في عباده الصالحين ۝ إن أشرف المواعظ المصغي
وأصدق الحديث المرضي ۝ كلام ذي العزة
القوي ۝ إن في خلق السموات والأرض واختلا
ف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب ۝ الذين يذكر
ون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق
السموات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك

فقد عدد أبواب الخطبة الأولى من شوال
يذكر فيها الموت وأهل الباب الحمد لله الذي
خضعت له رقاب الجبابرة صغرا وأحاط بحو
ادث الدنيا والآخرة خبرا وحكم بكل ما دار من
خليقته قدرا وأسبل على الكافة من رعايته
سترا أحمده على نعمائه شكرا وأسلم له
في قضائه صبرا وأشهد أن لا إله إلا الله و
حده لا شريك له شهادة أعدها للقائه ذخرا
وأستمد بها على أعدائه نصرا وأشهد أن محمدا
عبده ورسوله أرسله إلى البرية عذرا ونذرا

وانزل

وأنزل عليه بأمره ونهيه ذكرا فدعا إلى الله
تعالى سرا وجهرا ونشر رحمته على العالمين
نشرا حتى صار قلب الإيمان كثرا وعاد ليل الكفر
فجرا ودخل الناس في دين الله طوعا وقسرا
اللهم صل على محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحا
بته وأعظم لهم أجرا أوصيكم عباد الله وإياي
بتقوى الله أيها الناس فإنها عروة ما لها
انفصام وذروة ما لها انهدام وقدوة يا
تم بها الكرام وجذوة تضيء بها ظلم الأفهام
من تعلق بحبلها حمته محذور العاقبة ومن

تحقق بحملها وقته شرور كل نائبة وأحذركم
دار فرقة ما لها إتلاف وفراق حرقة ما
لها انصراف وأماني وحشة ما لها إشفاق و
أخاطر فجعة أوجبها الأشواق ومقامات
هوان تذكر بها الأشواق وظلمات أحزان
يشيب بها الأحداق فارفضوا عباد الله من
الأعمال ما قربكم منها واقصدوا إلى اشتغا
ل ما أبعدكم عنها فإنها المصيبة الجامعة لأهل
التدابير والعقوبة الواقعة لأهل الكبيرة
يا لها دار انقطع من الرجاء رجاء حلالها وامتنع

من الفناء بقاء سكانها شعار أهلها الويل
الطويل ودثارهم البكاء والعويل وشرابهم
الحميم الوبيل ومقيلهم الهاوية فبئس المقيل
تقطع الحميم منهم أمعاء طالما أولعت با
كل الحرام وتصعصع للحميم منهم أعضاء طا
لما أسرعت في اكتساب الآثام قد انهمت عليهم
الأوقات وحلت بهم المثلات فجلودهم مجل
دة بالعذاب ووجوههم مسودة بسوء الحساب
والزبانية يدخلون عليهم من كل باب يقولون
لا مرحبا بكم أنتم شر مآب إنها عورهم في العاجلة

حلمه فما القوة وحقهم عليهم في الاجلة حكمه
لما استعوه ربنا اخرجنا منها فان عدنا فا
نا ظالمون ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه و
انهم لكاذبون فجيبهم الجبار بعد حين
اجابة ذي قوة متين اخسئوا فيها ولا تكلمو
ن انقطع والله عندها تاميل المذنبين
واجتمع النكير على المكذبين وانقطع
في النار عويل المعذبين فان يصبروا فالنا
ر مثوى لهم وان يستعتبوا فما هم من المع
المعتبين اسعدنا الله واياكم عن دار

غضبه

غضبه واسعدنا الله واياكم بالتاب ما امر
به ان احلى ما انصت لترديده واولى
ما اخذ بوعده ووعيده كلام مبدء الخلق
ومعيده وهم يصطرخون فيها ربنا اخر
جنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل اولم نعمر
كم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير
فذوقوا فما للظالمين من نصير ان الله
عالم غيب السماوات والارض انه عليم بذا
ت الصدور الخطبة الثانية من شوارد
كر فيها الموت والقيامة وهي

الحمد لله المسبح بالالسنة المختلفة المعروف
باتقان صنايعه المؤتلفة المنعوت بما نعت
به نفسه الموصوف بما عظم به قدسه +
احمده حمدا يفوق بشكره ويومن من سطو
ته ومكره ويفوز الى عفوه وغفره و
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شها
دة سالمة من عوائر الشك خالصة من شبه
الباطل والافك واشهد ان محمدا عبده ال
الشرفي ورسوله المشفع وامينه الذي عمكا
ن عنده لا الاحق ارسله بالرافة والرحمة

وايده

وايده بالنصر والعصمة وكشف به غيابا
ت الغمة فهو خير نبي بعث الى خير امة
اللهم صل على محمد صلى الله عليه وعلى اله
صلوة تبلغهم بها نهاية المراد والهمة وتر
فع بها في اعلى الجنان رتبته معاذ واجه
الطاهرات والايمة وتبيض بها وجوه سا
ير صحابته واوليائه يوم الفزع والظلمة
اوصيكم عباد الله واياي بتقوى الله ايها النا
س ما هذه السنة وانتم منتهون وما هذه
الحيرة وانتم تنظرون وما هذه الغيبة وانتم

مشهودون ۝ حاضرون ۝ وما هذه الطمأنينة وأنتم
مطلوبون ۝ وما هذه السكرة وأنتم صاحون
وما هذه الإقامة وأنتم ظاعنون ۝ أما آن لأ
هل الرقدة أن يستيقظوا أما حان لأبناء الغفلة
أن يتعظوا ۝ أما آن لأهل الغرور أن يتفكروا
أما آن لأهل التجارة أن يعتبروا ۝ لقد صد
قكم الموت عن الخبر ۝ وأراكم مصارع القبر
وكشف لكم صنوف العبر ۝ وأذنكم بالرحيل ۝ و
حثكم على التحويل ۝ وقد قدمكم جيلا بعد جيل
فما للقلوب لا تتصدع خشوعا ۝ وما للعيون لا تجري

وإنما جمع المصلي لاختلاف أنواعه لأن الآدمي يختلف جهالة والتقلب [illegible]

بدر الله موعظته ۝ أتحسبون أن الأمر صغير ۝
ثم تتوهمون الخطب يسير ۝ كلا والله إن الصيحة
الصماء ۝ الداهية الدهياء ۝ المكفهرة
الشنعاء ۝ المدلهمة السوداء ۝ التي لا يبادي
وليدها ۝ ولا يكذب شهودها ۝ فكأنكم با
لساعة قد رجفت بزلزالها ۝ واستحروا بأهوالها ۝
وانقطع تكالها ۝ وترادفت أهوالها ۝ وخففت
أوجالها ۝ وكشفت المغيبات أحوالها ۝ وقال
الإنسان ما لها ۝ فيومئذ تبرز المخبآت ۝ وتبدو
المكتمات ۝ وتظهر الفضائح ۝ وتنكر الجوارح ۝

[illegible]

وتشهد الجوارح ۝ وتنكر الجوارح ۝ وترعد
الجوارح ۝ وتبعثر الضرائح ۝ وتعدد القبائح ۝
فيا خجل المقصرين من التوبيخ في محفل القيا
مة ۝ ويا حيرة أولي التفريط من ذل الرد يوم القيا
مة ۝ ويا سوء منقلب الظالمين عند حلول الندا
مة ۝ ويا حسرة الهالكين إذ عاينوا أهل السلا
مة ۝ ويا هوان المتكبرين إذا حرموا دار
الكرامة ۝ هنالك سدت على الهارب مسالك
الهرب ۝ وضاقت على المتنابين وجوه
الحيل ۝ وخابت من الأماني أصالير الأمل ۝ و

حصركم على ما قدمتم من العمر ۝ جعلنا الله
وإياكم ممن أحسن مآب بنادئ نفسه ۝ وأسع
فه باكيا على ما فرط من يومه وأمسه ۝
وأطال التزود لحلول رمسه ۝ إن أنفع الوعظ
وأشفاه ۝ وأبلغ الإنذار وأنهاه ۝ وأزكى
الذكر وأنماه ۝ كلام من لا إله سواه ۝
بسم الله الرحمن الرحيم إذا زلزلت الأر
ض زلزالها ۝ وأخرجت الأرض أثقالها ۝
وقال الإنسان ما لها ۝ يومئذ تحدث أخبارها ۝
بأن ربك أوحى لها ۝ يومئذ يصدر الناس أشتاتا

ليروا أعمالهم ۞ فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ۞ الخطبة الثالثة
من شوارد في وفاة خولة بنت أبي الهيجاء أخت
سيف الدولة ويذكر فيها تصرف الزمان بأهله
الحمد لله الذي احتاز البقاء لنفسه وارتضاه
وقدر الفناء على خلقه فقضاه ۞ وحكم فيهم
بعدله فأمضاه ۞ ويسر كلا لما خلق له فاق
تضاه ۞ وحتم الموت على القوي والضعيف
وجعل التراب مآل الدني والشريف ۞ على الأسا
بقائي نقضيه ۞ ووعد صادقا في بوبيه ۞

فهو

فهو المحيط علما بما يجهلون ۞ لا يسأل عما
يفعل وهم يسألون ۞ أحمده على حلو القضاء
ومره ۞ وأسأله التوفيق للقيام بشكره ۞
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
شهادة مطهرة من النفاق ۞ مدخرة ليوم
التلاق ۞ وأشهد أن محمدا عبده ورسوله
أرسله بكتاب مضيء ۞ وخلق مرضي ۞ و
لسان عربي • وجنان ذكي • فدعا إلى الدين
الحنيفي • وكان لمن تابعه كالوالد الحفي ۞ و
لمن دافعه قامعا بالحسام المشرفي • حتى

مكنه الله تعالى بلطفه الخفي ۞ وحقق له إ
نجاز وعده الحفي ۞ الوفي ۞ اللهم صل على محمد
صلى الله عليه ۞ وعلى آله أكرم الصحب ۞ أو
صيكم عباد الله وإياي بتقوى الله أيها الناس
التمسوا الله بأحسن الأسباب ۞ واسلكوا فيها
سبل أولي الألباب ۞ فقد صرحت لكم بغيرها الد
نيا فما كنت ولوحت إليكم بغيرها فما ونت ۞ و
أرتكم من فتكها بالأمم من قبلكم ۞ وثا
وثمود حالها يدلكم على فعلها بكم ۞ فاكتفوا
فيها بالعيان من الأثر ۞ وبالمشاهدة عن +

الخبر

الخبر ۞ وكونوا من تمويههما على أشد الحذر
وتحققوا أن دارا كافيا البعد للسعود ۞ واجعلوا
سير الأولين فيها أسماركم ۞ واجعلوا ما
صنع الله بهم أفكاركم ۞ أين أهل المعا
قل المنيعة ۞ والمساكن الرفيعة ۞ والأبنية ال
عجيبة ۞ والأفنية الرحيبة ۞ والوجوه المنعمة
والهياكل المعظمة ۞ أين من أطال الأمل ۞ و
استعد بالمهل ۞ واستجنى الثمر ۞ واستكثر القينة
والحور ۞ أين المحجوب الممنع ۞ أين المهيب ال
الممنع ۞ أين الزكي الأورع ۞ أين الفصيح المصقع

أفنى من كان فيه منظر ومسمع • وخلا الشرف
أجمع • أمطرتهم والله من أكدار سحب همع •
وحامت عليهم من الآفاق طيور وقع • وعصفت
بهم إلى الممات ريح زعزع • وابتلعتهم الفلاة البلقع
فهم تحت كلاكل الدهر هُمَّد خشع • لا يطيف بهم
زائر ولا مطمع • قد أصبحوا أسرى في السلف • وعبرا
للخلف • ومحت الحوادث مسطور نعمهم • وطوت
المنون منشور هممهم • فديارهم موحشة العرصات •
وأبشارهم نهب وقائع الآفات • وأموالهم وقف على
الحسرات • وتذكارهم مواصل مسكب العبرات ۝

فهم

فهم من مخبر عيان • بالمشاهدة عن الأخبار •
أو متفكر في سوء عواقب هذه الدار • قبل أن
يكون الناظر منظورا • والعابر معبورا • والخبرة
عبرة • والنظرة حسرة • والمعتبر عبرة • و
المتفكر فكرة • فبادروا فورة السقم • وحلول النقم
وكسوف النعم • وجفوف القلم • فبادروا الله
تصدر • ودنوا الأمر • وانتفاخ الصور • و
انزعاج السفر للقاء يوم الحشر • والبعث والنشر ۝
فيومئذ لا مال ينفع • ولا مال يمنع • ولا حال يدفع ۝
ولا مقال يسمع • احضروا موقف القيامة فقراء

وأخرجوا من الأجداث حفاة عراة غبرا • وجثوا على
الركب ينتظرون أمر مولاهم • لا يتهدون سبيلا ولا
يقيمون له عذرا • قد شملتهم الحيرة فما تعرف
نفس نفسا • وحشر الخلائق جنا وإنسا • ونصب
الميزان فلا ظلما ولا وكسا • وخشعت الأصوات
للرحمن فلا تسمع إلا همسا • أعاذنا الله وإياكم
على أهوال ذلك اليوم • وأعاذنا وإياكم من خزي
التوبيخ واللوم • إن أحلى ما حفظه حافظ • وأو
لى ما وعظ به واعظ • كلام من لا يستغرق وصفه
لافظ • كم تركوا من جنات وعيون • وزروع ومقام

كريم

كريم • ونعمة كانوا فيها فاكهين • كذلك
وأورثناها قوما آخرين • فما بكت عليهم السماء
والأرض وما كانوا منظرين • الخطبة الرابعة
من شوال يذكر فيها الموت والقيامة • هي
الحمد لله عاقد أزمة الأمور بعزائم أمره • و
حاصد أئمة الغرور بقواصم مكره • وموفق
عبيده لمغانم ذكره • ومحقق مواعيده
بلوازم شكره • أحمده على إسبال ستره • حمدا
يقود إلى محل غفره • وأشهد أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له • إعظاما لقدره • وإرغاما

ثمن حاده بكفره • واشهد ان محمدا عبده و
رسوله • ارسله بميثاقه وعهده • ودربه على اطلا
قه وحظره • وايده علي حسا قمبصره • واشاد
بذكره في بره وبحره • اللهم صل على سيدنا محمد
صلى الله عليه • وعلى آله ما افتر ظلام عن فجره
ودر غمام بصيب قطره • اوصيكم عباد الله
واياي بتقوى الله ايها الناس • فاتقوا اسراعا
وان مقروا اجاعا • فقد اسرع الله هو نقص
مورحكم • وان مع بتعجيل سفركم • وعدا بتقضي
بكم الى ظلم حفركم • ويوضح لكم منهم خبركم •

وما

وما هو الآن يقول الصحة سقمها • ويدول
على الجلد عدمها • وتمر السادة حشمها • ويعل
من الحيوة حرمها • حتى عدمتم طيب الفاكهة
وسئمتم روح المسافهة • وقدمتم دار المو
احهة • ولم تغن عنكم اعوان الايم الوالهة •
خالتم منزلا توحش الوحشة عرصاته • وتكر
عليكم بالاقدار جهاته • وتبهر ساكنه آياته •
وينطوون فيه الى المعاد سنواته • اعظم به منزلا
اوردوه فوده البلد امه • واخرجوا وده القيامة
ذلكم اسم واقع على معنى جليل • وخطب قاطع

وصر كل خليل • وافاقه من سكر المنون •
في ساعة اسرع من لمح العيون • فكأن قد صرخ بكم
صارخها • وادنى النفخة اليكم نافخها • فعلمتم
حينئذ ما تجهلون • وقبلتم من كل حدب ينسلون
ووقفتم للحساب وانتم ترعدون • في يوم كان
مقداره خمسين الف سنة مما تعدون • فكيف
بمن ساء هنالك فعله • واين مؤمن تفرج في
القيامة حمله • اذ تقاد في الارض بصم اجبا
لها • وتشيب العرض رؤوس اطفالها • وتراجم
الامم بارك لحدالها • وتعيت الالسن جوابا •

عن

عن سؤالها • وتقدر فيها الحكومة بشهادة
اوصالها • وتبرز الجحيم بسلاسلها وانكالها
وطمت الطامة بعجائبها واهوالها • والاهل
الجرايم سوء مآلها • ذلك يوم صلى بجدة اللاهو
ن • وحظي بوفده المتائبون • وشقي بنار الملـ
بون • وفيز الظالمين دوقوا ما كنتم تكسبو
ن • اوردنا الله واياكم الى مغافرتو فيقه •
وهدانا واياكم بمنهج طريقه • واعاننا واياكم
كم على القيام بحقوقه • ان احسن بدايع الخطا
ب • وانفع ودايع الالباب • كلام الله العز

بِرِّ الْوَهَّابِ فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى يَوْ
مَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَنْ
يَرَى فَأَمَّا مَنْ طَغَى وَآثَرَ الْحَيَوٰةَ الدُّنْيَا فَإِنَّ
الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَ
نَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى

الْخُطْبَةُ الْخَامِسَةُ مِنْ شَوَّالٍ يَذْكُرُ فِيهَا صُرُوفَ
الزَّمَانِ وَالْمَعَادِ الْحَمْدُ لِلَّهِ نَاقِضِ عَزَائِمِ
الْمَخْلُوقِينَ بِإِبْرَامِ عَزْمِهِ وَقَابِضِ خَزَائِمِ الْأَ
بِعَيْنِ الْإِلْزَامِ حُكْمِهِ وَحَالِّ عَقْدِ الشَّهَوَاتِ
عَنْ بَصَائِرِ أَهْلِ وُدِّهِ وَفَاكِّ عَدَدِ ذَوِي الرَّغَبَاتِ

عن

عَنْ مَحَجَّةِ قَصْدِهِ أَحْمَدُهُ حَمْدًا يَسْتَوْجِبُهُ فَ
ضْلُهُ وَيَسْتَحِقُّهُ كَرَمُهُ وَبَذْلُهُ وَأَعْلَمُ أَنَّ
اخْتِلَافَ الْمَقَادِيرِ عَدْلُهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً أُجَدِّدُهَا
فِي كُلِّ مَقَامٍ مَقَالًا وَأُمَجِّدُ بِهَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَ
امِ إِجْلَالًا وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ
أَرْسَلَهُ وَالْحَقُّ خَافِيَةٌ أَصْوَاتُهُ وَاهِيَةٌ قُوَاهُ
حرحومه فرعصامه طَامِسَةٌ أَعْلَامُهُ دَا
رِسَةٌ أَحْكَامُهُ مَنْكُورَةٌ أَيَّامُهُ مَنْثُورَةٌ أَوْ
ذَامُهُ فَأَقْدَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى إِظْهَا

ـدِهِ وَنُصْرَتِهِ وَأَعْلَامٌ فِي أَنْصَارِهِ وَأُسْرَتِهِ وَنَا
فَحَ عَنِ اللَّهِ فِي تَشْيِيدِ مِلَّتِهِ وَكَافَحَ أَعْدَاءَهُ عَلَى الْإِ
فْرَادِ بِوَحْدَانِيَّتِهِ حَتَّى أَدْرَكَ غَايَةَ الْبُرْهَانِ فَأَصْغَرَ
هَا وَفَلَّ أَسْنَانَ الطُّغْيَانِ فَدَمَّرَهَا وَأَطْلَعَ شَمْسَ
الْيَقِينِ وَنَدَّرَ إِلَيْهَا وَشَرَعَ شَرَائِعَ الدِّينِ فَأَوْضَحَهَا
لِذَوِيهَا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ
صَلَاةً يَسُوقُ ثَوَابَهُ بِسَعِيدِهَا وَيُؤْمِنُ عِقَابَهُ
مَنْ أَدْمَنَ التَّعَالِيَ عَلَيْهَا أُوصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ وَإِيَّا
يَ بِتَقْوَى اللَّهِ أَيُّهَا النَّاسُ أَسِيمُوا الْعُقُولَ فِي رِيَاضِ
الْحِكَمِ وَأَدِيمُوا النَّحِيبَ عَلَى انْقِرَاضِ الْأُمَمِ

و

وَأَطِيلُوا الِاعْتِبَارَ بِانْتِقَاضِ النِّعَمِ وَاجْتَنِبُوا الْإِفْكَا
فِي انْقِرَاضِ الْأُمَمِ أَيْنَ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِكُمْ
فِي الْأَنْهَاضِ قَاطِنِينَ وَعَلَى مِهَادِ الْخَفْضِ مُسْتَوْ
طِنِينَ وَيَعُدُّونَ الْأَيَّامَ وَاثِقِينَ وَإِلَى غَايَاتِ الْآمَا
لِ سَابِقِينَ مِمَّنْ تَبَوَّأَ عِزَّ عِزَّةٍ وَدَهْرٍ أَصْبَحْتُمْ كَ
خَضِيضِهِ وَتَمَلَّأُ صُعُودًا مَا جَارَ عَلَيْكُمْ بِعُرُو
ضِهِ حَتَّى إِذَا اسْتَحْكَمَتْ فِيهِمْ طَمَاعِيَةُ الْغَفْلَةِ
وَاسْتَوْلَتْ عَلَيْهِمْ فَاهِيَةُ التَّمْهِيدِ وَقَادُوا إِلَى
الْحَلْقَةِ بِأَزِمَّةِ الرَّغَبِ وَالرَّهَبِ وَسَاقَتْهُمُ اللَّهُ
بِنَامِيرَةِ التَّغْرِيبِ وَالْخَيْبِ وَعَمُوا عَنْ مَصَايِبِ

إِشْرَاكِ جِدِّهَا فِي مَرَاعِي اللَّعِبِ ۝ وَلَهَوْا عَمَّا يُدَارُ
عَلَيْهِ بِالْإِعْتِنَاءِ مِنْ سُوءِ الْمُنْقَلَبِ ۝ رَاغُوا فِي وَسْطِ
دِيَارِهِمْ سُحُبَ الْعَطَبِ ۝ وَبُعِدَ إِلَيْهِمُ الْهَلَاكُ أَغْلَالَ
الْحَرْبِ ۝ وَأَوْقَعَتْ بِهِمُ الْمَنُونُ إِيقَاعَ الْغَضَبِ ۝ وَ
أَدَارَ إِلَيْهِمُ الْأَيَّامُ مِنْ أَحْبَابِهِمْ أَنْوَاعَ الْعَجَبِ ۝ سَحَبَتْ
عَلَيْهِمُ الْهُوجُ أَذْيَالَ نَقَائِبِهَا ۝ وَسَكَبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَنُو
نُ سِجَالَ غَمَائِمِهَا ۝ فَأَصْبَحُوا رَهَائِنَ أَجْدَاثٍ مُوْ
صَدَةٍ ۝ وَوَدَائِعَ قُبُورٍ مُلْحَدَةٍ ۝ ذَهَبُوا فَلَمْ يَرْ
جِعُوا ۝ وَنُودُوا فَلَمْ يَسْمَعُوا ۝ وَأُزْعِجُوا فَلَمْ يَـ
مْتَنِعُوا ۝ وَاسْتُصْرِخُوا فَلَمْ يَدْفَعُوا ۝ أَتَرَاهُمْ

رضوا

رَضُوا بِجِوَارِ الْغُرْبَةِ دَارًا ۝ أَمْ آثَرُوا فِرَاقَ الْأَوْ
حَشَةِ قَرَارًا ۝ لَا وَاللَّهِ مَا اخْتَارُوا فُرْقَةَ الْأَحْبَابِ
وَالسُّكُونَ تَحْتَ أَطْبَاقِ التُّرَابِ ۝ وَلَكِنْ صَالَ عَلَيْهِمُ
الْقَضَاءُ فَأَطْرَقُوا ۝ وَطَارَ بِهِمُ الْفَنَاءُ فَأَخْلَقُوا
وَانْقَضَّتْ عَلَيْهِمُ الْحَادِثَاتُ فَافْتَرَقُوا ۝ وَأَغْلَقَتْ
عَلَيْهِمُ الْمَتَالِفُ فَمُزِّقُوا ۝ فَلَيْتَ شِعْرِي مَاذَا قِيلَ
لَهُمْ وَمَا لَقُوا ۝ أَسَعِدُوا بِمُكْتَسَبِهِمْ فِي الْآخِرَةِ أَمْ
شَقُوا ۝ فَهَلُمَّ يَا عِبَادَ اللَّهِ إِلَى مُحَاسَبَةِ النُّفُوسِ ۝
قَبْلَ مُوَارَاةِ الْخُنُوسِ ۝ وَمُقَاسَاةِ الرُّمُوسِ ۝ وَ
مُعَايَنَةِ الْيَوْمِ الْعَبُوسِ ۝ يَوْمَ تَنْقُصُ الرُّؤُوسُ ۝

وَقَصِّ الطُّرُوسِ ۝ وَالْفَحْصِ عَنِ الْمَهْمُوِ الْمَحْسُو
سِ وَالْمَلْمُوسِ ۝ بَيْنَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ ۝ يَوْمَ
تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا ۝
يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا
مَهِيلًا ۝ يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ
كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُو
نَ فَتِيلًا ۝ ~~طَيَّبَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ بِطِيبِ كِتَابِهِ~~ يَوْمَ
يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ وَتَظُنُّونَ إِ
نْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ۝ طَيَّبَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ بِطِيبِ كِتَابِهِ
وَأَدَّبَنَا وَإِيَّاكُمْ بِحُسْنِ آدَابِهِ ۝ وَوَفَّقَنَا وَإِيَّاكُمْ

للأخذ

لِلْأَخْذِ بِصَوَابِهِ ۝ وَوَفَّقَنَا وَإِيَّاكُمْ عِنْدَ مَا أَمَرَ
نَا بِهِ ۝ إِنَّ أَوْلَى مَا اهْتَدَيْتُمْ بِإِرْشَادِهِ ۝ وَأَحَقَّ مَا
صَدَّقْتُمْ بِوَعْدِهِ وَإِيعَادِهِ ۝ كَلَامُ مَنْ جَعَلَكُمْ مِنْ
خَيْرِ عِبَادِهِ ۝ فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنْبِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا
عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ
مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ
اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ۝
الْخُطْبَةُ الْأُولَى مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ يُذْكَرُ فِيهَا الْمَوْ
تُ وَالْمَعَادُ ۝ الْحَمْدُ لِلَّهِ النَّاطِقِ فِي كُلِّ مَكَانٍ
آثَارُهُ ۝ السَّابِقِ بِكُلِّ كَائِنٍ قَدَرُهُ ۝ الدَّالَّةُ عَلَيْهِ

صنايعه ۞ الذي عينه اليه بلا ريبه ۞ الذي جل ان
يوصف بتكييف ۞ وتعالى ان ينعت بتأليف ۞ بل
هو الله سبحانه الذي لا إله إلا هو المتعرف بغير
حروف التعريف ۞ المتصرف قبل علم التصريف ۞
المحسن البر اللطيف ۞ الحكم العدل الذي لا يحيف
احمده والحمد من نعمه ۞ واعوذ في العثور على
كرمه ۞ واشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شر
يك له ۞ شهادة من اوجده بعد عدمه ۞ وامتز
ج توحيده بلحمه ودمه ۞ واشهد ان محمدا عبده
ورسوله ۞ ارسله عند تلاطم امواج الضلاله

وتراكم

وتراكم فوارح المحال ۞ وخطر طرقات الحلال ۞ و
دول علماء الرجال ۞ فشمر في الله بالقول والفعا
ل ۞ وادال بسيفه للحق المدال ۞ حتى عاد نجو
الباطل كالآل ۞ وآل به الباطل واهله شر مآل ۞
اللهم صل على محمد صلى الله عليه وعلى آله حين
آل ۞ اوصيكم عباد الله واياي بتقوى الله ايها
الناس ۞ ان الدنيا هوة وعجب يتقلب باهله كل
منقلب ۞ عذبها خادع ۞ وهباتها لمع ۞ وآفاتها
دفع ۞ وكراتها فزع ۞ لا يكر جديد الا اخلقه ۞ و
لا عتيد الا انفقه ۞ ولا مزيد الا اوهقه ۞ ولا

عليه الا فرقه ۞ اذا سعى المنون على من سلف
وسيؤدي موارده من خلف ۞ حتى يلحق بعضا
ببعض ۞ والزمانا ينقص ۞ وسعفا يخفض ۞ وتخلى
منهم جديد الارض ۞ حتما من الله سابقا في قضيه
فوضاح حظها افدى في حقيقته ۞ وتفرد بالبقاء دون
بريته ۞ فما معشر الحضار للجماعة واقوه ۞ بل
خرقته الواعظ والسامع ۞ ما ذا تزود في عمرك
الزاهد المتصرم ۞ ام ما اعددت للاجل المظل
فكانك بعطايك قد كشف ۞ وبعنايك قد ازف
وبروحك قد اختطف ۞ وبصرخك عليك قد رصف

على بعض اي نظم عليه اللبن وهو
الطين ه بالله بالفتح وبالفرج

وبو

وبوجهك الى الجنة او الى النار قد صرف ۞ وبما
بعمرك قد زجر ۞ وبروحك الى السماء فلم يعرج
فتعدد وان حللت قريبا ۞ وجئت وان كنت
حبيبا ۞ مسلما لطوارق البلى ۞ متغيرة منك المحاسن
والحلى ۞ لهوام الارض في جسمك مجال ۞ ولحو
ادثها عليك عليك مصال ۞ حاضرا كغائب
مسافرا غير آيب ۞ الى سبيل الوحشة والانفراد ۞ و
فقيرا الى السير من الزاد ۞ جاورا من لا يجير وصحبت
من لا يميز ۞ حلوا ولا يرون كتابا ۞ وانزلوا ولا
يدعون عنها ضعفانا ۞ واجتمعوا ولا يستأنسون

جيرانا ○ واحتسدوه ولا يغفلون إخوانا ○
ينظرون كرة الكرات ○ ومفوه المشكلات ○ و
انشاء الرفات ○ والحشر إلى الميقات ○ فتأهبوا ر
حمكم الله لليلة تمخض بيوم لا ليلة بعده ○ وما
نسبه مناقش على النقير والقطمير ○ لا ظلم عنده ○

ظهر النواة وهو حب التمر او حب جميع الثمار والله

هنالك تكشف الساعة قناعها ○ وتكشف الطاعة
دناعها ○ ويحق الندم لمن أضاعها ○ ولا إيجاد إلى
الإقالة من باعها ○ فشمروا لهذا اليوم العظيم ○
أيها المقصرون ○ واعملوا لهذا الخطب الجسيم أيها
المقصرون الحاضرون ○ وانظروا لنفوسكم فيما

تنظرون

تنظرون ○ واعلموا من أموالكم ما تقدمون ○
ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ○ فإن الأمر والله أعظم
مما تتوهمون ○ ولكن بأمر مستقر وسوف تعلمون
عمر الله قلوبنا وقلوبكم بذكر المورد إليه ○ وو
فقنا وإياكم للعمل بما يزلف لديه ○ وجعلنا وإيا
كم من المتوكلين عليه ○ الموجلين من الوقوف
عند أبين يديه ○ إن أبلغ الأدواء لأدواء الضمائر
وأجلى الجلاء لصدإ البصائر ○ كلام الله العالم
بخفيات السرائر ○ يسألونك عن الساعة أيان مر
ساها ○ فيم أنت من ذكراها ○ إلى ربك منتهاها

إنما أنت منذر من يخشاها ○ كأنهم يوم يرو
نها لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها ○ الخطبة الثا
نية من ذي القعدة يذكر فيها المشيب ○ بسم
الحمد لله مذهب الشبيبة ○ المهلك المعيب
المشيب المنيب ○ مالك أزمة الجمع والتشتيت ○
الذي فاق حد الأوصاف والنعوت ○ واحتجب
عن الأبصار والإدراك بعز الملكوت ○
سبحانه له الخلق خضوع وقنوت ○ وهو الو
احد الحي الذي لا يموت ○ أحمده حمدا يمحي
أخلاق نسج عهاد حدقه ○ ويؤدي شكر ناد

الشكر

في خلقه ○ وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك
له ○ شهادة تكون على اللسان لفظها ○ وتقر
في مقام الجنان حفظها ○ وأشهد أن محمدا
عبده ورسوله ○ أرسله بوجه طلق ○ ولسا
ن ذلق ○ وصدق ○ ودين حق ○ فصدع عن سر
الملكوت ○ وأمد باليمن والبركة ○ حتى صار
ت الكلمة سدادا ○ والأمة في الحق شرعا واحدا
اللهم على محمد صلى الله عليه وعلى آله ○ ص
لوة لا تنقطع عددا ○ ولا ينقضي أبدا ○ أو
صيكم عباد الله وإياي بتقوى الله أيها الناس ○

أن ضياء نهار المشيب في ظلام ليل اللهي والرؤو
س حقق عند الفطن اللبيب قرب انهلال امر اله
القوي واخترام النفوس. ذلك صباح ما يقلع
ليل سطوه. واجتياح لا منجا منه ولا وزر. و
ضيف على رغم المضيف واعز. وسيف لموصو
ل الحيوة فاصل. ونور طالع بافول النسيم. و
مشوب بالاشخاص إلى محل الرمم. فلا تخرقوا
رحمكم الله نور مشيبكم بنار ذنوبكم. وارمقوا
عبر الحوادث بابصار قلوبكم. يبين لكم ما خفي
عليكم من عيوبكم. فكما هربكم من المشيب ما نكر

هون

هون. وكلة لك يجر الموت بكم افلا تنبهون
الا وإن المشيب نعي الحيوة الذي لا يمكن سد
اده. وكسر القناة الذي لا يصلح الدهر
فساده. فيا معشر الشيوخ هل بعد ابيضاض
الزرع إلا حصاده. ويا معشر الكهول ما ا
نتصف من الثمار فقد آن جداده. ويا معشر
الشبان كم من زرع ابادته قبل البلوغ قملة و
جرادة. إن هي إلا ترجمة الأحداث عن ختم
الفناء. اثباتها في الاجسام اثبات الهدم في البناء
فما بقاء من صحته في دنياه سقمه. وشيبته

فيها هرمه. وغنيمته من الحيوة عدمه. و
مقامه فيها سفره. وأيامه يتقلبها عبره. عطا
ؤها سلبه. وبناؤها خربه. بعيد اما تقربه
عنيد اما تجنبه. فيا عجبا لما موت بالسرور وقد جا
ن سفره. واقام من تقدمه عليه ينتظره. و
هو خلي من الهم التأهب لرحله تدعوه. مع
صحة علمه ان المنية لا تؤخره. فرحم الله
امرءا همه معاده. وتقه مزاده. وكان
إلى التقوى انقياده. وبهواه جهاده. قبل
إخلاق الجدة وإنفاق المدة. وانهدام القلة

واقتحام

واقتحام الشدة. قبل بطلان الحضار. و
بطلان الأعضاء. وضيق تحتم القضاء. و
حيرة القلوب والأعضاء بورود حتم القضاء
هنالك صالت عليك بصولتها شعوب. وحالت
عن سجيتها الكفوف بها. وذرفت لكرب ساقك
القلوب. فشقت على قرب فراقك الجيوب
وطلعت سافرة عن صفحتها المخبأة العيوب
إذ كان منك في ظلمات التراب غروب. فاسوا
ايها الصابرون إلى هذا المصير. واذيبوا
جامد الدموع بنيران الزفير. واطيبوا الشر

وقد يوشك المسير ۞ واستجيبوا لربكم من قبل
أن يأتي يوم لا مرد له من الله ما لكم من ملجإ
يومئذ وما لكم من نكير ۞ جعلنا الله وإيا
كم ممن أدبته العبر ۞ وهذبته الفكر ۞ فأمـ
لت عليه عيون الأمور أنباء عواقبها ۞ وتجلت
له سرائر المجد وسعى لا لا فواصيها ۞ فاستغنم
في بقية عمره إدخال الحسنات ۞ واستعصم
بعصمة الحق من سوء ما هو آت ۞ إن أحسن نظم
الألفاظ ونثره ۞ وأبلغ وعظ الواعظ وزجره ۞
كلام من تطمئن القلوب بذكره ۞ هو الذي

خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم يخرجكم
طفلا ثم لتبلغوا أشدكم ثم لتكونوا شيوخا ومنكم
من يتوفى من قبل ولتبلغوا أجلا مسمى ولعلكم
تعقلون ۞ الخطبة الثالثة من ذي القعدة
يذكر فيها القبة هي الحمد لله الذي ليس مجز
ءا فتحويه حوادث العناصر ۞ ولا متكيفا فينسب
إليه الأعراض والجواهر ۞ ولا مجسما فيدرك
بالحواس الظواهر ۞ ولا متوهما فيتخيل بالحواس
الخواطر ۞ ولا محدثا فيؤول إلى النقص والتغاير ۞ ولا
محدودا فيحيط به فكر أولي البصائر ۞ بل هو الأول

قبل سوابق القدم ۞ والأبدي بعد لواحق العد
م ۞ الواحد الصمد الحي القدير ۞ الذي ليس كمثله
شيء وهو السميع البصير ۞ سبحانه لا إله إلا هو
إليه المصير ۞ أحمده على كرائم أياديه الجليلة ۞
وشكرها على فور من جعل له أولادا من عبيده ۞
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ۞
شهادة وافق الإقرار بها الإخلاص ۞ ووا
جب بها لقائلها الخلاص ۞ وأشهد أن محمدا
عبده و[illegible] المفقود من خير آل ۞ ورسوله
المخصوص بالفضل والكمال ۞ بعثه عند ظهور

الجهال ۞ وغلبة الكفر والضلال ۞ فنصح
لأمته في الفور والمهال ۞ وأوضح لهم منا
هج الحلال ۞ وجاهد في الله على كل حال ۞ حتى
عاد نجم الباطل كالآل ۞ وانعقد زر الحق بسبعه
أي انعقد الى ۞ اللهم صل على محمد صلى الله عليه
وعلى آله خير آل ۞ ما نفث بصحتها عمر
الليالي ۞ وضوء الحنادس ۞ وصل اللهم بآله
صلاة دائمة بالغدو والآصال ۞ نامية على
كرور الشهور والأحوال ۞ أوصيكم عباد
الله وإياي بتقوى الله أيها الناس ۞ وقد وا

ألسنتكم عن الخوض في الباطل وقطعوها
عن النطق بغيبة كل مسلم غافل واعلموا أن
الله جل ثناؤه عند لسان كل قائل وأن أنها
فلا من نفسه في شعر شاعر ألا وإن عثرة الر
جل سوف تنزله ما لها وعثرة اللسان فضيحة و
بالها ومن أبصر عيوب نفسه عمي عن من
سواه ومن ملك هواه فبادة أنداده و
من خبث مشهده خبث منتماه ومن انتهك
عرض أخيه بغيبة كان خصمه الله وذلك
لصحة الآثار المجمع عليها أن النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم نهى عن الغيبة والاستماع إليها
فاتقوا الله عباد الله في كلمة صغير أمرها
كبير وزرها وكم كبت حصائد الألسن
وجوها في الجحيم وأسلمتهم إلى جرع الحميم
وأسكنتهم دار الأحزان والهموم دارا
لا يفك أسيرها ولا يوقر كبيرها ولا يرحم
صغيرها ولا يجبر كسيرها ولا يخمد سعير
ها لباس أهلها الحديد وشرابهم الصديد
وعذابهم أبدا جديد والفرح منهم بعيد
قد شملهم الإياس وحل بهم الإبلاس لا

يرحمون أن بكوا ولا ينظرون أن اشتكوا
قد أعرض الله بوجهه الكريم عنهم غضبا
واشتد النار عليهم كلبا وطحنتهم بغيظها
دقبورا ولهبا فالويل لهم شقاء والخزي لهم د
أبا والخلد لان مرابطا والرحمن عليهم ساخطا
لا ملجأ لهم منها إليها فبعدا لهم ما أصبرهم ع
ليها فكفوا رحمكم الله نفوسكم من الس
هذه الداء بصون ألسنتكم وحفظها ولا تحر
موها من الجنة جزيل حظها وأجرها فإن الندم
لا ينفع عند الموت والاعتذار لا يسمع بعد

الموت

الموت جعلنا الله وإياكم ممن طهر قلبه و
لسانه وأخلص سره وإعلانه وجعل المسلمين
إخوانه وأخذ أمانه وأعطاه يوم الفزع الأكبر
أمانه إن أحسن القول وأصدقه وأبلغ الك
لام وأوفقه كلام من خلق الإنسان فأنطقه
وأوفقه
يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن
بعض الظن إثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم
بعضا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكر
هتموه واتقوا الله إن الله تواب رحيم. الخطبة
الرابعة من ذي القعدة يذكر فيها الموت و

الفاتحة الحمد لله وارث الأرض وما عليها
ومعيد ما خلق منها إليها الذي سلط الموت
على كل ذي جسم وروح واستوجب به كرما
برح وممنوح وأذاقه كل حي حتما محتوم
أحمده على ما نزل به القضاء حمدا يضيق به
بسطه الفضاء وأشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له شهادة أفرج بها كربات السياق
وأخرج بها من ظلمات يوم التلاق وأشهد
أن محمدا عبده ورسوله أرسله بشيرا و
نذيرا وكان له على مخالف الحق نصيرا فقمع

الأضداد وشرع الرشاد وأماط الفساد
وأحاط العباد حتى ارتفع عمود الإسلام فسطع
وانكسر عمود الظلام فانقشع وانتظم شمل
الإيمان فاجتمع وانتقض حبل البهتان فانقطع
اللهم صل على محمد صلى الله عليه وعلى
آله صلاة ينزلهم بها المضطجع وتشفعه بها
فيمن فيه تشفع أوصيكم عباد الله وإياي
بتقوى أيها الناس إنا قد أصبحنا في دهر مل
يق محضه مطبق خفضه سريع نقضه منع
فرصه تقبل عليها فرصه كأنا فيه نرعى

قد قلبته أناصه نقول ما لا نفعل ونفعل
ما لا نعقل وشبع ... كأنا عن الأعما
ل ولا ... الأسأل قد أنطقنا الدعي والسبع
وعلى أعلى النسع فينا الهمع والربع وصال
على الحسيب الهدرة اللكع وأهملت ينسان
للمواقيت والجمع فلا الحقوق بالإبراء حا
طة والفسوق بالانكاب نماطة ولا الحقوق الله
ين بالاستقصاء ... ولا المطوق اليقين با لا
فكاك ناطة وقد جفت كواكب الأعمار
لغروبها وانسرحت عقارب الأقدار في دبيبها

فهوت عروبان الفناء في نعيمها وتهدمت
أركان البقاء بمعاول شعوبها وما ذي منا
ذي الرحيل في أهو الإقامة فاقتحموا إياكم
لتصعاب محجة القيامة تلوا الأول وإلى منهم
الأواخر وجد والأكابر منهم الأصاغر
ويلحق الغوامض ذياسهم العوامر حتى
يبتلع جميعهم الحفر والمقابر فتأهبوا
رحمكم الله للصور السميع والموقف الذي يع
والخطب الفظيع والحساب السريع إذا
انشقت السماء فمارت وتمزقت الجبال فسا

ـرَتْ ۞ وَبُعْثِرَتِ الصَّرَائِحُ فَتَاهَتْ ۞ وَنُشِرَتِ

الصَّحَائِفُ فَطَارَتْ ۞ وَشَخَصَتِ الْأَبْصَارُ

فَحَارَتْ ۞ وَحُشِرَتْ جَبَابِرَةُ الْمُسِيئِينَ فَبَارَتْ ۞

وَاشْتَدَّتْ رَحَى الْقِيَامَةِ عَلَى الْمُذْنِبِينَ فَدَارَتْ

وَسَقَطَتْ قُوَى الْمُعْتَرِفِينَ فَخَارَتْ ۞ وَزُخْرِفَتِ

الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ فَنَارَتْ ۞ وَسُعِّرَتِ النَّارُ عَلَى

الْفَاسِقِينَ فَفَارَتْ ۞ هُنَالِكَ يَعُوذُ الْوَلَدُ مِنْ وَ

الِدَيْهِ ۞ وَيَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ ۞ وَيُوضَعُ

مَوَازِينُ الْحَقِّ بِوَزْنِ أَعْمَالِ الْخَلْقِ ۞ فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ

مَوَازِينُهُ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ۞ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ

موازينه

مَوَازِينُهُ فَأُمُّهُ هَاوِيَهْ ۞ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ

نَارٌ حَامِيَةٌ ۞ وَثَقَّلَ اللَّهُ مَوَازِينَنَا وَمَوَازِينَكُمْ بِالْحَ

سَنَاتِ وَبَيَّضَ وُجُوهَنَا وَوُجُوهَكُمْ مِنْ ظُلَمِ

السَّيِّئَاتِ ۞ وَخَفَّفَ ظُهُورَنَا وَظُهُورَكُمْ مِنْ

أَثْقَالِ التَّبِعَاتِ ۞ إِنَّ أَحْسَنَ مَا دَارَتْ بِهِ وَأَدَّتْهُ إِلَى

الْأَسْمَاعِ الْآذَانُ ۞ وَسُقِيَتْ بِهِ الْقُلُوبُ الصَّا

دِيَاتُ ۞ كَلَامُ عَالِمِ الْخَفِيَّاتِ ۞ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ

آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ

الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ

قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَا

سِقُونَ ۞ الْخُطْبَةُ الْخَامِسَةُ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ

يَذْكُرُ فِيهَا الْمَوْتَ وَالْمَعَادَ ۞ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَيِّ الَّذِي

لَا يَمُوتُ وَلَا يَفْنَى الْقَيُّومُ الَّذِي لَا يُسَمَّى إِلَّا بِمَا

سَمَّى بِهِ نَفْسَهُ وَلَا يُكَنَّى ۞ الْعَزِيزُ الَّذِي لَا يَلْ

تَوِي إِلَيْهِ الْأَمْنُ أَدْنَى ۞ الْوَاحِدُ الَّذِي هُوَ إِلَهٌ

بِكُلِّ مَعْنًى ۞ الْمُقْتَدِرُ الَّذِي خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى

مِنْ نُطْفَةٍ إِذَا تُمْنَى ۞ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا

عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى ۞ أَحْمَدُهُ

عَلَى الْإِسْعَافِ بِمُوجِبَاتِ الْحَمْدِ ۞ وَأَسْأَلُهُ الْعَفْوَ

عَنِ اقْتِرَافِ الْخَطِيئَاتِ وَالْعَمْدِ ۞ وَأَشْهَدُ أَنْ

لا

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ۞ شَهَادَةَ

مَنْ ذَاقَ مِنَ التَّوْحِيدِ شَرْبَهُ ۞ وَاتَّفَقَ بِالتَّحْمِيدِ

لِسَانُهُ وَقَلْبُهُ ۞ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ

رَسُولُهُ ۞ أَرْسَلَهُ فِي تَلَاطُمٍ مِنْ بَحْرِ الضَّلَا

لِ أَمْوَاجُهُ ۞ وَتَرَاكُمٍ عَلَى أَلْبَابِ الرِّجَالِ عَجَا

جُهُ ۞ وَعَذُبَ فِي لَهَوَاتِ الْجُهَّالِ أُجَاجُهُ ۞ فَ

غَلَبَ عَلَى إِسَاءَةِ أَهْلِ الْعِنَادِ عِلَاجُهُ ۞ وَشَرَعَ

إِلَى غَيْرِ الرَّشَادِ مِنْهَاجُهُ ۞ وَطَبَعَ عَلَى قُلُوبِ

الْأَضْدَادِ رِتَاجُهُ ۞ وَصَعَّرَ خَدَّ الْكَافِرِ الْمُسْتَكْبِرِ

لَجَاجُهُ ۞ وَعَزَّ فِي اللَّهِ جُنْدُهُ وَاشْتَدَّ سِرَاجُهُ ۞

فاستقام بمحمد صلى الله عليه وسلم من
الدين عوجاجه ۝ وأضاء بنور اليقين مسا
لكه وفجاجه ۝ وانطلج حجج الملحد بين برها
نه واحتجاجه ۝ وتراحمت في سبيل الإسلام
ساعية فيه أفواجه ۝ ولا زحزح الله مقتفر
وه ومجاجه ۝ اللهم صل على محمد صلى الله
عليه وعلى آله ۝ صلاة تدوم بها مدلته وابتها
جه ۝ أوصيكم عباد الله وإياي بتقوى الله
أيها الناس ۝ إن لكم فيمن سلف من الأمو
ات عبرة ۝ وإن لكم فيما ترون من الآيات فكرا ۝

وانكم

وإنكم لتمرون على الآفات زمرا ۝ وتكرعن
من حياض الموت كدرا ۝ وكفى بذكر المو
ت للأحزان جالبا ۝ وللأفراح سالبا ۝ و
للقلوب معاتبا ۝ وبالإقلاع عن الذنوب
مطالبا ۝ ألا وإن الموت سابق من جهله ۝ و
خاطف من أغفله ۝ وذاكر من نسيه ۝ و
آسر من لهيه ۝ ولغرباته على الدنيا نعيب ۝
ولنيرانه في الأعمار لهيب ۝ ولجد نابه في الأ
شباب دبيب ۝ ولجولانه في الأقطار وجيب
وله في كل مهجة سهم مصيب ۝ ولكل نفس

من قوابه نصيب ۝ ولكل مخلوق منه يوم
عصيب ۝ بينما المرء في لذات المرح و
جائلا في مجال فرحه ۝ جاهلا بما وقع منه
غافلا من مصارع مجترحه ۝ إذ أفقدته
ناهضات قواه ۝ وعمد لجسمه ناقضات
عراه ۝ وحالت حاله في عين من يراه ۝ ولم
ينفعه صفات الطبيب ولا دواه ۝ فقرب
خطوه وغرب سطوه ۝ وذهب زهوه ۝ و
عزب لهوه ۝ وأصبح أسيرا في ربقة المنون
تبكي عليه سجال العيون ۝ وترحم في مستقره

خوا

خواطر الظنون ۝ عند سلوكه سبيل من
سلف من القرون ۝ ولا يفصح بخطاب ۝
ولا يسمح بجواب ۝ منقطعا من الأحباب
مرتهنا بالاكتساب ۝ وحيدا في منزل الا
غتراب ۝ مواجها يوم الحساب ۝ أدنى الأ
قربين إليه وأقرب الأصحاب ۝ من حثى على قبره
حثوات من التراب ۝ ومن وراء ذلك الصيحة
المستورة عنكم أمرها ۝ والساعة المجهو
ل بينكم ذكرها ۝ التي قد حان حينها ۝
وبان يقينها ۝ وبدت أشراطها ۝ ومد لكم

على متن جهنم صراطها ۞ فما بينكم وبينها
الا ان يأمر الموت امره ۞ ويرجو الصور
ب اخره ۞ حتى لحق اول الخلق اخره ۞ وو
ثبتم مواب دار الى الجنة او النار مصايرة
فرحم امرا اعار قبل عزمه فابرمه ۞ واراد
قلبه صحيح الفكر فالهمه ۞ وبادر بزاد
سفره فقدمه ۞ واخذ لنفسه فان صاحب
الصور قد التقمه ۞ جعلنا الله واياكم
ممن اعد لقائه عدته ۞ واخلق في طاعته
حدته ۞ واخذ للموت قبل حلوله اهبته ۞ ال

ان

ان احسن ما اتسق نظامه ۞ واولى ما اتبع
حلاله واجتنب حرامه ۞ كلام من خير الكلا
م كلامه ۞ ولله غيب السموات والارض
وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقر
ب ان الله على كل شيء قدير ۞ الخطبة الا
ولى لعشر ذي الحجة ۞ الحمد لله الذي
امر الوجوه وجهه اينما توجهت ۞ وعلم
من البصائر شبهه كيفما شبهت ۞ واقحم
الفصحاء عن حصر صنعته بكر ما تفوهت
واحجم الفحول عن الاحاطة بكنهه فوقفت

حيث انتهت ۞ احمده واذ الراجي الحامل ۞ و
اشهد ان لا اله الا الله ~~وحده لا شريك له~~ الا
الصمد الواحد ۞ لا شريك له ولا ولد له ۞
واشهد ان محمدا عبده ورسوله ۞ ارسله
حجة للحجج قاطعة ۞ ومحجة الى الفلح سا
طعة ۞ ونقمة على الملحدين واقعة ۞
ورحمة للموحدين جامعة ۞ فدانت
بكتابه الكتب ۞ وخسئت بشهابه الشه
الشهب ۞ ونطقت بعجزه العجم والعر
ب ۞ واشرقت بذكره المنابر والخطب

اللهم

اللهم صل على سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى
اله السادة النجب ۞ صلوة ترفع لهم بها
الرتب ۞ ويوسع لهم بها في جوار المنا
زل الرحب ۞ اوصيكم عباد الله واياي
بتقوى الله ايها الناس ۞ ان الله سبحانه و
له الحمد ۞ اختار لكم من السنة اياما شرفها
ومواقيت بينها لكم وعرفها ۞ جعلها الله
لكم لسيئاتكم ممحاة ۞ ولصالح اعمالكم منما
ة ۞ ودلالة على قصد السبيل اليه ۞ وكفالة
بالمزيد لمن رغب فيما لديه ۞ فمن شكر

كتب من الآمنين ۝ ومن كفر فإن الله غني
عن العالمين ۝ وهذه رحمكم الله أيام العشر
المقدم بها ذو الحجة على كل شهر ۝ ختمها
الله بيوم النحر ۝ وأتبعها بأيام النفر ۝ و
جعل فيها لأهل طاعته مشاهد اجتماعا ۝ و
يكون لدعائهم فيه مجيبا سامعا ۝ يسعى
إليه وفد الله من كل فج وإقليم ۝ ملبين
دعوة أبيهم إبراهيم ۝ إذ ابتلاه في مثل هذه
الشهر بذبح ولده ۝ وأمره أن يتولى ذلك
بيده ۝ فانتهى إلى ما أمر به ۝ وأطاعه ابنه

رضوان الله نال قلبه ۝ وخرج بابنه إلى
حيث أمره ۝ وأعلمه بالأمر الذي قال ۝
فاستسلما لحتم القضاء ۝ وعزما لأمرهما على
الإمضاء ۝ حتى إذا تله للجبين ۝ وأخذ ال
الشفرة باليمين ۝ وأهوى بها إلى نحره مقبلا
لحمد الله وشكره ۝ والملائكة بالدعاء
لهما تضج ۝ والوحش وجدا لهما تعج ۝
والسماء من فوقهما تثج ۝ والأرض من
تحتهما ترج ۝ فاطلع الله تعالى من كل على
صدق نيته ۝ وقوة صبره عند حلول بليته ۝

ناداه أرحم الراحمين ۝ أن يا إبراهيم قد صد
قت الرؤيا إنا كذلك نجزي المحسنين ۝ إن
هذا لهو البلاء المبين ۝ وأتاه جبريل بالفدية ۝
فعمد إليها الخليل بالمدية ۝ فنحرها قربانا ۝
وجهر ببسم الله والتكبير عليها إعلانا ۝
فأبقاها الله تعالى في عقبه سنة ۝ وأكمل
بها عليهم المنة ۝ فعظموا رحمكم الله ما
عظم الله من حرمة هذه الأيام ۝ باجتناب
المحارم والآثام ۝ وليتقدم إليه في الأضحية
من كان لها واجدا ۝ ولا يقعد عن التزود

من كان إلى الآخرة وافدا ۝ فقربوا إلى
الله جمعا من مصائب الذنوب ۝ وعظموا
شعائر الله ومن يعظم شعائر الله فإنها
من تقوى القلوب ۝ ووفقنا وإياكم لما
يرضيه عنا ۝ ومن علينا وعليكم بقبول الفرا
ئض والسنن منا ۝ ولا أخلانا وإياكم من
حسن نظره حيثما كنا ۝ إن أحسن ما أخذ
به الآخذون ۝ وأنفع ما لاذ به المريدون ۝
بسم الله الرحمن الرحيم والفجر ۝ وليال عشر ۝
والشفع والوتر ۝ والليل إذا يسر ۝ هل في ذلك قسم

للعي حجو الخطبة الثانية في عشر ذي الحجة
الحمد لله مشرف الأيام بعضها على بعض
ومصرف الأحكام بالإبرام والنقض وم
كلف الأنام القيام بأداء الفرض ومؤ
لف الأجسام باعتدال الطول والعرض الذي
لم يتقدم علمه بالأشياء جهالة ولم تعده
حقيقة الأنباء دلالة ولم تجر بماهيته مقا
له ولا لربوبيته تغيير ولا زواله أحمده
على استخلاصنا لإبداع ذكره واستخصا
صنا بإيزاع شكره وأشهد أن لا إله إلا الله

وحده

وحده لا شريك له شهادة من أبصر اليقين
بعين البصيرة فأثبته سلوك محجته المنيرة
وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله
عند انتشار الفساد في أقطار البلاد و
انشعاب العناد في أفكار العباد فأبرم
من الإيمان حبله وأوضح من البرهان
سبيله وأرغم حزب الشيطان وخيله
اللهم صل على محمد وعلى آله صلوة يشرف
بها مقيله كما شرف وكرم إبراهيم خليله
أوصيكم عباد الله وإياي بتقوى الله أيها النا

س إن المشمر بالإدراك ضمين كما
أن المقصر بالهلاك قمين فشمروا رحمكم
الله لاغتنام أجر في بقية أيام العشر فإنها
الأيام المعلومات الممحصات المعظمات
وفي غد يجتمع إخوانكم بعرفات ويرتفع
الدعاء منهم بضجة الأصوات ويطلع
الله تعالى من فوق سبع سموات لتفر
يق الجوائز والصلات يباهي بجمعهم الملا
ئكة المقربين ويخبر برحمته كافة الحا
ضرين فيقول يا ملائكتي أما ترون عبا

دي

دي قد فارقوا خفض المعاش وأتوني
من بين راكب وماش يحنون إلى حنين
الطير إلى أوكارها ويفدون إلي من فجا
ج الأرض وأقطارها إنضاء على إنضاء
حوافر لحج الرمضاء قد ملأوا البلاد تكبيرا
وتهليلا وأخذوا الإخلاص بالوحدانية
إلي سبيلا يضجون بالتلبية لبيك اللهم
لبيك ها نحن عبيدك بين يديك وافدون
إليك أشهدكم يا ملائكتي لأمهدن لهم
الضيافة ولأحسنن على مخلفيهم الخلافة

ولا عظمن عليهم المنة ۝ ولا حقلن قرارهم
الجنة ۝ وكفى منيلا للعباد ۝ وكفيلا بانجاز
الميعاد ۝ فاذا ابعدكم التعبير عن شرح ذلك
المقام ۝ وافقدكم التامين من عام الى عام
فطهروا السرائر من دنس التبعات ۝ ولا
تعدوا لاخوانكم من المساوي المهلكات ۝
واعمروا الصحائف بذكر يوم الحسرات ۝
واغسلوا درن الذنوب بفيض العبرات ۝ وا
نشروا عندا في بقاع الارض وبقاع الفلوات ۝ و
اكثروا الاستغفار عالم الخفيات ۝ يشملكم

البركات

البركات تلك الله عوائد ۝ وابرد ودكما برق
اولياؤه السابقون ۝ ولا تكونوا كالذين
نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون
حفظنا الله واياكم وممن استمع الوعظ فوعاه ۝
وقام بحقوق ربه بجميع ما استرعاه ۝ وعمنا
واياكم ببركة دعاء من دعاه ۝ ان احسن
ما تضمنته السطور ۝ وانشرحت ببلاغه
له الصدور ۝ كلام من لا تغالبه الامور ۝
واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل
ضامر ياتين من كل فج عميق ۝ ليشهدوا

منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات
على ما رزقهم من بهيمة الانعام فكلوا
منها واطعموا البائس الفقير ۝ ثم ليقضوا
تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت
العتيق ۝ الخطبة الثالثة من شهر ذي الحجة
الحمد لله الحكيم فعله رب العظيم فضله ۝ ال
الكريم بذله ۝ الرحيم عدله ۝ الذي لا يخطر
كيفيته ببال ۝ ولا يجري ماهيته في مقال ۝ و
لا يدخل في الامثال والاشكال ۝ ولا يؤول الى التحو
يل والانتقال ۝ احمده على ما انطق والهم ۝

حمدا

حمدا يقوم بشكره ما رزق وانعم ۝ واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ۝ الها دلت
عليهم الالباب حكمته ۝ وجمعت الاحياء نعمته ۝
ووسعت الاشياء رحمته ۝ وقمعت الاعداء
نقمته ۝ لا يشتمل عليه القياس ۝ ولا يصل اليه
الحواس ۝ واشهد ان محمدا عبده ورسوله
ارسله من اطيب العرب لسانا ۝ وانفعها
شهابا ۝ واخصبها عرابا ۝ واغدقها سحابا ۝
وامنعها حجابا ۝ وارحبها جنابا ۝ فانهضها
حمل من الرسالة ۝ ونقض معالم الكفر

والضلالة ۝ ودحض شقاشق الزيغ والجها
لة ۝ ومحض النصيحة في المقالة ۝ حتى تألق
مصباح الدين ۝ وأشرق إيضاح اليقين ۝ و
عبد الله في كل فج ۝ وجهر باسمه في العج و
الثج ۝ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وأصحا
به ۝ كما هدانا الله بك وأمرتنا به ۝ أوصيكم
عباد الله وإياي بتقوى الله أيها الناس ۝ سافروا
وبعكر الجد مذاهب بأفكاركم ۝ وتأملوا الخلال
فهما بقلوبكم وأبصاركم ۝ هل ترون إلا
مفقودا ما يوجد ۝ وموجودا يفقد ۝ أو هالكا

يجور

يجبر ۝ أو حاصلا يذهب ۝ أو آمنا يعطب
أو ساعيا فلا يتعب ۝ أو دارا مضمحلة ۝ أو أيا
ما مشكلة ۝ لو وقفتم في عرصاتها ۝ ولا
طفتم بأبياتها ۝ وأيقنتم بساداتها ۝ وه
هتفتم بساحاتها ۝ فسألتموها عن تصرف
حالاتها ۝ لأجابتكم اعتبارا ۝ إن لم تجبكم
حوارا ۝ فأنتم يا هؤلاء أكثر من الماضين
عددا ۝ أو أعز من الأولين مددا ۝ أو أطول
من الذاهبين أعمارا ۝ أو أنبر من الغابرين
أخطارا ۝ أو أنتم سوى النوادر ۝ ووشك

أي بمعنى كيف يكون لكم ذلك
ومن أين لكم ذلك بالله

الجدور ۝ وإهدار الهوائل ۝ وحث حي
المنون ۝ وبقية سائل القرون ۝ وفي كل يوم
تودعون ۝ ماضيا إلى الآخرة لا يرجع ۝ و
تشيعون غاديا إلى الآخرة الحافرة لا يربع ۝
وتروعون بقافرة لا تقلع ۝ وتزعزعون بين
الحزة لا تنجع ۝ فما أعتدت من أذن بالرحيل
إن قصر به زاد سفره ۝ وما اختيار من قصر
في العمر إن ضاق به الآن بياد الهجوم مختصرة
كلا ليحصلن الزارع ما زرع ۝ وليرتعدن
الجامع فيما جمع ۝ وليجدن الصانع غب

ما

ما صنع ۝ وليطولن ندم ابن آدم إن نفع ۝
وليتبلعن الأرض من عليها ۝ وليرجعن ما
خلق منها إليها ۝ فاتقوا الله عباد الله و
اعملوا اليوم تقلق فيه الأرض فلا ذكر لـ
ها ۝ وتنشق السماء بأمر خالقها ۝ وتنزل
الملائكة لموعدها ۝ وتلوذ الأمة بشفا
عة محمد ۝ فخاب وخسر من حرم شفا
عته ۝ وفاز وظفر من كانت التقوى بضا
عته ۝ هنالك يكون المتواضع لله كبيرا ۝
والمتكبر عند الله حقيرا ۝ والمقر رحمته

اوسعيرا ۝ كان ذلك في الكتاب مسطورا ۝

اسعفنا الله وإياكم بتسديده ۝ وألحقنا وإياكم بتحقق مزيده ۝ وحملنا وإياكم بزينة توحيده ۝ وأدخلنا وإياكم في صالح عبيده ۝ إن أفصح المقالة بيانا ۝ وأوضح الدلالة برهانا ۝ وأعظم المواعظ إذمانا ۝ كلام سيدها ومولانا ۝ ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا الملك يومئذ الحق للرحمن وكان يوما على الكافرين عسيرا ۝

الخطبة الرابعة من شهر ذي الحجة ۝ هي

الحمد لله

الحمد لله الذي أظهر حكمته ۝ للخلق في النظام فطره ۝ وأشعر قلوب أهل الحق مقاصد الإعتبار بقدره ۝ ورد ذوي البصائر على أعجاز ما أحدث بمشاهدة غيره ۝ وحجز عن مشاكلة العالم في أنواعه وطبايعه وصوره ۝ وعلم خفي الإضمار في مكنون غوامض سره ۝ فتبارك الذي بيده أزمة الأمور معقودة بإمضاء قضائه وقدره ۝ أحمده على ما استأثر من نعمه وعوض ۝ وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ۝ شهادة محت على الإقرار بها وحرص ۝ وأدى بالقطع لسانه وتخصص ۝

وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ۝ أرسله حين تداعت من الحق القواعد ۝ وشاعت من أفعال الخلق الأوابد ۝ وهدت فنيق الضلال في شقشقته ۝ وحطم مزهوا في مجال أهل ثقته ۝ وظن السفهاء أن لا رجعة لدارس العدل ۝ ولا صرعة لفارس الجهل ۝ فأخمد الله بسنته صلى الله عليه وسلم من الفتنة ضرامها ۝ وأغمد من الجاهلية حسامها ۝ وجلا من الملة ظلامها ۝ وأعلى به في ذروة العز أعلامها ۝

وأكمل به النبوة وجعله ختامها ۝ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله ۝ صلاة تتصل بدوام الأيام ودوامها ۝ أوصيكم عباد الله وإياي بتقوى الله أيها الناس ۝ ما لأبواب العيون مغلقة ۝ وما لأدواء القلوب متلفة ۝ وما للنفوس إلى موارد الهلكة موجهة ۝ وما للأهواء عن مقاصد البركة منصرفة ۝ أسبب يقوم به العذر عائق ۝ أم أمر يحوم عليه الفكر سابق ۝ أم لعب بما هو إلى محل الجد سائق ۝ أم طرد لوصال

اللاهيا لاهي عمّا قليل طالق ۞ اسمع لعلام الملك
إن لولا أن في الآذان صمما ۞ ونجع الله واعـ
لو صادف في النفوس هِمَمًا ۞ وأودع البرق
النهات ألباب الألباب حكما ۞ وأوسع
المقدات أهل الحق والباطل نعما ونقما ۞ و
طم الموت على كرطامه قبله ۞ وأبان الله
به في البرية عدله ۞ فلم يبق عبد الله إلا و
يتعلل طالبها ۞ وعلام يفرح بايعها ۞ ويفو
ت خاطبها ۞ وقد كشرت عن أنياب الفتك عو
ارفها ۞ وكشرت عن قلق الشكوى منه

عيا

عياهبها ۞ وتكررت عليه بإشكال الصو
ر عجائبها ۞ فتعسرت بصدق الخيانة كوارد
ها ۞ فليتق المغرور منها بمنية تحضره ۞
وموت تأسره ۞ وقبر يكفره ۞ ومحر ينكره
وصيحة تنشره ۞ ولوم يحضره ۞ وقدوم
على من لا يقلته ۞ فرحم الله امرأ دلّ
للحق قلبا وسمعا ۞ وأسبل على الغائب
من زلله دمعا ۞ وقمع بذكر الموت جامح
أهوائه قمعا ۞ ولم يبال في التزود لمعاده د
جمعا ۞ وكانت المواعظة أشد من السيف

في جوانحه وقعا ۞ قبل أن يقسم جسمه بل
المشيعون بتات بقا ۞ ويودعه المودعون
من فلات الأرض صدعا ۞ قبل أن يسمع لقارعة
قرعا ۞
وتموج القيامة لأهلها خفضا ورفعا ۞ و
يضيق المجرمون بما ثبت في كتابه ذرعا ۞
ولا يستطيعون بما استحق من عقابه دفعا ۞ فلا
تكونوا يا عباد الله ممن باع بالضر نفعا ۞
وخيبت بإيابه من الحصاد زرعا ۞ أولئك
الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبو
ن أنهم يحسنون صنعا ۞ هتك الله قلوبنا ف

فلو

قلوبكم حجاب الطبع ۞ وسلك بنا وبكم سنـ
ن الورع ۞ وبصرنا وإياكم بعيوبنا ۞ وجبر
نا وإياكم بمحو ذنوبنا ۞ إن أحسن ما هجس
به خاطر ۞ وأنفع ما وعظ به باد وحاضر ۞
كلام من هو الأول والآخر ۞ يا أيها الذين
آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد و
اتقوا الله إن الله خبير بما تعملون ۞ ولا تكو
نوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم أولئك
هم الفاسقون ۞ الخطبة الخامسة من شهر ذي
الحجة ۞ الحمد لله الذي لا يفتضح بما هتبو

العبارة ولا يلوح بكيفيته الإشارة و
لا تقدر على أبنيته الأمثال ولا تكشف
حجب لاهوتيته الأمثال المستعارة أحمده
حمد من أوزع الشكر قلبه وعلم أن الموفق
لذلك ربه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له شهادة من وضع رداء الكبر
ياء عن منكبه وصدع بتوحيده في سره و
خطبه وآمن بالله وملائكته وكتبه
وصدق محمدا صلى الله عليه وسلم فيما جاء
به وأشهد أن محمدا عبده ورسوله

أرسله حين صرف من الكفر جنادبه و
دمر بالقلب كواكبه وكور في الآفاق
كتائبه وأشمخ في السباق مواكبه
وهون بالشقاق ثعالبه ودرّ بالملح الزعا
ق سحائبه وأرب في قلوب أهل النفاق
عقاربه فأطفأ الله بسنته سورة الحروب
وأزال به قطا القلوب حتى قضى الإيمان
السورة إقلاعا وأصبح أهله بنعمة الله
إخوانا اللهم صل على سيدنا محمد صلى الله عليه
وعلى آله صلاة يتبعها رضوان وتجاوز يجانا و

ويعقبها مغفرة ورضوانا أوصيكم عباد
الله وإياي بتقوى الله أيها الناس إن الد
نيا متاع ومقامكم فيها اطلاع ووصلها
لكم انقطاع وريب تقاعها بكم انصداع
حلي مذاقة ما أمر ختامه وتضني بالرضاع
من تسيء فطامه وتظهر مصافاة من
تصرم حمامه وتختل بالصفاء من تبلغ
إكرامه فما أحد رغد مراعيها ولا نو
ر بالسرور داعيها إلا أجابه بالثبور ناعيها
قد أوردت أبناءها شر الموارد وأرت

صدتهم إفاقتها بكل المراصد بحورهم
أباءها حرز الصائد وتشوب لهم صفو الح
حيوة بسم الأساود فرحم الله امرأ لحظها
لحظ المفوض الصادق ولفظها لفظ المبغض
الثائق فإنها دار أولعت بنشاز القرناء
وأودعت ميثاق الآباء والأبناء لها من المو
ت يد عالية لا تطاول وعين مراقبة لا تخا
تل ونهاب سرمطالبه لا تماطل وقدرة
عاصية لا تصاول وسهام صائبة لا تناضل
وأحكام واجبة لا تقابل الأفاضل

حو الابصار في ايجاد معادن كها ۝ واقل حوا
الافكار بتد كها ۝ ومما لكها من لكم
ظلم اقطارها ومسالكها ۝ ونسعدكم الله مو
ع بمد اسواقكها ۝ وتخبركم الديار بمصا
رع اقوامها ۝ وتشهد الآثار بقوارع
ايامها ۝ وترجع اليكم القول لو افصحت
بكلامها ۝ ان الدنيا قد عفت على اهلها با
حكامها ۝ وان عجت الملوك عن نعيمها با
نعامها ۝ ومحتهم بزلازل اقدامها ۝ و
طحنتهم بكلاكل انتقامها ۝ وغيبتهم في و

هاد

هاد الارض واكامها ۝ فتلك بيوتهم با
دية مبهمة اعلامها ۝ خاطبة على اطلالها
ابوامها ۝ قد البسها حلل العفاء اعوامها ۝
ورد فيها في طوال الفناء قامها ۝ اولئك الذ
ين اقلوا فجمتم ورحلوا فافتم ۝ وباد
دهم الموت كما علمتم وانتم طامعون بالبقاء
بعدهم كمان عمتم ۝ كلا والله ما اسى
تخلصوا لتفوزوا ۝ وما تفصوا لتسروا ولا
بد ان تمروا حيث مروا ۝ فلا تنفوا لخدع
الدنيا ولا تغتروا ۝ وهب الله لنا ولكم

حسن الاستعداد للموت ۝ ووفقنا وإياكم
للعمل الصالح قبل الفوت ۝ ان احسن ما نطق به
الناطق ۝ واوضح ما جاء به الواعظ الصادق
كلام من كلامه لا مخلوق ولا خالق ۝ إنما
مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه من السماء فا
ختلط به نبات الارض مما ياكل الناس والا
نعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازي
نت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها
امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كأن لم
تغن بالامس كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون

بسم

بسم الله الرحمن الرحيم هذه الخطب
نوافع ۝ الحمد لله وحده كثيرا كما امر ۝
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
ارغاما لمن كفر ۝ واشهد ان محمدا عبده
ورسوله سيد البشر ۝ اللهم صل على سيدنا
محمد وعلى آله ما اتصلت عين بنظر واذنت
بخبر ۝ اوصيكم عباد الله واياي بتقوى الله
ايها الناس ۝ ان الله مع الذين اتقوا والذ
ين هم محسنون ۝ ثم ان الله تعالى امركم بامر
بدا فيه بنفسه وثنى بملائكته المسبحة لقدسه

سه فقال مخبرا وآمرا ومنوها لكم تكريما
إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذ
ين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فأجيبوا
عباد الله الهي ما دعاكم به وصلوا على من به الله
هداكم اللهم صل على محمد وابرز في القيامة
وجه من أثنى عليه اللهم صل على محمد وأنل
في القيامة شفاعته من صلى عليه اللهم صل
على محمد الهادي إلى الجنة ومسالكها اللهم
صل على محمد المحذر عن النار و
مهالكها اللهم صل على محمد وعلى آل محمد

وسلم

إمام الأبرار وقتيل الكفار وشفيع الأ
مة إلى الملك الجبار وعلى آله البررة الأخيا
ر وارض عن الخليفة من بعده المختار
صاحبه وأنيسه في الغار شيخ الصحاب
المسمى بعتيق المكنى بأبي بكر الصديق
اللهم وارض عن من سبقت بإسلامه وأذن
الله بتفضيله وإكرامه حليف المحراب
الناطق بالصواب أمير المؤمنين عمر بن الخطا
ب اللهم وارض عن محيي الليالي بتلاوة
القرآن والمواظب على عبادة الرحمن النا

صح لله في السر والإعلان ومن استحيته ملائكة
الرحمن شيخ الإسلام ذي النورين أمير المؤمنين
عثمان بن عفان اللهم وارض عن ذي الرأي الصا
يب وهازم الكتائب الليث بني غالب الإمام
المرتضى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وعن
الستة البررة الذين هم تمام العشرة رضي الله عنهم
ورضوا عنه أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم
المفلحون اللهم وارض عن الإمامين المطهرين
من الرجس والأدناس المشهورين بالكرم البا
رع على الناس عمي نبيك أبي عمارة حمزة وأبي

الفضل

الفضل العباس اللهم وارض عن فاطمة الز
هراء وولديها السيدين السعيدين الشهيدين
الكريمين الفاضلين المتفضلين سيدي شباب
أهل الجنة أبي محمد الحسن وأبي عبد الله الحسين
وعلى أزواج نبيك الطاهرات أمهات المؤمنين
وعن التابعين وتابع التابعين وتابع التابعين
لهم بالإحسان إلى يوم الدين وعلينا معهم بر
حمتك يا أرحم الراحمين إن الله يأمر بالعدل والإ
حسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر
والبغي يعظكم لعلكم تذكرون فاذكروا الله

العظيم يذكركم واشكروه نعمه يزدكم ولذ
كر الله اكبر ۞ الخطبة الاخرى من الثانية ۞
الحمد لله حمدا كثيرا كما امر واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له ارغاما لمن كفر ۞
واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد البشر
صلى الله عليه وعلى آله ما اتصلت عين بالنظر
واذن بخبر اوصيكم عباد الله وإياي بتقوى الله
فإنها الحجة المنجية من الكدر ۞ والمحجة المو
صلة الى النوادر فاتقوا الله في السر والعلن ۞
ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ۞ ولا

تغتر

تغتروا بالعيش الحقير والعمر الناقص القصير
فإن الحساب عسير والناقد بصير ۞ كيف لعـ
تقصروا من هو عليكم قدير ۞ اعلموا ان الله
امركم بامر بدا فيه بنفسه وثنى بملائكته
المسبحة لقدسه وأيه بالمؤمنين من عباده
تعميما فقال مخبرا وآمرا ومؤيها لهم تكريما
إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذ
ين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ۞ فأجيبوا
عباد الله إلى ما دعاكم به وصلوا على من به
الله هداكم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد

وعلى آل محمد كما استنقذ به من الضلالة ۞
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد المؤدي حق
الرسالة ۞ اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
الداعي الى صدق المقالة ۞ اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد وعلى آل محمد اللهم صل على محمد
في القيامة ۞ اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
وبيض وجهه يوم القيامة ۞ اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد وارفع درجته في دار المقامة ۞
وأظهر الموقف تعظيم منزلته ۞ وتمكين
رتبته وتقبل شفاعته اللهم صل على محمد وعلى

آل

آل محمد وانر في القيامة وجهه من اثنى عليه ۞
اللهم وارض عن صاحبه الشفيق وخليفته الر
فيق المسمى بعتيق ۞ إمام البررة أبي بكر الصد
يق ۞ الذي صبر واحتسب وآمن وما ارتاب
وأنفق ۞ على النبي المنتخب جزيل المال من الذهب
اللهم وارض عن المعظم في الأصحار الناطق بآله
الصواب خليفة المحراب أمير المؤمنين عمر بن
الخطاب ۞ الذي دون الدواوين وسر الملاعين
فخر المهاجرين وبه تم الله الاربعين ۞ اللهم
وارض عن سيد الأحباب وشامخ البنيان وجا

مع القرآن فبين أنهم أنطقيان أمير المؤمنين عثما
ن بن عفان ۝ الذي دعاه النبي فأجابه وبايعه
حين عاد وباهي به الأصحاب ۝ اللهم وارض
عن مظهر العجائب أخي المناسب ولبيب نجيب
الغالب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أخي الر
سول وبحر البتول وسيف المسلول ۝ وعن السنة
البررة الذين هم تمام العشرة رضي الله عنهم
ورضوا عنه أولئك حزب الله ألا إن حزب الله
هم المفلحون ۝ اللهم وارض عن الإمامين
المطهرين من الرجس والأدناس المشهورين

بالكرم

بالكرم الباذع عن الناس عمي نبيك أبي عمارة
حمزة وأبي الفضل العباس ۝ وعن فاطمة الز
هراء وولديها وعلى أزواج نبيك الطاهرات
وعن التابعين وتابع التابعين لهم بالإحسان
إلى يوم الدين وعلينا معهم برحمتك يا أرحم
الراحمين ۝ إن الله يأمر بالعدل والإحسان
وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء و
المنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون ۝
الخطبة الأخرى من الثانية ۝ الحمد لله على
ما قضى وقدر ۝ وأشهد أن لا إله إلا الله

وحده لا شريك له إيمانا لمن كفر ۝ وأشهد
أن محمدا عبده ورسوله سيد البشر ۝ صلى
الله عليه وعلى آله صلاة دائمة إلى يوم الحشر
أوصيكم عباد الله وإياي بتقوى الله أيها الناس ۝
إن الذكر نور ونكوة البصر ۝ وإن الخشوع حياة
الفكر ۝ وإن التجانب مرآة العبر ۝ وإن
كل شيء بقضاء وقدر ۝ فعليكم رحمكم
الله بإمعان النظر والإعتبار ۝ بما وضح من
الآيات والعبر ۝ وتدبر ما نطق به القرآن
والخبر ۝ وإنا كل شيء خلقناه بقدر ۝ وما أمرنا

الا واحدة

إلا واحدة كلمح بالبصر ۝ اللهم صل على نبيك
الأطهر وسراجك الأنور ۝ الذي توجته
بتاج الشرف الأفخر ۝ ورفعت ذكره في كل
محفل ومحضر ۝ وخصصته بشرف الشفاعة
يوم المحشر ۝ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى
آل محمد ما اتصلت عين بنظر وأذن بخبر ۝ اللهم
صل على سيدنا محمد وعلى آل محمد ما عمر القفا
وعفا الأثر ۝ اللهم وارض عن صاحب نبيك
الأبر ۝ ورفيقه في الحضر والسفر ۝ وأمينه
في ما بطن وما ظهر ۝ خليفة رسولك أبي بكر

الصديق المتقي الاتقى ۝ اللهم وارض عن من
علا به الدين وظهر ۝ وخفي به الباطل واستتر
وعز به الاسلام وانتفع به الاصحاب امير
المومنين ابي حفص الفاروق عمر بن الخطا
ب رضي الله عنه ۝ اللهم وارض عن من ابتـ
لي فشكر وابتلي فصبر ۝ وقد سعى الى
نصاب فما انتصر ۝ امير المومنين عثمان
بن عفان محمود الاثار وحميد السير ۝ اللهم
وارض عن من انتفع علم علمه وانتشر واستفا
ض امر باسه واشتهر وعضد نبيك صلى الله

عليه

عليه ونصره امير المومنين علي بن ابي طالب
مدمر من عاند ومبيد من كفر ۝ اللهم وارض
عن بقية العشرة الكرام وعن سبطي نبيك
وعليهما افضل الصلوة والسلام وعلى امهما
الزهراء سيدة نساء البشر ۝ اللهم وارض عمي
نبيك حمزة والعباس وعن ازواجه المطهرات
من الدنس والانجاس ۝ وعن التابعين وتا
بع التابعين لهم باحسان الى يوم الدين وعلينا
معهم برحمتك يا ارحم الراحمين ۝ ان الله يامر
بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى الى اخرها

الخطبة الاخرى من الثانية ۝ الحمد لله على
احسانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شر
يك له تعظيما لشانه واشهد ان محمدا عبده و
رسوله المويد لسلطانه ۝ اللهم صل على
محمد وعلى اله وصحبه واخوانه عباد الله
اتقوا الله حق تقاته وراقبوه مراقبة من يعلم
انه يراه فمن خالف امره وتعداه ندم ۝
يوم ينظر المرء ما قدمت يداه فاقطعوا العلا
يق عن الخلايق والتزموا طاعة الملك الرز
اق ۝ فوالله ثم والله ما يعطي ويمنع ويضع

ويرفع

ويرفع الا الله الواحد القهار ۝ حافظوا
على الطاعات وصلوا على سيدنا محمد
وعلى اله افضل الصلوة واعلموا ان الله امر
كم بامر بدا فيه بنفسه وثنى بملايكته المسبحة
لقدسه وايه بالمومنين من عباده تعميما ۝ فقا
ل تعالى ان الله وملايكته يصلون على النبي
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وسلم
ما طاف بالبيت العتيق طايف اللهم صل على
سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد وسلم ما التزم

بالملتزم حالف اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ما
وقف على جبال عرفات واقف اللهم صل على
محمد وعلى آل محمد وسلم ما عرف المعروف
عارف اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وسلم
كما صليت على إبرهيم وعلى آل إبرهيم وبارك
على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبر
هيم وعلى آل إبرهيم إنك حميد مجيد اللهم
وارض عن الإمام الذي أصبحت به مرجفات
الباطل مغلولة ومهندات الحق مشهورة
مسلولة وأيدي الردة مغلولة وحبال

الغي

الغي منكوثة محلولة وشهدت بأفضاله
صحائح الآثار المنقولة وشيدت منابر الإ
سلام أمواله المبذولة ولقد تبرع حتى
تخلل بالعباءة المخلولة وسأل المصطفى
صلى الله عليه وسلم حين أتى بالمال حاملا
محمولة ما أبقيت لأهلك يا أبا بكر فقال أبقيت
لهم الله ورسوله الحبر الرفيق البر الشفيق
الصديق الإمام البر التقي أبو بكر الصديق
اللهم وارض عن الإمام الذي كشف
عن ساق الجد وحسر وأبان عن ساعد الكد

وشمر ودعا إلى الإسلام بالسلامة وقوة ومد
سطا سلطانه على الملوك فقهر وأمطت أقدا
مه تيجان ملك كسرى وقيصر وهمهم رعد
وعيده وزمجر وانبجس شؤبوب عدله وانفجر
وأفاض الأموال على المحاويج وأكثر وشهد
له النبي صلى الله عليه وسلم بفضل عنه وأخبر
فقال إني أرى شياطين الجن والإنس فروا من
عمر اللهم وارض عن الإمام الذي صاهر
النبي عن ابنتين وهاجر في الله ورسوله هجر
تين واختص بجمع القرآن بين دفتين طالـ

ماختمه

ما ختمه في ركعة أو ركعتين أبي عبد الله عثما
ن بن عفان ذي النورين اللهم وارض الذي
افترس الفرسان عربا وفرسا وحاز الخير
بالأمور نوعا وجنسا الذي طالما كشف عن
الحق لبسا ونورت معالم الدين فأضاءت قمرا
وشمسا وضرب به الفقار فأذاق من الكفار
أنفسا ولقد قال له النبي صلى الله عليه وسلم
أنت مني يا علي بمنزلة هرون من موسى أسد
بني لؤي وفارس بني غالب أمير المؤمنين
أبو الحسين علي بن أبي طالب اللهم وارض

عن الستة الباقين من العشرة الكرام البر
رة الذين بايعوا نبيك تحت الشجرة وعلى
طلحة الخير وسيف الله زبير وسعد بن أبي وقا
ص وسعيد بن ناسك وعبد الرحمن ذي الفضائل
الجمة وأبي عبيدة أمين هذه الأمة ۞ اللهم
وارض عن عمي نبيك حمزة والعباس ۞ اللهم
وارض عن فاطمة الزهراء وولديها السيدين
الشهيدين السعيدين الكريمين الفاضلين +
المفضلين سيدي شباب أهل الجنة أبي محمد
الحسن وأبي عبد الله الحسين وعلى أزواج نبيك

الطاهرات

الطاهرات أمهات المؤمنين وعن التابعين وتا
بع التابعين لهم بالإحسان إلى يوم الدين وعلينا
معهم برحمتك يا أرحم الراحمين ۞ الخطبة الأ
خرى من الثانية ۞ الحمد لله حمدا أستوجب
به المزيد مما لديه ۞ وأشهد أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له شهادة تسعد بها يوم الو
قوف بين يديه صلى الله عليه وسلم على من به
اهتدينا إليه ومن شرفه المليك بصلاته و
أمرنا بالصلوة عليه أوصيكم عباد الله وإياي
بتقوى الله فإن الله مع الذين اتقوا والذين

هم محسنون ۞ ثم إن الله تبارك وتعالى أمركم.
بأمر بدأ فيه بنفسه وثنى بملائكته المسبحة
بقدسه وأيه بالمؤمنين من عباده تعظيما ۞
فقال مخبرا وآمرا ومؤيها لهم تكريما ۞ إن
الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين
آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ۞ فأجيبوا
عباد الله إلى ما دعاكم وصلوا على من به الله
هداكم ۞ اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
والسلوة الشكر على ما أولاكم ۞ اللهم صل
على محمد وعلى آل محمد والصبر على ما ابتلا

كم

كم ۞ اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبشروا
روح محمد صلى الله عليه وسلم بالصلوة عليه
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد فهم المراد با
لمعاد ۞ اللهم صل على محمد وعلى آل محمد الصلوة
على خير العباد ۞ اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما
صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم وبارك على
محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى
آل إبراهيم إنك حميد مجيد ۞ اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد وسلم كلما ذكره الذاكرون
وغفل عن ذكره الغافلون ۞ اللهم صل على

محمد وعلى آل محمد من يومنا هذا إلى يوم
الدين اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
وعلى آله في كل وقت وحين اللهم صل على
محمد الهادي إلى الجنة ومسالكها اللهم
صل على محمد وعلى آل محمد المجنب ومها
لكها اللهم صل على محمد قامع ملوك
الكفرة ومهالكها اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد وسلم إمام الأبرار ومبيد
الكفار وشفيع الأمة إلى الملك الجبار
وعلى آله البررة الأخيار وارض عن الخليفة

من

من بعده المختار صاحبه وأنيسه في الغا
ر الموصوف بالكرم والإيثار ومورد
أهل الردة موارد الصغار السابق إلى شرف
التصديق ومؤازر الرسول في حالتي السعة
والضيق أهل الخلافة ومستحقها بالتحقيق
إمام البررة أبي بكر الصديق وعن من
سبقت له الدعوة بإسلامه وأذن الله بتفضيله
وإكرامه وأمر بإظهار الدين بعد إنكتا
مه وخضعت الأبطال لصولته وإقدامه
الذي نشر العدل في الآفاق فاشتهر ووازع

العصاة بإقامة الحدود وزجر ونهى عن المنكر
وبالمعروف أمر الإمام العادل أبي حفص الفا
روق عمر بن الخطاب وعلى خيرة الرسول
ختنا وصهرا وأعلى البرية لديه منزلة وقد
را محيي الليالي بتلاوة القرآن والمو
اظب على عبادة الرحمن الناصح لله في السر والإ
علان الإمام شيخ الإسلام ذي النورين عثما
ن بن عفان وعلى أخيه ووصيه وابن عمه
ووليه وباب مدينة علمه ومظهر العجائب
في موقف حكمه وفائق الخلائق في عفافه وحلمه

زوج

زوج البتول الطاهرة ومبيد المنافق الفا
جر أبي السبطين الفاضلين الحسن والحسين
ذي الحزم والرأي الصائب القوي والجرأة و
الجنان الثابت الأبي قاتل الكفرة بالحسام المشر
في أكرم ولي ومناسب الرسول وبني الإمام
المرتضى علي بن أبي طالب وعلى الستة البا
قين من العشرة الكرام البررة الذين بايعوا
نبيك تحت الشجرة وعلى طلحة الخير وسيف
الله الزبير وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد
وعبد الرحمن ذي الفضائل الجمة وأبي عبيدة

أمين هذه الأمة الذين هم تمام العشرة رضي
الله عنهم ورضوا عنه أولئك حزب الله ألا إن
حزب الله هم المفلحون. إن الله يأمر بالعدل
والإحسان إلى آخره. الخطبة الأخرى من الثا
نية. الحمد لله الذي أنزل على محمد كتابه
وفتح له من الرحمة أبوابه. ووعد لمن أطا
عه ثوابه. وأوعد لمن خالفه عقابه و
سماه بالمؤمنين رؤوفا رحيما. وكرمه بالـ
بالصلاة أمرا عظيما. وأنزل عليه في ذلك قولا
قديما. وقال تعالى مخبرا وآمرا تشريفا للنبيء

وتكريما

وتكريما وتعظيما إن الله وملائكته يصلون
على النبيء يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه و
سلموا تسليما. اللهم صل على محمد كلما
ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون.
أيها الناس أطيعوا الله في أمره وقفوا عند نهيه
وزجره وارغبوا إليه ولا ترغبوا إلى أحد غيره
اللهم اجعل أفضل الصلوات وأجزل المثو
بات والتحيات وأرفع المنازل والدرجات للد
اعي إلى الخيرات محمد خير البريات. اللهم وارض
عن أصحابه وخلفائه بعد وفاته أبي بكر الصد

يق. اللهم وارض عن الفاروق القائم
بذاته أمير المؤمنين عمر بن الخطاب.
اللهم وارض عن الشهيد في مرضاته أمير
المؤمنين عثمان بن عفان. اللهم وارض
عن قاتل أعدائه أمير المؤمنين علي بن أبي طا
لب. اللهم وارض عن الستة الأبرار.
وعن البقية الأخيار. وعن المهاجرين
والأنصار. اللهم وال من والاهم وعاد
من عاداهم واخذل من خذلهم واغفر لمن
صدقهم يا أرحم الراحمين. اللهم اغفر

للمؤ

للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلما
ت الأحياء منهم والأموات برحمتك يا أرحم
الراحمين. اللهم سق إلينا من رحمتك ما
يغنينا واصرف عنا من نقمتك ما يؤذينا وأنز
ل علينا من بركاتك ما يكفينا وادفع عنا من
بلائك ما يبلينا وألهمنا من العمل الصالح ما
ينجينا وجنبنا من العمل السيء ما يردينا و
اقذف في قلوبنا من روح معرفتك ما يحيينا
وأفض علينا من نور هدايتك ما يقربنا من
محبتك ويرضينا وارزقنا من اليقين ما يثبت

بِهِ أَقْبِلْ تَنَا وَاشْفِنَا وَعَافِنَا ظَاهِرًا وَبَاطِنًا مِنْ
كَرَمًا فِينَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ۝ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ
بِالْعَدْلِ إِلَى آخِرِهِ ۝ خُطْبَةٌ لِعِيدِ الْفِطْرِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا مِنْ شَيْءٍ كَانَ وَلَا مِنْ شَيْءٍ كَوَّنَ
مَا كَانَهُ لَيْسَتْ صِفَةٌ تُنَالُ ۝ وَلَا حَدٌّ تُضْرَ
بُ فِيهِ الْأَمْثَالُ ۝ كَلَّ عَنْ صِفَتِهِ تَحْبِيرُ اللُّغَاتِ
وَضَلَّ عَمَّا هُنَالِكَ تَصَارِيفُ الصِّفَاتِ ۝ وَتَا
هَتْ فِي إِدْرَاكِهَا عَمِيقَاتُ التَّفْكِيرِ ۝ وَانْقَطَعَ
دُونَهَا جَوَامِعُ التَّفْسِيرِ ۝ أَحْمَدُهُ عَلَى جَمِيعِ
بَلَائِهِ وَجَزِيلِ آلَائِهِ ۝ حَمْدًا يَفُوقُ حَمْدَ الْحَا

مِدِينَ وَيَجُودُ رِضَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ وَأَسْتَغْفِرُهُ
لِلذُّنُوبِ الْمُحْرِقَاتِ ۝ وَالْخَطَايَا الْمُوبِقَاتِ ۝ وَ
أُومِنُ بِهِ إِيمَانَ مَنْ خَافَ وَعِيدَهُ ۝ وَأَشْهَدُ
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةَ
مَنْ أَخْلَصَ لِلَّهِ تَوْحِيدَهُ ۝ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا
عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ۝ الْمَبْعُوثُ بِالْآيَاتِ الزَّاهِرَ
اتِ ۝ وَالْعَلَامَاتِ الْبَاهِرَاتِ ۝ إِلَى قَوْمٍ مُؤْمِنِ
ينَ ۝ حِزْبِ الشَّيْطَانِ ۝ مُكِبِّينَ عَلَى عِبَادَةِ
الْأَوْثَانِ ۝ فَمَزَّقَ بِدَعْوَتِهِ كُلَّ حِجَابِ شَكٍّ
وَدَمَّرَ بِعِزَّتِهِ كُلَّ جَبَّارٍ كَفُورٍ ۝ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى

سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ الْمَاضِينَ فِي مِثَالِهِ ۝ أُوصِيكُمْ
عِبَادَ اللَّهِ وَإِيَّايَ بِتَقْوَى اللَّهِ أَنَّ يَوْمَكُمْ هَذَا يَوْ
مٌ عَظَّمَهُ اللَّهُ وَشَرَّفَهُ اللَّهُ وَرَفَعَ قَدْرَهُ وَعَرَّ
فَهُ ۝ يَوْمُ الزِّينَةِ وَالْعِيدِ ۝ يَوْمُ الْفِطْرِ وَالْمَزِ
يدِ ۝ يَوْمُ اجْتِمَاعِ الْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ ۝ يَوْمُ السَّلَامِ
وَالِاسْتِغْفَارِ ۝ يَوْمُ التَّوْبَةِ وَالِاعْتِذَارِ ۝ يَوْ
مُ رَجَاءِ الْعَفْوِ وَالْغُفْرَانِ ۝ وَاسْتِجَابِ الدَّعْو
رَجَاتِ وَالرِّضْوَانِ ۝ يَوْمٌ خَتَمَ اللَّهُ بِهِ شَهْرَ
رَمَضَانَ سَيِّدَ الشُّهُورِ وَالْأَعْوَامِ وَافْتَتَحَ
شُهُورَ حَجِّ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ أَحَلَّ لَكُمْ فِيهِ الطَّعَامَ

وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ فِيهِ الصِّيَامَ ۝ فَحَقِيقٌ عَلَى مَنْ
حَافَظَ عَلَى هَذَا الشَّهْرِ وَصَوْمِهِ أَنْ يَصُونَهُ
عَمَّا يُؤَدِّي إِلَى هَدْمِهِ ۝ وَعَلَى مَنْ قَصَّرَ فِيهِ
أَنْ يَتَلَافَى تَقْصِيرَهُ بِحُسْنِ الِاسْتِغْفَارِ لِلْآثَامِ وَ
الْأَوْزَارِ ۝ فَارْفَعُوا إِلَى اللَّهِ فِيهِ حَاجَاتِكُمْ
وَاسْأَلُوهُ طَلِبَاتِكُمْ فَإِنَّكُمْ تَسْأَلُونَ كَرِيمًا لَا
تَمَلُّهُ كَثْرَةُ الدُّعَاءِ وَالتَّضَرُّعِ وَلَا يُبْرِمُهُ تَتَا
بُعُ السُّؤَالِ وَالتَّخَشُّعِ فَقَدْ بَلَغَنَا فِي بَعْضِ
الْأَخْبَارِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْمُخْتَارِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ الْأَخْيَارِ إِنَّهُ قَالَ إِذَا كَانَ يَوْمُ

الفطر قامت الملائكة على أفواه السكك بأمر
الله تعالى فينادون يا معشر المسلمين إنكم أمرتم
بصيام هذا الشهر فصمتم وندبتم إلى القيام
فقمتم فهلم فاخرجوا فتنجزوا موعد ربكم فينصر
فون من المصلى مغفورا لهم وقال صلوات الله
عليه إذا كان ليلة الفطر بث الله ملائكته في الأر
ض ينادون يا أمة محمد اخرجوا إلى رب
كريم يعطي الجزيل ويقبل اليسير ويغفر الذنب
العظيم فإذا برزوا إلى المصلى الصحراء باهى
الله بهم الملائكة فقال يا ملائكتي ألا تنظرون

إلى

إلى أمة محمد صلى الله عليه وسلم فرضت
عليهم صيام شهر رمضان فصاموا إلي وعمروا
فيه مساجدي وتلوا فيه كتابي وحصنوا فرو
جهم وأدوا فيه زكاة أبدانهم ثم خرجوا يتقر
بون إلي أشهدكم يا ملائكتي إني قد جعلت
حظهم من الصيام والقيام رضائي عنهم والجنة
ويقول عز وجل يا أمة محمد سلوني فوعزتي لا
تسألوني في مقامكم هذا شيئا إلا أعطيتكم ثم
انصرفوا مغفورا لكم قد أرضيتم عني ورضيت
عنكم فتفرح الملائكة ويستبشرون بما يعطي

الله هذه الأمة في يوم عيدها فعظموا رحمكم
الله ما عظم الله من شأنه واعرفوا علو قدره
ومكانه وأخرجوا إلى الفقراء والمساكين
بما أمرتكم بإخراجه من صدقة الفطر عن كل
واحد منكم صاعا من البر وصاعا من الشعير
أو صاعا من التمر وصاعا من الدخن أو صا
عا مما يقتات من أي الطعام كان واحمدوا
الله تعالى على ما أذن فكم من شهود هذا المقا
م ووفقكم به من التهجد والقيام وإتمام ما
أوجب عليكم من الصيام وبلغكم هذا اليوم العـ

العظيم

العظيم والوقت الكريم فرب داخر في هذا
الشهر لم يبلغ آخره وآمل حضوره لم يكن
حاضره وتفكروا في هؤلاء الإجماع واذكروا
لهم ما أمامكم من الأهوال والأفزاع إذا
حشرتم بأقدام حفاة وأجسام عراة و
أبصار شاخصات وأفئدة وجلات والنساء
مختلطات بالرجال والكتب معطاة باليمين
والشمال واذكروا الفضائح عند الحساب
والقبائح المقروءة من الكتاب سترتموها
عن الأطفال الصغائر ولم تبالوا عندها بالملك

الحساب ۞ واعلموا أن عمر ابن آدم عليه موقو
ف وعمله حتى القيامة مخزون في خزائن الخير
مسطور ۞ وخزائن الشر مطبوع ۞ الا وكل
موفر حظه كملا ۞ ولا ينسى الله لعباده عملا
ولا يترككم سدى ولا هملا جعلنا الله وإياكم
ممن امتلأ قلبه منه وجلا ۞ ولم يرض بالدنيا عن
الآخرة بدلا ۞ فإنما نختم به قوله إن أحسن ما
ابتدأ به الواعظون وأبلغ ما وصف به الموا
صفون كلام من بيده كل شيء وإليه ترجعون
ويوم نسير الجبال وترى الأرض بارزة وحشرنا

هم

هم فلم نغادر منهم أحدا ۞ وعرضوا على ربك
صفا لقد جئتمونا كما خلقناكم أول مرة بل ز
عمتم ألن نجعل لكم موعدا ۞ خطبة لعيد الأ
ضحى ۞ في الحمد لله الحكيم الذي لا يجور في
قضاياه الجواد الذي لا يعود في عطاياه ۞ الذي
شمل إحسانه ولطفه ۞ وعم امتنانه وعطفه ۞
أحمده على نعمه ۞ وأشكره على قسمه ۞ و
أستعينه على تأدية شكره ۞ والوقوف عند
نهيه وأمره ۞ وأستغفره استغفار من أساء و
اقترف ۞ وعرف أن الصدق ينجيه فاعترف ۞ و

أمر به إيمانا فارق إخلاصه الشرك ۞ ونفى بـ
يقينه الشك ۞ وأتوكل عليه توكل من لا يفز
ع إليه ۞ وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شر
يك له ۞ شهادة العالم المعتقد ۞ لا القائل الم
قلد ۞ وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ۞
بعثه من أشرف المناصب ۞ وأيده بالقرآن الثا
قب ۞ وأحيا به من الأنام ۞ وعلمه الصلوة و
الصيام ۞ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله
وأصحابه الكرام ۞ عباد الله إن يومكم هذا
يوم عظم الله قدره وشرفه ۞ وميزه من الأيام

وكلفه بالصلوة والصيام صح

وعرفه

وعرفه ۞ وأبان من بينها حرمته ۞ ووفقه له
من خلقه صفوته ۞ وأبلى فيه خليله ۞ و
فدى من الذبح سليله ۞ وجعله خاتم الأيام
المعدودات من العشر ۞ يوم حرام من أيام عظام
في شهر حرام يوم الحج الأكبر ۞ وأفضل الدهر
يوم دعا الله عز وجل فيه إلى مشاهده ۞ ونزل
القرآن بتعظيمه فقال عز من قائل عليم ۞ وأذن
في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين
من كل فج عميق ۞ ليشهدوا منافع لهم ويذكر
وا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من

المعلومات هي العشر
والمعدودات أيام التشريق صح

بهيمة الأنعام فكلوا منها وأطعموا البائس الـ
الفقير ۝ ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم
وليطوفوا بالبيت العتيق ۝ فتقربوا إلى الله تعا
لى في هذا اليوم العظيم بذبائحكم وعظموا شعا
ئر الله واجعلوها من أطيب ذخائركم واستشعروا
التقوى في ضمائركم فإنه لن ينال الله لحومها
ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم كذلك
سخرها لكم لتكبروا الله على ما هداكم و
بشر المحسنين ۝ واجتنبوا في ضحاياكم العوراء
والعجفاء والجرباء والعرجاء والمريضة البين

وكذلك عيب ينقص من لحمها أو ثمنها واختا
روا حسنها وسمينها فإنه من يعظم شعا
ئر الله فهو خير له عند ربه والبدنة عن سبعة
والبقرة عن سبعة والشاة عن واحد وسوقها
إلى المصلى أرجح سوقا رفقا وأعدوا لذبحها مر
هفات رفقا ويتولى المسلمون ذلك منها واذكروا
اسم الله عليها واستقبلوا القبلة بها ولا ذبح
إلا بعد الصلاة والذبح يوم النحر وثلاثة أيا
م بعده مقبول والتشريق ثلاثة أيام بعد يوم الـ
نحر والتكبير سواء في المصر وغيره إلى انقضاء

صلاة العصر من آخر أيام التشريق ۝ واجتنبوا
الصوم في هذه الأيام فإنها أيام أكل وشرب
وبعال فإذا ضحيتم فكلوا منها وأطعموا وتز
ودوا وأوسعوا على فقرائكم ۝ وما ملكت أيما
نكم من عبيدكم وإمائكم ۝ وكونوا بالأخيار
مقتدين ۝ وفي مقاصد الرشد مهتدين وعن
سبل الغواية معرضين ولثواب الله متعرضين
أوصيكم عباد الله وإياي بتقوى الله فإنها الجو
از إلى درج النعيم والمعاذ عن درك الجحيم ۝
وأحثكم على الصلاة فإنها باب الملة ومعظم
النحلة

النحلة ۝ وعلى الصيام فإنها جنة من العذاب
وسبيل إلى الثواب ۝ وعلى أداء الزكاة فإنها
حق في أموالكم وفرض في دينكم محتوم ۝ و
على حج البيت فإنه يسلب الفقر ويجلب الوفر
وعلى صلة الرحم فإنها مثراة في الأموال ۝ و
منساة في الآجال وعلى صدقة السر فإنها تك
فر الخطايا ۝ وتدفع ميتات المنايا ۝ واجتنبوا
الكبائر ۝ والأحداث والجرائر ۝ ولا تقتلوا ا
لنفس التي حرم الله إلا بالحق والفرار من المو
بقات المحبطات للحسنات ۝ ولا تقربوا الزنا إنه

فإنه الفاحشة بنص الكتاب ۝ والفضيحة
يوم الحساب ۝ ولا تشربوا الخمر فإنها تغتال
اللب وتسخط الرب ۝ ولا تأكلوا الربوا فإن
ربحه خسران ۝ وزيادته نقصان ۝ وجنبوا
مال اليتيم ۝ واحسنوا قضاء الغريم ۝ و
المظالم المظالم فإنها ظلمات لا تجلوها إلا
القضاء ۝ ولا يكشفها إلا الأداء ۝ فمن
يعمل مثقال ذرة خيرا يره ۝ ومن يعمل مثقا
ل ذرة شرا يره ۝ واحذروا الدنيا فإنها خدا
عة صرعة قتالة مغتالة ۝ كم غال أنزلته ۝

ووال

ووال عزلته ۝ وحبيب نزلته ۝ وعليم أذلته
واعلموا عباد الله والعمر ينقطع ۝ والاعتذا
ر لا يسمع ۝ قبل حلول الأجل الموعود ۝ وو
رود المنهل المورود ۝ فإنكم أبناء أموات
وآباء أموات ۝ وعما قليل أنتم أموات ۝ أين
أصحاب القبور والعساكر والأسرة والمنا
بر والعمائر والعشائر ۝ أين القضاة والحكا
م ۝ وأين الصدور والأعلام ۝ أين الفقهاء
المبرزون في ميادين الامتحان ۝ أين العلماء
المذكورون في البلدان ۝ أين القرابة

والإخوان ۝ أين الأحبة والخلان ۝ أين من كا
ن به في الحوادث يستعان ۝ قد أسلموا النسو
ان ۝ وأيتموا الولدان ۝ وأدرجوا في لفائف الأ
كفان ۝ وأخرجوا من سعة الأوطان ۝ وأز
عجوا على مراكب العيدان ۝ إلى بيوت الحشرات
والديدان ۝ بيوت الوحشة والخراب ۝ بيوت
الوحدة عن الأحباب ۝ بيوت الحصى والتراب ۝
بيوت المسألة والجواب ۝ فهم فيها إلى النفخ في
الصور ۝ ليوم البعث والنشور ۝ يوم بعثرة
القبور ۝ يوم الويل والثبور ۝ يوم الكشف عن

المستور

المستور ۝ وتحصيل ما في الصدور ۝ يوم الع
رض والقيامة ۝ يوم القارعة والطامة ۝
يوم الأخذ بالظلامة ۝ يوم الحسرة والندامة
هنالك وضع الميزان ۝ ونشر الديوان ۝ و
مد الصراط على متون النيران ۝ ونادى المناد
ي من قبل الملك الديان ۝ ألا قد سعد فلان
وشقي فلان ۝ وذلك يوم كرهت الأمراء
سلطانها ۝ وذمت الملوك جنانها ۝ وغشيت
العقول بسكراتها ۝ وخرجت القبور بعبراتها ۝ و
الحوامل ألقت ما في بطونها ووضعت وتذهل كل مر

صفوفا عما أرصفت ۝ وفرجت السماء فانفلذت ۝ و
كورت الشمس فاسودت ۝ وانكدرت النجوم
فتناثرت ۝ وانكدرت الجبال فتسايرت ۝ وز
لزلت الأرض فانبدلت ۝ وأهملت العشار فعطلت
وشققت القبور فبعثرت ۝ وبعثت الأموات
فنشرت ۝ وأزلفت الجنة فأدنيت ۝ وبرزت الجحيم
فسعرت ۝ ونشرت الصحف فقرئت ۝ وجاءت
الحفظة فشهدت ۝ وأقرت الجوارح فنطقت ۝ وو
جفت القلوب فخفقت ۝ وهبطت الملائكة ناز
لين ۝ وقاموا صفوفا خاشعين ۝ ووقع الخلق

على ركبهم جاثين ۝ وجيء بالنبيين والمرسلين
والخصماء والمتظلمين ۝ وقضي بينهم بـ
العالمين ۝ فأخذ للمظلومين من الظالمين ۝
هنالك كان الفوز للمطيعين ۝ والعز لامـ
للمتقين ۝ والأمن للخائفين ۝ والقرب للسابقين
والأجر للصابرين ۝ والعفو للتائبين ۝ جعل
جعلنا الله وإياكم من الآمنين برحمته ۝ المط
المطمئنين بجنته ۝ فإنما نحن به وله ۝ إن أحسن
المنثور والمنظوم ۝ وأجمع الفوز للأصناف
القلوم ۝ كلام الحي القيوم ۝ يوم تبدل الأرض

غير الأرض والسماوات وبرزوا لله الواحد الو
القهار ۝ وترى المجرمين يومئذ مقرنين
في الأصفاد ۝ سرابيلهم من قطران وتغشى و
جوههم النار ۝ ليجزي الله كل نفس ما كسبت
إن الله سريع الحساب ۝ هذا بلاغ للناس
ولينذروا به وليعلموا أنما هو إله واحد و
ليذكر أولو الألباب ۝ خطبة في الحث على
الاستسقاء ۝ الحمد لله منزل القطر
بعد اليأس ۝ ومفرج الناس بعد الشدة والباس
الذي خضعت له الجبال الراسيات ۝ والصخور

الراسيات فتفجرت بأمره عيونا ۝ وتصدعت
بطاعته سجونا ۝ أحمده على آلائه وأشكره
لحسن بلائه ۝ وأستدفع به من لأوائه ۝ وأسأ
له أن يزيدنا من نعمائه ۝ وأشهد أن محمدا
عبده ورسوله أرسله بالحق بشيرا ونذيرا
وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا ۝ اللهم صل
على سيدنا محمد وعلى آله وسلم تسليما كثيرا ۝
أوصيكم عباد الله وإياي بتقوى الله أيها الناس
إن الله سبحانه وتعالى جعل هذا المعاش بلغة
لكم إلى أخراكم ۝ ووصلة لكم في دنياكم ۝ و

في المطاعم والمشارب فبها قوامكم ۞ وقد علمتم
أنه لا معيشة إلا بهذا القطر الذي ينزل الله على
عباده ۞ فإن نزوله بالوساع فيهم بقلة الخطيئة
وحسن الطاعة والندم على المعصية ۞ و
قحوطه عنهم لكثرة السيئات ۞ وتتابع الخطيئات ۞
وقد رتقت السماء ويبست ينابيعها وقد دللتم
على فتح تلك المغاليق بالاستغفار والتضرع
ولزوم الإنابة إليه والخضوع والتخشع ۞ و
استغفروا الله لذنوبكم ۞ واستكينوا إليه في
مسألتكم ۞ وتوبوا إليه من سيئاتكم ۞ واستسقوه

لحاضركم

لحاضركم وباديكم ۞ واسألوه إنزال بركات
السماء عليكم ولا تكونن دعاؤكم في مجلسكم هذا
قنوطا ويأسا فإنه لا ييأس من روح الله إلا القوم
الكافرون ۞ واذكروا الله في خلواتكم ونقل
موائدكم إلى أزواجكم وصغاركم وأولادكم فإنكم
لا تدرون أيكم أنجح عند الله وسيلة وأزكى
عملا ۞ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد وسلم ۞ اللهم إنا ندعوك كما أمرتنا فا
ستجب لنا كما وعدتنا إنك لا تخلف الميعاد ۞ اللهم
اسقنا سقية مطبقة مغدقة ۞ وافتح أغلاقها

وحل وثاقها ويسر سياقها ۞ بإنك فاق يا
ذا الخلاق ۞ وأذهب عنا الغلاء ۞ وأنبت
لنا الكلأ ۞ واكشف عنا الضر والبلاء ۞ يا
ذا المن والعطاء إنك جواد كريم ۞ اللهم ا
سقنا الغيث وانشر لنا الرحمة ولا تجعلنا من
القانطين ۞ اللهم اسقنا المطر ۞ وأعطنا ا
الظفر ۞ واشكرنا مع من شكر ۞ اللهم أرنا
الرخص والسعة ۞ والخفض والدعة ۞ اللهم
إنا نستغفرك إنك كنت غفارا فأرسل السماء علينا
مدرارا ۞ اللهم ارفع عنا الفقر والفاقة و

القحط

القحط والشدة واللأواء والبوس إنك ملك
قدوس ۞ اللهم جد بفضلك على مساكيننا
وأعدنا إلى أفضل عاداتنا وأقلبنا بقضاء حاجا
تنا وإنجاح طلباتنا وإسعاف مآربنا وإفراح ر
وعاتنا وتنفيس كرباتنا وتفريج غمنا ۞ وانظر
إلينا نظرة من نظراتك ۞ ورحمة من رحماتك ۞
فيها نفحة من نفحاتك ۞ وإنزال من بركاتك
بصوب مدرار ۞ وديمة مهمار ۞ تثجها د
يم غزار ۞ وسحب غمام ۞ ذو سح وانسجام ۞
من سحائب ذي التكام ۞ وحيي ذي احتفال ۞

مجلجل هطال متتابع سكاب من أفق الأجنا
ب مترادف الأعطاف متساقط الأكناف
متلاحق الأرداف تزيد منه ودقا دفقا ووبلا
هطلا وسحا سجلا ورذاذا وطلا تنبت به بقلا
وتذهب به محلا وتجعله علينا طبقا عاما عل
قا لا تزال دولاته نعا بالبرق مؤتلقا وبالماء
منه دفقا واهبا متخرقا رحمة للعباد الأعرقا
ونفعا لهم الأصوات وإحسانا منك لهم و
نصرا علينا مغيثا مريئا مريعا عاجلا سريعا تكو
ن لنا حيا وربيعا ورضاك لهم شفيعا

إزداد عودك وجودك سميعا باللطف قريبا
وبالعفو رفيقا أنزل الغيث فلا منزل له غيرك
وجد بالخير فلا خير إلا خيرك أنت تملك خز
ائنه وعندك ذخائره وبيدك مفاتحه
ولديك سحائبه ومنك مواهبه وإليك
مقاسمه ومغانمه وأنت مانحه ومانعه
ورادفه وسائقه متفردا فيه بالمشيئة
النافذة والقضية العادلة فإن تحرم لا
نظلم وإن تقض لا نعدم اللهم اسقنا
وارحمنا بالبهائم الرتع والأطفال الرضع

والشيوخ الركع وأنزل القطر من السحا
ب وأنشئ السحاب واكشف الشدائد و
نعم الأرض الجراد وارحم الناس والدواب
وتب علينا يا تواب وهب لنا من خزائن ر
حمتك يا عزيز يا وهاب وهو الذي يرسل
الرياح بشرا بين يدي رحمته حتى إذا أقلت سحابا
ثقالا سقناه لبلد ميت فأنزلنا به الماء فأخر
جنا به من كل الثمرات كذلك نخرج الموتى
لعلكم تذكرون والبلد الطيب يخرج نبا
ته بإذن ربه والذي خبث لا يخرج إلا نكدا

كذلك

كذلك نصرف الآيات لقوم يشكرون
ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة و
قنا عذاب النار إن الله يأمر بالعدل والإ
حسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء
والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون
فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم وير
حمكم واشكروه نعمه يزدكم ولذكر الله
أكبر الخطبة الأخرى من الثانية
الحمد لله الذي أنزل على محمد كتابه وفتح
له بالرحمة أبوابه ووعد لمن أطاعه ثوا

به ۝ وأوعد لمن خالفه عقابه ۝ وسماه بالـ
مؤمنين رءوفا رحيما ۝ وكرمه بالصلوا
ت أمرا عميما ۝ وأنزل عليه في ذلك قولا قديما
وقال تعالى مخبرا وآمرا تشريفا لنبيه وتكريما
وتعظيما ۝ إن الله وملائكته يصلون على
النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا
تسليما ۝ اللهم صل على محمد وعلى آله كلما
ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغا
فلون ۝ أيها الناس أطيعوا الله فيما أمر
وقفوا عند نهيه وزجره ۝ وارغبوا إليه

ولا

ولا ترغبوا عما نهيه إلى أحد غيره ۝ اللهم
اجعل أفضل صلواتك وأجزل المنن والتحيات ۝
وأرفع المنازل والدرجات ۝ للداعي إلى
الخيرات محمد خير البريات ۝ اللهم وارض
عن أصحابه وخلفائه بعد وفاته أبي بكر
الصديق ۝ اللهم وارض عن الفاروق
القائم بدلالته أمير المؤمنين عمر بن الخطاب
اللهم وارض عن الشهيد في مرضاته أمير
المؤمنين عثمان بن عفان ۝ اللهم وارض
عن قاتل أعداء الله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

اللهم وارض عن الستة الأخيار وعن البقـ
ية الأخيار ۝ وعن المهاجرين والأنصار ۝
اللهم وارض من والاهم وعاد من عاداهم و
اخذل من خذلهم واغفر لمن صدقهم يا أر
حم الراحمين ۝ اللهم إنا دعوناك كما أمر
تنا فاستجب دعاءنا كما وعدتنا إنك لا تخلف
الميعاد ۝ اللهم اسقنا سقية مطبقة مغد
قة وافتح أغلاقها ۝ وحل وثاقها ۝
ويسر سياقها بالأنهار فاق يا رزاق يا خلاق
يا الله يا الله يا الله اللهم وأذهب عنا الغلا

وأنبت

وأنبت لنا الكلأ واكشف عنا الضر والبلاء
يا ذا المن والعطاء ۝ إنك جواد رحيم ۝
يا الله يا الله يا الله اللهم اسقنا الغيث وانشر
لنا الرحمة ولا تجعلنا من القانطين ۝
اللهم اسقنا المطر ۝ وأعطنا الظفر وأحسن
لنا مع شكر ۝ اللهم إنا نسألك الرخص والسعة ۝
والخصب والدعة ۝ اللهم إنا نستغفرك
إنك كنت غفارا أرسل السماء علينا مد
رارا ۝ اللهم ادفع عنا الفقر والفاقة و
القحط والشدة واللأواء والبؤس ۝ إنك

ملك قدوس ۞ يا الله يا الله يا الله ۞ اللهم
اسقنا غيثا مغيثا هنيئا مريئا مريعا عاجلا سريعا
يكون لنا حيا وربيعا وصار كلهم شفيعا
اذا دعوك وجدوك سميعا ۞ يا لطيف قريبا
وبالعوز رفيقا ۞ انزل الغيث فلا منزل له غيرك
وجد بالخير فلا خير الا خيرك يا الله يا الله يا
الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله
يا الله انك على كل شيء قدير ۞ انت تملك
خزاينه ۞ وعندك ذخايره ۞ وبيدك مفا
تحه ۞ ولديك غايبه ۞ ومنك مواهبه ۞

واليك

واليك مقاسمه ومغانمه ۞ وانت مانحه
ومانعه ۞ وراحمه ورازقه ۞ منفردا
فيه بالمشيئة النافذة ۞ والقضية القاد
رة ۞ فان تحرم فلا تظلم ۞ وان تعصر فلانه
تعلوم ۞ اللهم اسقنا وارحمنا بالبهايم الر
تع ۞ والاطفال الرضع ۞ والشيوخ الركع
والاكابر الجوع ۞ وانزل القطر من السما
ء ۞ وانشر النبات ۞ واكشف الضباب
وعمر الارض الخراب ۞ وارحم الناس ف
الله وارب ۞ وتب علينا يا تواب ۞ وهب لنا من

خزاين رحمتك يا عزيز يا وهاب ۞ يا الله
يا الله يا الله اللهم ارفع عنا الغلاء والبلاء
والوباء والقحط والمرض والمنكر والجدر
والفحشاء والفتن والمحن والطعن والطاعو
ن ما ظهر منها وما بطن من بلدنا هذا خاصة
ومن بلدان المسلمين عامة انك على كل شيء
قدير ۞ برحمتك يا ارحم الراحمين ۞ اللهم
اصلحنا واصلح لنا واصلح كافة مشايخنا وو
لاتنا وولي الامر منا واجعل امورنا بايدي
احبابنا ولا تسلط علينا بذنوبنا ولا بذنوب

غيرنا

غيرنا من لا يرحمنا خذ بنواصينا الى الخير انك
على كل شيء قدير ۞ اللهم [اغفر] للمومنين والمو
منات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والا
موات برحمتك يا ارحم الراحمين ۞ اللهم ارنا الحق
حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارز
قنا اجتنابه ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا
بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا
انك رءوف رحيم ۞ اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة و
في الاخرة حسنة وقنا عذاب النار ۞ ان الله يامر با
لعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن

الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذ
كرون ۞ فاذكروا الله يذكركم واشكروه
نعمه يزدكم ولذكر الله اكبر ۞
خطبة الجمعة الاولى ۞ الحمد لله الذي عرّ
ف نفسه بما خلق ۞ المانّ على خلقه بما رزق
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ۞ غرّ
سه في أطيب المناصب ۞ وخصه بأشهر
المحاسب ۞ اللهم صل على محمد صلى الله
عليه وعلى آله ۞ صلوة تبلغهم بها أعلى المر

اتب

اتب ۞ وتنيلهم بها أقصى الرغائب والمطالب
أوصيكم عباد الله وإياي بتقوى الله ۞ فإ
نها أمنع المعاقل وأنفع الوسائل ۞ من لزم
ها فاز وسلم ۞ ومن حرمها امتار وندم ۞
ألهمنا الله وإياكم حسن الاعتداد للعاقبة
وأنهضنا وإياكم بحقوق الواجبة ۞ إن
أحسن ما فاه به الواعظون ۞ كلام من
نحن له عابدون ۞ والله تبارك وتعالى
يقول وأنيبوا إلى ربكم وأسلموا له من قبل
أن يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون ۞ بارك الله

لنا ولكم بالقرآن العظيم ونفعنا وإياكم
بالآيات والذكر الحكيم ۞ أستغفر الله العظيم
لي ولكم فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم
الخطبة الثانية من الجمعة ۞ الحمد لله حمدا
كثيرا كما أمر ۞ وأشهد أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له ۞ إرغاما لمن جحد به
وكفر ۞ وأشهد أن محمدا عبده ورسو
له سيد البشر ۞ اللهم صل على محمد وعلى
آل محمد وعلى آل محمد وسلم صلوة دائمة
ما اتصلت عين بنظر وأذن بخبر ۞ أوصيكم

عباد

عباد الله ونفسي بتقوى الله فإن الله
مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ۞
اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات ۞ اللهم
ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
وقنا عذاب النار ۞ اذكروا الله العظيم الجليل
يذكركم واشكروه نعمه يزدكم ولذ
كر الله اكبر ۞ خطبة النكاح
الحمد لله الذي لم يزل واحدا حكيما ۞ و
بالحوادث قبل وقوعها عليما ۞ وعن تعجيل
العقاب حليما ۞ وبعباده رؤفا رحيما

أعقب الليل والنهار بيلا بهيما ۝ وجعلهما آيتين بينتا
ونعهيما ۝ وأحسن خلق الإنسان تقويما
وأنعم عليه ناشيا وفطيما ۝ ووعده في الطا
عات نعيما ۝ وعلى العصيان جحيما وعذابا أليما
أحمده إذ هدانا صراطا مستقيما ۝ وأستعينه
طائعا ومعتصما ۝ وأتوكل عليه صبحا وم
سيما ۝ أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا
شريك له أعظمه تعظيما ۝ وأشهد أن محمدا
عبده ورسوله المختار وخدمه تعظيما ۝
وأرسله ~~بالهدى ودين الحق ليظهره على~~

الدين رحمة للعالمين ۝ وأنزل عليه قرآنا
عظيما ۝ وبين الشرائع تحليلا وتحريما ۝
فقال مما تكلم به تكليما ۝ إن الله وملائكته
يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا
عليه وسلموا تسليما ۝ النكاح حصن للدين
وحصن على الشيطان اللعين ۝ وحصن دون
عدو الله حصين ۝ وسبب للتكثير الذي به
مباهاة سيد المرسلين ۝ لسائر النبيين وهو
سنة الأنبياء وفخر الأتقياء ۝ وشعائر الأولياء
وجنة من الفحشاء ۝ وإن فلان بن [illegible] الأ

من والسماء خير النعمة قريبا والأجنبي
والأجنبي نسيبا بسم الله والحمد
لله والصلاة والسلام على رسول الله
صلى الله عليه وسلم المعبود الله المصطفى
رسول الله وخير ما عمل به كتاب الله الذي
هو الفرق بين الحلال والحرام إذ وجدك
على ما أمر الله به من إمساك بمعروف أو
تسريح بإحسان ۝ ثم يقول العاقد زو
جتك موكلتي أو محكمتي فلانة بنت
فلان كذا وكذا سليمة من العيوب
حالة

حالة في ذمتك ولها المطالبة منك متى شاءت
ويقول الزوج قبلت نكاحها وتزوجتها
بالمهر المذكور ويقول العاقد بعد ذلك
جمع الله شملكما باليمن والبركة و
ألف بينكما بالنعم المتقاطرة ورزقكما
ذرية صالحة وذرية بارة بكما أحسن
المبرات وسيركما بأحسن المسرات و
حفظكما من جميع المحظورات إن الله ولي
الخيرات مجيب الدعوات وصلى الله على
سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ۝

ثم يقول هو والحاضرون بالجهر سبحان
الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله
أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي
العظيم ۝ خطبة النكاح الحمد لله الذي
خلق الخلق وجعل كلها أزواجا ۝ وجعل القمر
فيهن نورا ۝ وجعل الشمس سراجا ۝ كور
الليل على النهار وجعل النهار على الليل
فجعله دخالا وإخراجا ۝ وجعل النهار
مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم وأرسلنا
من لهم الشهود داجا ۝ فسبحان من جعل الرجال

على

على النساء لحكم فيها مسلكا ومنهاجا
وللرجال على النساء درجة يملك عليهن
الإدلال والإدلاجا إذ كن حرثا لهم يسقو
ن في حرثهم يرجون من الله نتاجا ۝ ويحصل
ون من الثمرات ما قال لهم بنين وبنات أفوا
جا ۝ أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
هو الذي أنزل من المعصرات ماء ثجاجا
وأنبتكم من الأرض نباتا ثم يعيدكم
فيها ويخرجكم إخراجا أحمده على
نعمه وأسأله إلهاما ومعرفة وإدراجا

وأشهد أن محمدا عبده ورسوله هو
الذي أسراه في ليلة معراجا وقربه من
قاب قوسين أو أدناه وأيده بالمعجزات
المبتغاة وجعله سراجا وهاجا ۝ وصلى الله
عليه وعلى آله ما دعاه داع وسأله سائل
من ربه محتاجا أما بعد النكاح معين للد
ين ومهين على الشيطان اللعين وحصن
على ~~الشيطان اللعين~~ دون عدو الله حصين
وسبب للتكثير إلى آخره خطبة النكاح
الحمد لله المحمود بنعمه ۝ المطاع بسلطان

المر

المرهوب من عذابه ۝ الذي خلق الخلق
بقدرته ۝ وميزهم بأحكامه ۝ وأكرمهم
بدينه ۝ وأعزهم بنبيه محمد صلى الله
عليه وسلم ۝ ثم إن الله تعالى جعل المصاهرة
سببا لاحقا وأمرا مفترضا ۝ فقال عز من قائل
وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا
وصهرا وكان ربك قديرا فأمر الله يجري
إلى قضائه ۝ وقضاؤه يجري إلى قدره
ولكل ذلك بتقدير الله ۝ ولكل قضاء قدر
ولكل قدر أجل ۝ ولكل أجل كتاب يمحو الله

ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب. اتقوا
الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مس
لمون. اتقوا الله الذي تساءلون
به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا
اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح
لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن
يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما
النكاح معين للدين ومهين للشيطان اللعين
إلى آخره. خطبة النكاح الحمد
لله الذي عمر برفده جميع مخلوقاته.

وابدع

وأبدع بقدرته بدائع مصنوعاته وأنزل
جبريل الأمين من سمواته إلى الرسل
المفضل الجميل بآياته. الحمد لله الذي من
علينا بالنعماء رب العالمين ربانا في الدنيا بنعيم
الآلاء. الرحمن علينا في ستر العيوب بالستارة
والجزاء. الرحيم علينا في العفو بين التراب
والظلماء. ملك يوم الدين يحكم علينا بالعد
ل والقضاء. إياك نعبد حق العبودية في كل
ضحى ومساء. إياك نستعين أنت ربنا المستعان
على جميع الأعداء. اهدنا الصراط

المستقيم بالاستقامة على الهدى والصفاء
صراط الذين أنعمت عليهم بالهداية إلى خير
البناء. غير المغضوب عليهم من أهل الوثن
والشركاء. ولا الضالين من أهل العقوق
والشحناء. آمين إجابة لله كبير الكبرياء.
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
ذو الآلاء. وهو قديم القدماء. الأول
قبل الأشياء. والآخر بعد كل من الأحياء.
وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله
خاتم الأنبياء. وجعل كتابه ضوءا على الضياء

والحد

واتخذ منه محجة بيضاء. فأمن أهل التوحيد
محمدا وجحد أهل الأهواء. صلى الله عليه
وعلى آله ما دامت الأرض مع السماء. النكا
ح سنة الأنبياء. وفعل الأتقياء. وشعائر
الأولياء. وجنة من الفحشاء. وإذن وآد
ب من رب الأرض والسماء. يجعل البعيد
قريبا والأجنبي نسيبا. وأمر سبيل النسل
وقال تناكحوا تكثروا فإني أباهي بكم الأم
م يوم القيامة ولو بالسقط. وأيضا قال
عليه السلام يا معشر الشباب من استطاع منكم

الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن
للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه
له وجاء ۞ وأيضا قال عليه السلام من تز
وج امرأة فقد أحرز ثلثي دينه فليتق الله
في الثلث الباقي ۞ وأيضا قال عليه السلام من
أحب فطرتي فليستن بسنتي ومن سنتي ال
النكاح . بسم الله والحمد لله
والصلاة والسلام على رسول الله صلى
الله عليه وسلم المعبود الله والمصطفى
رسول الله وخير ما عمل به كتاب الله

الهادي

الهادي المفرق بين الحلال والحرام أنكحك
على ما أمر الله به من إمساك بمعروف أو
تسريح بإحسان أنكحك فلانة بنت فلان
بمهر كذا أو يقول الزوج قبلت نكاحها
بهذا الصداق المذكور . تمت

خطبة النكاح أعوذ بالله من الشيطان
الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد وسلم الحمد لله الذي أشرق بنوره
الظلام ۞ وجلى بعد سناه الغمام ۞ وعلم الإ

نسان ما لم يعلم . وقال عز من قائل وأنكحوا
الأيامى منكم والصالحين من عبادكم و
إمائكم إن يكونوا فقراء يغنهم الله من
فضله والله واسع عليم . ولا تقربوا الز
نا إنه كان فاحشة وساء سبيلا . واتقوا
الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله
كان عليكم رقيبا ۞ ثم إن الله تبارك و
تعالى أحل حلالا فحسنه ورضيه وأمر به .
وحرم حراما فقبحه وكرهه ونهى عنه .
وأسبغ علينا جزيل النعم ومن علينا بالزمزم

والمقام

والمقام المكرم والملتزم والكعبة ثم
قال النبي صلى الله عليه وسلم تناكحوا
تكثروا فإني أباهي بكم الأمم والأنبياء
يوم القيامة . قال الله تعالى فانكحوا
ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فإ
ن خفتم ألا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت
أيمانكم ذلك أدنى ألا تعولوا . وآتوا
النساء صدقاتهن نحلة فإن طبن لكم عن
شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا . النكا
ح معين للدين ومهين على الشيطان عل

اللعين ... وحصن دون عدو الله حصين
وسبب للتكثير الذي به مباهاة سيد المرسلين
لسائر النبيين ... وأمر النكاح ثابت بكتاب
الله المفرق بين الحلال والحرام والوعد
والوعيد والقصص والأحكام ... وسنة
الأنبياء وفعل الأتقياء ... وشعائر الأولياء
وجنة من الفحشاء وإذن ورد من رب
الأرض والسماء ... يجعل العبد وليا والأ
جنبي نسيبا ... وجعل على ما أمر الله به من
إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان ...

زوجتك

زوجتك فلانة بنت فلان بوكالة عمها
وليها بكذا وكذا سليمة من العيوب رجا
له نقد منك ولها المطالبة منك متى شاءت
ويقول الزوج قبلت تزويجها بهذا المهر
المذكور ... ويقول العاقد جمع الله شملكما
وطال الله نسلكما وجعل بينكما خيرا وجعل
نكاحكما نكاح فاطمة ... **خطبة النكاح**
بسم الله الرحمن الرحيم والحمد
لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ
بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا

ومن سيئات أعمالنا ومن شرور الشيطان الرجيم
من يهدي الله فهو المهتدي فلا مضل له
ومن يضلل الله فلا هادي له وأشهد أن لا
إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن
محمدا عبده ورسوله أرسله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو
كره المشركون ثم إن الله تبارك
وتعالى أحل النكاح وندب إليه وحرم ال
سفاح وأوعد عليه قال الله تعالى يا أيها
الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس

واحدة

واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما
رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي
تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم
رقيبا وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا
اتقوا الله وقولوا قولا سديدا الآية النكا
ح معين للدين ومهين على الشيطان اللعين
اللعين وحصين دون عدو الله حصين
وسبب للتكثير الذي به مباهاة سيد
المرسلين لسائر النبيين وأمر النكاح لنا
بكتاب الله المعروف بين الحلال والحرام

والوعد والوعيد والقصص والأحكام
وهو سنة الأنبياء وفعل الأتقياء وشعائر
الأولياء وحسن و[illegible] رب الأرض و
السماء يجعل البعيد قريبا والأجنبي نسيبا
إذ وجب علي ما أمر الله به من إمساك بمعر
وف أو تسريح بإحسان زوجتك فلانة
بنت فلان بوكالة وليها بكرا أو كذا
سليمة من العيوب حالة في ذمتك ولها
المطالبة منك متى شاءت ويقول الزوج
قبلت تزويجها بهذا المهر المذكور

ويقو

ويقول العاقد جمع الله شملكما وأطال الله
نسلكما وجعل بينكما خيرا وجعل نكاحكما
نكاح فاطمة ر وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا



